«الكل يبكي على الوطن، ولا أحد يزرع في رصيفه وردة»
(أحمد العراقي)

آفاق

العدد 39 يوم الاثنين 1 شوال 1443هـ الموافق 2 أيار/ مايو 2022م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

الأنفس الفائزة بيوم الجائزة

عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان غداة الفطر وقفت الملائكة في أفواه الطرق فنادوا يا معشر المسلمين اغدوا إلى رب رحيم يمن بالخيرات ويثيب عليه الجزيل، أمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا العيد نادى مناد من السماء ارجعوا إلى منازلكم راشدين قد غفرت ذنوبكم كلها، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة). [رواه الطبراني في الكبير]. وإذا علمنا أن يوم العيد يسمى في السماء بيوم الجائزة، فما هي الأنفس الفائزة بهذا اليوم حيث موسم الطاعة والفرح والسرور؟

الأنفس الفائزة بيوم الجائزة، هي التي صامت رمضان وقامت بصلاة التراويح وقيام الليل وليلة القدر إيماناً واحتساباً، وهي التي اعتكفت العشر الأواخر بإخلاص ونية صادقة، وهي التي أخرجت زكاةَ أموالها طيبة بها أنفسها وهي التي أخرجت زكاة الفطر صاعاً من طعام قبل صلاة العيد.

الأنفس الفائزة بيوم الجائزة هي التي لا تنسى صيامَ الستِّ من شوال، ولا تنسى صيامَ الاثنين والخميس ولا تنسى صيام الأيام البيض. الأنفس الفائزة بيوم الجائزة هي التي لا ينقطع خيرُها، ولا يضمحلُّ نفعُها لغيرِها، هذه الأنفسُ حُقَّ لها أن تفرح بالعيد، وفي كل يوم طاعاته تزيد، وأفراحُ المؤمنين في الدنيا إنما هو بمولاهم سبحانه؛ إذا فازوا بإكمال طاعته، وحازوا ثواب فضله ومغفرته، كما قال الله تعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} (يونس: 58).

ما العيد إلا أن نعود لديننا
حتى يعود نعيمنا المفقود
ما العيد إلا أن يُرى قرآننا
بين الأنـام لِـوَاؤُهُ معقود
ما العيد إلا أن نكوّن أمة
فيها محمد لا سواه عميد

طريق الأمل لن ينتهي..

الكاتبة: أسماء محمد المقداد

سنبقى نعانق درب الأمل رغم كل المعاناة فنحن جيل الصبر الذي عاند كل أنواع الرياح وفي كل مرة ينجو، هبت علينا رياح الغريب والقريب وقلبنا ما زال ينبض بالأمل إلى أن غدا مشرقاً، يمحو كل آثار الغبار التي خلفتها هبوب الرياح. نحن جيل جفت في أعمارنا المحابر للكتابة؛ فأخذنا من دمائنا، وبدرب الأمل كتبنا؛ ليكون جسراً لنا للمستقبل، ولنصنع عالم المودة والمحبة لجيل يأتي بعدنا، فيقرأ ما كتبنا، ويرى دماءنا محابر؛ فيقوى على مصاعب الحياة، ويكتب الأمل بابتسامته، ويبني الوطن، بصمودنا وبرائحة المحابر التي استعضنا عنها بدمائنا. طريق الأمل لا ينتهي، فالأمل يبني وطناً مهدماً، ويعانق روحاً أثقلتها المتاعب، فتحيا من جديد، والأمل يصنع المعجزات. نحن جيل لولا الأمل لما تغلبنا على الواقع وعدنا نكتب رغم كل آثار الرياح، بالأمل نحيا.

الليلة الأولى من الفراق

الكاتبة: روعة رأفت سبيتان

ستشعر بأن هذه الليلة لن تمر، وأن الوقت توقف.. ستشعر بأن الحياة تواجهك والليل مُظلم والهدوء مزعج.. ستشعر بأن فراشك مقبرة، وغطاؤك كفن وقلبك ينزف عقلك يصارع، دموعك نارٌ مشتعلة سيستفزك أي صوت في المنزل، ويغضبك تحرك أخيك، ونظرات والداك ستشعرك بالخيبة والندم.. ستشعر بأن الحزن استوطنك، ستفقد شهيتك.. غرفتك تصبح ضيقة، سقفها منخفض، مظلمة، ستراها كأنها سجن، الجدران الأربعة لا تتسع لكل الفوضى التي بداخلك.. وحيداً ولا يوجد من تلجأ إليه، ولكنك في الحقيقة في هذه الليلة لن تلجأ لأحد، تبقى مستيقظ، تستسلم، ولن تقول بأنك بخير، الحقيقة في هذه الليلة لن تلجأ لأحد، تبقى مستيقظ، تستسلم.. ولن تقول بأنك بخير.. تتصفح الرسائل القديمة، ترى وعود البقاء .. تستمع لتلك الأغاني التي تُزيد من وجعك.. تُمسك كتابك وتقرأ عن نهايات الحُب عن الخذلان، وعن الخيبة تتوقف هنا قليلاً .. تسأل نفسك هل أنا سيئ كي يحدث لي هذا؟ وتبدأ دموعك بالانهيار.. لا تأخذ المسكنات، لن يخف الألم الذي حل بقلبك.. لن تتظاهر بالسعادة لأنك حينها ستصاب بالتعاسة أكثر لن تحاول الانتقام، لا تقل شيئاً

سوف تصمت وتصمت لأن الصمت يقول كل شيء داخلك.. ستمر هذه الليلة.. والحياة سوف تمشي.. والليل سوف يبقى مظلماً، والهدوء سيزداد في كل يوم. فراشك سيصبح دافئاً، قلبك سيحتاج لإعادة تشغيل أما عقلك فسيستمر بالصراع ويزداد الصراع يوماً عن الآخر.. ستشعر بأنك داخل متاهة، ولا يوجد طرف للخروج.. دموعك لن تحرقك مثلما كانت في الليلة الأولى.. سيتغير كُل شيء، سترى غرفتك جميلة، سقفها بعيدٌ عنك.. جدرانها الأربعة ستضمك وتنام لن تشعر بأي شيء.. ستنجو وينتهي كُل شيء.. وتبقى وحيداً. أجل ستبقى وحيداً، سوف تتخطى كُل تلك الخيبات وحدك.. سيصبح حالك أفضل من قبل، ستتجاوز تلك الخيبة، والخذلان سيزيد من قوتك.. سوف ينتهي كُل شيء، حتى جراحك مع الوقت ستنتهي.. بعد فترة تتذكر ماذا حدث معك؟ وستلاحظ أن حُزنك قلَّ، والشخص الذي أعطيته كُل هذا الحب رحل للأبد، وكانت قصتكما جميلة في البداية، وحزينة في النهاية.. الذكريات لن تؤثر عليك كما كانت في السابق.. سينتهي شغفك وحبك لهذا الشخص كُل شيء سينتهي. يُحدثك شخصٌ ناجٍ من الليلة الأولى.

وعد من ألف عام

الكاتبة: دعاء الطرودي

ها هو الليل يعود والقمر يحلق في السماء المطرزة بالنجوم..

وها هو الصوت المقيم في ذهني يطنطن في أذني من جديد؛ صوت يحرك أفكاري باتجاه الجنوب؛ حيث يسكن ذلك الطيف الذي أبعدته عني ساعتي الرملية منذ زمن..

أنادي ..

لكن لا أحد يسمع صدى صوتي الذي نسج الماضي عليه خيوطه الهشة..

أنادي..

لعلَّ ذاك البعيد يجيب..

لعلّه يعود إلى قلبي الذي لطالما كانَ الملاذَ الوحيد له..

وفي كل مرةٍ أحاول فيها الهروب من الفوضى المتشبّثة في رأسي؛ تتكاثف الخيبات أمامي، تتحطم الأمنيات الجميلة، وتنهش الوحدة خلايا روحي، لينطفئ شعور الرغبة بالحياة..

وفي لحظة صمت.. يأتيني طيفك بوعدٍ قديمٍ، يخبرني بأنَّ الحبّ لم ينتهِ بعد، فلطالما كنت الحدث الأفضل والحديث الأجمل، الأحجية الغامضة ومفتاح الحل، المعجزة التسعة والتسعون ونهاية المسلسل..

ثمّ أنّك الخير الذي يهدئ نفسي فلا لذة للمكان وأنتَ خالٍ منه..

وحتّى إنْ لم تعد..

فستبقى الأعمق في قلبي إلى الأبد.

كلمات على لسان البطولة

الكاتبة: غزل خليل العبيد

أنا يوم إن عُرِضت بطولتي لصفحات الورق ومئات الروايات ما كفتني..

أنا يوم شمخت فيه والتاريخ خلدني ولذكرى أبطال وشهداء ما تمكن أحد من هجري..

أنا الكرامة والشهامة والبطولة في سطري وكل آذار لكم مني رشة عطر تذكركم بعطري.ز

بريح الأبطال ورحيقهم، والشذى بسلام حطّ في ذكري..

سلام عليكم أيها الشهداء

سلام عليكم حتى يفنى السلام سلام

أدعوني أن أشرح لكم، ببساطة أنا من أعدتُ الأنسَ والبهجة لروحكم. من بعد قنوط رسا اليأس فيكم..

أنا من جعلتُ بني صهيون للديار يعودون

أنا لستُ من سطرت فقط لأجلِه الحروف

أنا من ولعتُ الأرض بدماء الشهداء..

أنا هي الكرامة، بلا ارتياب أنها تصفني هذه أنا..

سأظل مطلع الفجر في كل ديجور هذه أنا..

سأظل مبنى الفخر وعزّ تاريخ السطور أنا الكرامة..

نفحة من المجد هبت كالبخور وقت الفجور وسأظل هامة عليا مهما مرت الأيام والأعوام والإنجازات ومهما علت الأبنية والقصور.



ذاك الملاك

بقلم: هِبة عثمان

قلبي عاريٌ
حروفكِ رداء
شفتاكِ دواء
مقلتاكِ سهام
خصلاتُ شعركِ
وترٌ من أوتارِ
الشمس يعزف
عليهِ ألحان
هواكِ مرض
وآهٌ على ذاك الملاك



الغريب والبحر

الكاتبة: سلمى الزروال

تقدمت أكثر لتلامسني مياه البحر، شجاعة مني أن أتقدم، لم أسبح يوماً، ولم أدخل البحر حتى، لأنني أخشاه، أخشاه بقدر ما أعشقه، وأعشقه بقدر ما أكرهه، أخشاه لأنه ابتلع يوماً صديقي عندما كنا في العاشرة من عمرينا، ومنذ ذلك اليوم وهم يحذرونني من الاقتراب منه، حتى خلقوا في قلبي الرعب منه، وكنت أتخيل أن كل وحوش وساحرات ديزني قد ولدوا في البحر، اما عن عشقي له فحكاية أخرى، بدأت بحبي للكلمات، كنت ألهو بالكلمات حتى صرت شاعراً، بالطبع لست مشهوراً، فلم يكن أحد يقرأ شعري..

وقد كنت أختلي بنفسي على أحد جلاميد المحيط وأشرع في الكتابة، وفي نهاية كل يوم كنت أعبئ أوراقي في زجاجة وأرميها في البحر..

كنت أستمتع برؤيتها تسبح وتبتعد، وكنت أتمنى أن أسبح مثلها، ولكني كنت جباناً، جبان بشكل رهيب..

استمرت خلوتي اليومية على جوانب البحر لسنوات، حتى شعرت أن الكلمات ما عادت تنصفني كما كانت تفعل، وسرعان ما مللت الكتابة، لذا أصبحت أبث شعوري للموج والنوارس والبحر بدل الأوراق، ومن ثم بدأت أحب البحر، لكن هذا لم يجعلني أتخلص من خوفي منه..

أما عن سبب كرهي فبدأ الأمر عندما قررت أن أواجه مخاوفي وأتجاوز الرمال، لم يكن علي السباحة، كل ما في الأمر هو أنني ركبت قارباً مع من ركبوا وتقت لرؤية ما وراء البحر، قررت أن أتراجع في البداية، لكني خوفي من الموت غرقاً أهون علي من الموت في مجتمع لا يقدرني..

الآن أنا أجلس قبالة البحر وقد اختلطت علي المشاعر، أشعر بالخوف منه، ذلك الخوف الذي ربما أوشكت على التخلص منه، والحب والكره..

وكل هذا يجعلني أتمنى لو أنني لا أزال أخاف البحر، وأمتنع عن التمرد عليه، والركوب على أمواجه، لا لربما آنذاك كنت سأكون أتناول كسكساً و طاجيناً بدل أطباق أوروبية لا تسمن ولا تغني من جوع.



الأم

بقلم: سفانة العراقي

أمي ماذا أكتب عنكِ؟! يامن جعلتي أحلامي كلها حقيقة، كم أنتِ غانية !
أنتِ يامن تنيرين ديجور الليل لقد سكنْتِ في لبّي بل أَنتِ كلُه
كم أنّتِ غانّيَةٌ عندما تصلين وتناجين ربكِ لتحقيق حلمي وحفظي من كل شر.
أتدرين أنَ عباءتك تقول لك: صلِ بي وتصدقي لي بركعتين؟
ما أجمل خشوعكِ.. كم سهرتِ لأجلي، وكم بكيتِ وتحملتِ لأجلي!
أنتِ يامن مَنَّ الله عليها بجنتهِ ليجعلها تحتَ قدميكِ.
لا يرضَى الله علَيَ إلا إذا أنتِ رضيتِ، ترى ما هذا السر بينكِ وبين الله؟!
إنها ليست المرة الأولى التي أعجز عن وصفك و وصف شعوري تجاهك، ملاذي الأبدي، حضني الحنون، حبي المقدس، نورأيامي، إشراقة شمس تفاؤلي.
كيف لي أن أتجاهل الشخص الذي خطوت أول خطوة لي أمامه، ونطقت أول حرف على مسمعه، صرخت أول صرخة على حضنه الدافئ.. شخص سهر لياليَ ولياليَ عليَ، سقطت دمعته من خوفه عليَ، كيف لي أن أنسى هذه الأشياء كلها ؟ أمي في الأمس واليوم وغداً، وإلى الأبد.. أنت ملجأي وحضني الدافئ، أمان أيامي، دربي المضيء، وقنديل أملي، وسر بسمتي.
كيف لي أن أصف عشقي لهذه الإنسانة الطيبة الحنونة؟
فهل من كلماتٍ وحروفٍ تصف مدى حبي لكِ تصف جنون عشقي لكِ ؟!

الحبّ الأبديّ

الكاتبة: نورا مأمون عامر

*لا أنكر أنكِ يوماً ما كنتِ لي كل ما أُحب في الحياةِ.. أو رُبما حياة أُحب كل ما فيها..
*لا أنكر أنَ ابتسامتُكِ كانتْ مصدر التفاؤل والفرح بالنسبةِ لي...
*لا أنكر أنَ لمعة عيناكِ كانتْ تبعثُ فيني الطاقة والأمل، وكأنها بريقٌ يلمعُ في المستقبل، وأنا أبذلُ كلّ ما لدي كي أصل إليه قبل الآخرين...
*لا أنكر كلامكِ الرائع
*لا أنكر صفاتكِ الجذّابةَ
*لا أنكر حبي لكِ
*لا أنكر أني عَشِقتُ عيناكِ وتفاصيلكِ وأوصافكِ وأطباعكِ.
قَبلت فيكِ كما أنتِ..
فضّلتُ وصالكِ عندما أردتِ مهاجرتي لما تهجُريني يا مهجتي؟
وأنتِ تعلمي ما يحدث لي بغيابكِ؟
حين فرقتنا المسافات كنتُ أقضي مُعظم أوقاتي في النوم لعلّ أن يأتيني طيفكِ في الحلم.
أعشقُ خِصالكِ وأتمنى وصالكِ رُغمَ كل تصرُفاتكِ وأفعالكِ، أُحبكِ.. أُحبكِ..
أُحبكِ.. حتّى آخر يوم في حياتي يا كُلَّ حياتي.

#Noura.Amer

كن أنت..

الكاتب: محمود سليمان

نثر الحزن أحلامه المنشودة على قارعة الطرق ورثى سعادته البالية..

كان دوماً يخاطب أرواح الآخرين لكن بلا جدوى..

تقطعت سبل الوصال في كل لمسة منه غير مقصودة، ومشى في طريق البؤس، يشق دروب الشقاء رغماً عنه..

هوناً عليه من وحدة الروح الطيبة..

كان يبني قصوراً من السعادة لكن تهدم دوماً بنيازك اليأس المتتالية

حتام تحزن عزيزي!

ها أنا هنا زرعت شجرة الأمل خاصتك، وحان وقت قطافها فلا تحزن.. أينعت جذور سعادتك في ضروب الأرض.. كن أنت ولا تحزن..

وأكمل مسير الحب والحياة.

مصحة قلبية

الكاتبة: جيسيكا حداد 🖤

هنيئاً لقلبي بهوس عقل محنَّك احتاجَ مصحّةَ قلبٍ وألفَ جرّاحٍ لا يستطيعُ انتشالكَ من داخلي! حرمتَني رؤيتكَ ومنحتَني نعمةَ الحُلم بكَ يومياً والاستيقاظ آلافَ المرّاتِ على أمل لقاءٍ ليس في حُلمِيَ الأحمق، آخرها صباحاً أنتشل هاتفي بنبضات قلبٍ سريعةٍ علّي أجد مرسالاً منك يطفئُ ناريَ التي عجزَ عنها كل الأطباء، ولا يوجد مرسال! لأتقبلَ ذلك وأنهضَ لأرتديَ ملابسي، كان آخرَ تجاربي معطفٌ سميك..! للحظاتٍ شعرتُ أنَّ حبَّةَ ثلجٍ اخترقَت داخلي وسألت ذاكَ المريضَ عن بردِ الروح! لأركبَ في الحافلةِ محدّقةً بكلِّ الطرقاتِ علّي [ألمَحُني] وعبثاً أفعلُ فلا نتيجة! أحتضنُ بعيناي كلَّ ذكرياتنا وطرقاتنا وأشيائنا التي أقابِلها في طريقيَ كأنّي أحتضنُ طفلي لأوَّل مرّةٍ موقنةً أنَّني ربّما لن أفعلَ فيما بعد، أو ربّما لن أستطيعَنْ أن أفعل..

أبجديّتي تسعة أحرف

عباراتي هرعت إليك في محرابِ وصفك..

أحرفي التي حفظتها عن ظهر قلبٍ منذ صغري تلاشت، بالأحرى، لم أذكر منها سوى تسعة أحرف وهي أحرف اسمك..

عبق كلماتي تنحّى أمام شذا عطرك..

عبارات الغزل تتأرجح أمام عينيَّ ساخرة من جلسةِ محاولةِ وصفك..

كأنّ كلتانا فاشلتان في فعلها..

لا تأريبننا، إلّا أنَّ جعبةَ اللغةِ خلَت من أيِّ حرفٍ من اسمك -لأنَّها حروفك أنت (وأنا كذلك حروفك)- وبذا لا جملةَ تنعت شيئاً بالمطلق ولا عينَيَّ تطالبُ بردِّها، فمحجراك مكانٌ أفضل، ولعينيك قلبي مكانٌ أكثرَ أماناً على سبيلِ الحب.



ديجورٌ مضيء

الكاتبة: نور الديراني

تنتابك الحيرة وأنت تردد سؤالك المعتاد كل لحظة، هل نجيت أم ما زلت في تلك الدوّامة القذرة التي تقذفك يميناً ويساراً؟ دوّامة من كلمات؛ سبق لها وأن هجرتك بين ثنايا اللغات، ليشتبك بعدها عقلك وأبجديتك ويتفارقا كلّ منهما حاسباً نفسه المنتصر.. وينتهي بعد هذا الحدث كلّ الظلام المعهود لتعود إلى نورك مجدداً وتتأكد أنه القاهر دوماً.



كيفَ تريدُها ؟

بقلم: أحمد السبسبي

كيفَ تريدُها ؟ كمريمَ جمالاً؟ لا، بلْ أريدُها كمريمَ عذراءةَ القلبِ، وصَّادةَ البابْ لمْ يدْخُلْها إنْسٌ ولا جنٌّ ولا ملائكةْ أُريدُها كمريمَ، صوَّامةً عنْ كلامِ المفترينَ الكائدينَ الذينَ يحاولونَ دخُولَ القلبِ ليجْعلوا منهُ صحراءَ قاحلةً لا ماءَ فيها ولا شجراً.. أُريدُها جميلةَ الروحْ، كُلّما جالسْتُها شَعَرتُ بأنّي عدْتُ للحياةِ منْ جديدٍ وكلّما تذكرْتُها ارتسَمتْ الابتسامةُ على وجهي.. أُريدُها فتاةً تقرأُ لغةَ عُيوني.. تعرفُ ما يدورُ في رأْسي.. تحسُّ بما يجري في قلبي.. ثم تأتي إليَّ وتهمِسُ في أُذُني: حبيبي أنا معكْ..

أُريدُها أنْ تتقبّلَني كما أنا.. أنْ آتِ لها محمَّلاً بالهُمُومِ والمتاعبِ ثمّ تمْسَحُها عنّي بكلِّ لُطْفْ، أريدُها حليمةً إذا صرختُ بوجهها قالت لي: لا عليك فأنت أماني.. أُريدُها هيَ.. هي زوجتي.

بلا عودة



الكاتبة: هنادي الرشدان

حين يضطرب وقتك الذي تنهش أجزاؤه الحيرة، كنت تلجأ لحروفي، وتغوص بين ثناياها لعلّك تجد دواء يشفي جراحك، وأداويك بكلّ ما اغتنمته من معارك البقاء

تطلب مني رغم اختلافي وكثرة قبولي عليك أن أغادرك بلا عودة، هل لي أن أعرف سببك، ومُسبّبك؟

هل كان البديل سهلاً لتلك الدرجة؟ أم كان استبدالي بتلك البساطة؟

لم يعد لدي متسع من الوقت أن أبرّر أفعالك، ولا طاقة لي للحديث عن ماضٍ مرّ وانتهى، فلو أجد طريقاً غير تجاهلي لك لسلكته دون التفات، أنت ستغرق في اللا شيء، ويتبعثر داخلك، وتلوذ في أحضان اليأس وتغرق وتغرق بلا مُنقذ، فقد استنفذت فرصك جميعها..

انتهيت، وانتهى شعوري بالذنب لوقتي الذي منحتك إياه، ابتلعت الثواني والدقائق لكيلا تعود..

الحب البكر

الكاتبة: فرح قاقا

طمأنينة.. أن تفتح مقلتيك على العالم تجد بجانبك شخصك الذي تفضله على العالم.. روحك وراحتك.. ينور وجهك بكلمة طيبة منه.. تعانقه لتكمل نهارك بسعادة تظهر للخارج المحيط ببسمة وتترك أثرها في قلوبهم.. شخص قد ساقه الله رزقًا لك ولحياتك السوداوية لينيرها ببريقه ولمعان قلبه.. لا يتكلم ولا يوعد ولا يتفوه بكلمات ووعود غير قادر على تنفيذها، منطقي جداً ولا يحلم بي.. إنه مستيقظ يحققني.. هو بكل ما أوتي من طاقة يحاول أن يسعدك، إن وجوده أو هذا المجهود وحده كفيل بشحن مخزون سعادتك لحَول كامل.. رفيق عمرك لا يريد أن يكمل الدرب وحده.. يريدك أنت وحدك سنداً وحضناً حنوناً.

"فالأحضان مَنطقة الانهيارات المُقدسة"

آخرُ طرقَاتي

الكاتبة: فِداء مصطفى ناصر💜

حياةٌ صعبةُ الفهم، مرّة الطّعم، مرهقةٌ للتّفكير، عيشٌ بلا جدوى، محاولاتٌ فاشلة، طرق مسدودة، وأحلامٌ باهتة، لا شيءَ كما نريد، ولا نريدُ شيئًا جامدًا كما هو؛ اليوم أشعرُ أنّ الحبّ أصبح كالغيوم يمطرُ في كلِّ مكان، ولكنَّ قلبي يرفضُ التَّبلل، يرفضُ أن يرتوي بما هو عليه الجميع، النَّجاحات متاحة، ولكنّني غيرُ قادرة، الأصدقاء على الملأ موجودة، ولكنَّني أفضّلُ السَّير وحيدة، الطُّرقات مستقيمة، ولكنّني أشعرُ أنَّ طريقي ضالًا لا محال، الأماكن موجودة ولكن ليسَ لديَّ الملاذ، حلمتُ ورتَّبت أمنياتي على قدرٍ من الخيالِ الواسع، لوّنت دفاترَ أحلامي، ركضتُ بشغفٍ إلى أعلى قمّة، شعرتُ للحظةٍ أنّني أمتلكُ

نحنُ نشجّعكِ

كلّ خطوات السَّعادة، لكنَّه خيالٌ بحت، لا يوجد شيءٌ من هذا الّذي ذكر، بقيتُ محيَّرة في طريقين:

إحداهما أن أبقى جسدٌ بلا روح بأماكن لا تُناسب فكري ومشاعري بينَ أُناسٍ لا حنينَ لديهم، بين أشخاصٍ يسخرون من الفرط بالمشاعر والصّدق، بينَ الأمنيات الّتي لا تتحقَّق ويقولون لي حينها أنّني شخص فاشل، ينتقدونَني، يحطّموا ما تبقى من قلبي، ومن ثمّ يتفلسفونَ عليّ ويقولوا: نحنُ نشجّعكِ؛ أو طريقُ العزلةِ والبقاء بمفردي وحبّي لنفسي وإعطائي كلّ مشاعر الدِّفء، دونَ ألم، بعيدًا عن الخيباتِ والخزلان، بعيدًا عن الأذيّة وكثرةِ الوجوه، دونَ محاولات ترهقُني دون

صداقةُ اللّيل ورفيق الدُّجى

أرقّ دون استهزاءٍ من أحد دون آمال ودون بشر، فاخترتُ الطَّريق وحيدة مع أنا المنسيّة، رافقت الدُّجى وأصبحنا صديقين رائِعين، صداقةُ اللّيل فهو يأتيني كلّ يوم كما وعدني وأنا له كما وعدتَه، فلم تغمض جفوني، نحن وفيّين جدًّا لبعضنا البعض..

اخترتُ واستثنيتُ نفسي لأنّني صادقةٌ مع نفسي ورقيقة ولا أكذب على من حولي فكانتْ عزلَتي حقيقيَّة وروحي المتآكلة من الوجعِ موجودة.

هو حبك

الكاتبة: آلاء صلاح ابراهيم

كالنسمة الخفيفة التي تتسلل من أول سنتيمتر متاح عند فتح النافذة..

كأغنيتك المفضلة عند تشغيل الراديو على آخر تردد عشوائي محفوظ في جهازك،

كإيجاد ميكروباص فور وصولك إلى محطة انتظار وسائل النقل دون أن تضطر لتخوض حرباً قد تفقد فيها أجزاء من جسدك أو شعرك أو أشيائك لتظفر بمكان ما.. هو حبك..

كأن أعيد ترتيب كل فوضى هذه البلاد وأحتضن كل طفل خائف في كل شارع من مدنها

كأن تنتهي الحرب، ويرتاح رجالاتها

كأن تصبح الفتيات في قريتي أقل قيوداً، وأكثر حباَ وفساتيناً

كأن ينام الآباء مرتاحي البال



كأن ينتهي قلق الأمهات

كأن يموت الفقر ألف مرة

كأن تنتهي كل حروب هذه البلاد السخيفة.. كأن يصبح العالم.. جنة.. قبلة ..أغنية.. هو حبك.. ❤️

ليتني أمّي

الكاتبة: فيحاء عسكر

ماذا سأكتب؟

وهل كانت ستساعدني الكلمات لأصف جمالها، وحبّي لها؟

لا أظن ذلك..

لكنني أحبها دون الكثير من الكلمات المبتذلة، ولن أقلل من شأنها ببعض التشابيه التي سأكون قد ظلمتُها بها..

لكنّني لو كنتُ أمّي لكانت الشمسُ تسطعُ من بين ثناياي، أو حتى كان يمكنُ للفراشات التطاير من كلماتي، ويمكنُ للدفء أن يُنقش على ملابسي، لكانت كلماتي تطرّز وتُحفظُ في مكانٍ آمن غير قابلٍ للزوال..

ليتني أمي..

بحنانها وعطفها وجمال عينيها، كُلّي فخرٌ بأنني أشبهُك يا ملُهمتي..

وكيف لا أفخرُ وأنا في كل ّ دقيقةٍ أتمنى أن أكونَ إيّاك، دعيني أخبرك سراً..

لا يُمكنني أن أكون أنت، لأنه لا شبيه لكِ، أشباهُك ليسوا بشرًا، بل يُمكنُ للمساتِ الحنونة أن تُشبهَك، أو صوت النّاي، أو عودةُ الرّبيع، نعومةُ القطن وضحكات الأطفال، ترتيلُ آيه..

لذا فلتحفظك ملائكةُ السماء أينما حلَلت يا ملاكَ الأرضِ أنتِ.

الفَـيحاء



شيءٌ من نَحْوِ النفوس

الشاعر الجزائري: عمر علواش

وكــمْ جُملَةٍ أعْربْتُهَا غيــرَ أنَّنــي
بِإعْرابِ بعضِ الناسِ ما زلتُ قاصِرا

فكمْ مِنْ وَضيعٍ خاملٍ قــد رفعتهُ
فأصبحَ بعدَ الرفعِ كالوَحْشِ كاسِرا

وكم مِنْ صحيحٍ بانَ لي فاختبرتهُ
فـلم ألْـفِهِ إلا عَـليـلاً مُـقَـامِـرا

وتُعجبُنـي حـــالُ الفتَى فـأضُمُّهُ
فيكشفُ لـي التَّمْيِيزُ ما كانَ ساتِرا

وما جـرَّني للعطفِ إلا سـمـاحتِي
وإن كان بعضُ الجـرِّ للشرِّ ناصرا

وأظْهِـرُ مـا أضـمـرتُـه لأحـــبَّتِي
لأبقَـى وفيًّا لِلـخـواطـرِ جـابِـرا

ولستُ بِمـُحْتَاجٍ لتوكيدِ ما مـضَى
مِنَ القولِ إذْ مَاضِيَّ مازالَ حاضِرا

وما سكنتْ نفسي لمَنْ رامَ كَسرَها
لِكَيْما يرَانِي مُطْرِقَ الرأسِ صاغِرا

وأبْنِي على المعلومِ كُلَّ مواقفي
إذا ما ارتضَى المجهولَ مَنْ كانَ خاترَا



انشغال



الشاعر: محمد الجوير

و نغيبُ ما شاءَ الغوى و نـؤُولُ
لـهـرائـنـا: إنَّ الـطّـريقَ طـويـلُ
و نظلُّ نقترفُ السُّؤالَ: إلى متى؟
و سـؤالُـنـا لـنـفـوسـنـا تضليلُ
نحنُ الـّذين مِنَ الحياءِ تحجبتْ
أفعـالُـنـا نـبـقـى نـقـولُ نـقـولُ
إنْ تَـكْبُ عنْ وثَـبَـاتِـها أفراسُنا
فعلـى مُـتـونِ الأمنيـاتِ نصولُ
يحلو الرُّقادُ لنا على وَقْعِ الأسى
فوقَ الجـراحِ و للجـراحِ عـويـلُ
جُـوفٌ منـابـرُنـا و بَـرقٌ خُلَّـبٌ
غَضبـاتُـنـا و حـمـاسُـنـا تمثيـلُ
عن فجرنـا مشغولةٌ أشواقُنـا
و نقولُ: فجرٌ بالدُّجى مشغولُ

وطالَ الشوقُ يا رمضانُ

الشاعرة: هدهدة حرف

وطالَ الشوقُ يا رمضان
طالتْ لهفتي والسُهدْ

وجادتْ أدْمُعي بالشوقِ
تـاقـتْ مُهجتي للخُلْدْ

أنا الـخـطّـاءُ يـا ربـِّي
و ذنْـبي لـفّني كالقيدْ

أتَـيـتُ إلـيـكَ تعـتـقـنـي
من النيرانِ.. جئتُكَ فردْ

أحببتـــك بصــدق..

الكاتبة: سامية الحريري

حينما وجدت فيك نفسي
أحببتـك بعمـق..
حينمـا رأيت فيــك ما أريـد..
أحببتـك بتلقائيـة..
حينمـا لـم أرَ حولـي ســواك
أحببتـك هكذا ليس لسبب
إن سألوك يوماً عنّي
وسيفعلون!
قل لهم: غادرتني !
فقد كنت ضعيفاً..
أضعف من الاحتفاظ بـامرأة
أحبتني بجنون..
واحتملت بجنون..
قل لهم: غادرتني !

غادرتني..!

وسامحت بجنون
فقد كنت شرقياً
والرجل الشرقي يزهد
بـامرأة تجاهر بحلمها
ونبضها وحرفها ودمعها!
قل لهم: غادرتني !
تلك التي حين أكون مع
سواها تموت ألف ألف مرة
ولا يعلم بأمر موتها سواها
قل لهم: غادرتني..!
تلك التي إن نام الكون ..
استيقظت ..
فصلّت .. فسجدت .. فردّدت:

غادرتني..!

اللهمّ احفظه لي ..
قل لهم: غادرتني !
تلك التي صلّت صلاة الحاجة
ألف مرة ..
وفي كلّ مرّة.. أكون أنا الحاجة!
قل لهم: غادرتني..!
تلك التي إن بكت السماء..
رفعت يداها الى السماء
وذكرت اسمي بدعاء لا أعرفه..
وإن سألتها قالت: الدعاء في
المطر مٌجاب !
قل لهم: غادرتني..!
تلك التي إن كانت على سفر..

غادرتني..!

رفعت يداها الى السماء..
وذكرت اسمي بدعاء لا أعرفه..
و إن سألتها قالت: الدعاء على
سفر مجاب..
قل لهم: غادرتني..!
تلك التي إن فرح الصائمون
بـإفطارهم..
رفعت يداها إلى السماء..
وذكرت اسمي بدعاء لا أعرفه..
وإن سألتها قالت: للصائم عند
إفطاره دعوة لا ترد
قل لهم: غادرتنى!
المرأة الوحيدة التي أدمنتني.

أنيـنُ روح

الكاتبة: بيان عمر

اشتقتُ لك

اشتقتُ لِلمسةِ يديك

اشتقتُ لِأنين صوتكِ في أرجاءِ بيتك

اشتقتُ لِرائحة المسك المعلّق على ثيابك

عودي.. عودي إليّ فواللّه ما زلتُ أرتجف من وحدتي.. وصلتُ لِيلي بنهاري أملاً بعودتكِ.. الدقائق والثّواني تمرُّ عليّ بأشهر.. عودي لِنحلقَ في الفضاءِ عالياً، ونعدُّ النّجوم سويّاً.. ونخاطبُ القمر يومياً.. بنينا قصراً من الأماني والحبّ في البلاد الخفيّة.. رحلتِ أنتِ وبقيت أنا على الذكرياتِ حيّاً.. بدونك أنا كطفل يتيم الأمّ والأبّ.. ذبتُ شوقاً لكِ كالشّمعة الّتي أنارت عتمَ لياليّا.. سأنتظرُكِ.. سأنتظركِ في اليوم الثّامن من أيّام الأسبوع.. سأنتظركِ في الفصل الخامس من السّنة.. سأنتظركِ في السّاعة الخامسة والعشرين.. سأنتظركِ في الدقيقة السّبعين.. سأنتظركِ في محطةِ القطار المفضلة لكِ.. حاملاً بكلتا يديّ ما تبقّى من ورد النّرجس الّذي نثرته على أرجاء ضَريحكِ.. عطّرتُ السّماءَ برائحة البخور، آملٌ بمساعدته لي بعودتكِ ليس عدلاً أن تذهبي أنتِ إلى جنان الخلد وأنا هنا وحيداً في بلاد الأسى رحلتِ أنتِ جسداً ولكن بقيت روحكِ تلامسني تستوطن بقربي في أصداء البيت.. رافقيني، خُذيني، ناديني إليكِ لستُ أتحمل شوقي.

أمطري..

الكاتبة: خنوسي رحيل- الجزائر

أحياناً من عطاء الله سبحانه وتعالى يرزقك الله روحا على شكل ملاك تفرح لفرحك وتحزن لحزنك قد تكون تلك الروح أمّاً، صديقاً ، أخاً، حبيباً وقد تكون حتى غريباً. خاطرتي "أمطري" تتحدث عن هذا الملاك وماذا تفعل السماء من أجل أرضها.

أمطري..

بدونك يا أرض لن أكون سماء، أمطري يا سماء وأنبتي يا أرض، ألقي كل ما في أحشائك من ورود بنفسجية وأقحوانية، حبيبتي لا تكوني قاحلة، لا تجعلي الجفاف يميتك، ولا خيانة الأعداء تقهرك. أنت تحملين داخلك كنزاً ثميناً لا تكوني له قبراً فتغبرينه، ولا أنانية لتؤذيه داخلك، أبهري الجميع بخروجه إلى بساطك المبهر بجماله المتلألئ، لا تعانديني أكثر لأنني سأمطر أكثر فأكثر، جفافك يحزنني فتهطل دموعي فوقك، ألم تحسي بدموعي يوماً؟ لماذا لا تستجيبين لي يا أرض؟ أخبريني؟ إنني أعتصر المر من أجلك، إنني أرى حسراتك، أوجاعك، خذلانك. أراك ترتشفين دموعي ولا تهتمي لحلاوتها؛ أ مرارة الجحيم أنستك طعم اللذة؟. دموعي شفاء لك يا أرض، سأسقيك حتى ترتوي، يومها ستجف دموعي لسروري بإحيائك من جديد، سأراقبك بحب ليوم جديد وسعيد، يوم تنفتح ورود النرجس والبيلسان والياسمين فوق ترابك، تلاحقها الفراشات بأبهى حلة متزينة بألوان قوس قزح الفاتنة، وطيور البلبل والحسون و الكناري مغردة فوق بساتينك الخضراء الخلابة، مشَكِّلة معزوفة تطرب لها الآذان، ستفرحين لكل هذا.

أعدك لن أتركك أبداً؛ لأنني لن أكون سماءً حتى تزهري يا أرض.

مشاعر محجور

بقلم: طارق رحمون

جالسٌ في مسكنه، لا يفارق فراشه، ولا تفارقه الأدوية، بعد أن أُصدرت في حقه مذكرة توقيف لمدةٍ ريثما يستعيد صحته.

قد أثقل حلقه السعال، وكوت جسده الحرارة، لا يستسيغ طعاماً، ولا ينعم بأي رائحة، قد اجتمعت به علةٌ من علل، وضاقت به نفسه رغم ضيق حياته.

ينظر حوله فلا يجد صاحباً ولا خلاً، والأهل قد عزلوا عنه مخافة تفشي المرض لم يبقَ لديه سوى صديقه العود، يشكو له ما أصابه من أكدار الزمن، يتحسسه براحة كفيه، ويحن على أوتاره ببعض الضغطات، ثم يبدأ الحديث بينهما، وعلى أي مقام شئت جاءتك حكاية ما؛ من حكايا أيامه.

يدندن بعضاً من كلمات، فترقص تحت سبابته الأوتار طرباً حزيناً، فيبكي العود صوتاً حزيناً لتخرج من أعماق صاحبنا آهاتٌ وآهات، فيرمي العود جانباً ويقول:

أنا المحجور في الغرفة
وغاب الكل من حولي
أنا من هدني مرضي
وضاقت بيَ أنفاسي

★★★

إلى من أشتكي ألمي
إلى من أشتكي همي
فلا عودٌ يؤانسني
ولا خلٌ يسليني

★★★

إلى ديان يوم الدين
أشكو كل آلامي
فيا ربي ويا حسبي
ويا سندي ويا عوني
إلهي فاشفِ لي بدني
وعافهِ من السقمِ.

★★★

على رصيف الانتظار

تنادي النفس قائلةً: متى سيعلن حبنا...؟
متى سيعلن حبنا..؟
ومتى سيرقص طبلنا.؟
متى سيطرب دفنا..؟
ومتى سنبني حبنا..؟
متى سيعلن حبنا ...؟

★★★

متى سيظهر عشقنا ؟
ومتى سيصبو عقلنا ؟
متى يعود رشدنا ؟
ونختم بالحلا حبنا ؟
متى سيعلن حبنا..؟

★★★

متى تزغرد أمنا ؟
مع الخال والخالات، وعمنا
على أكتافه يهزنا
والصحب والرفاق حولنا
يصفقون لولادة حبنا
متى سيعلن حبنا ؟
متى سيفرج كربنا ؟
متى سنجني مهرنا ؟
متى...؟ ومتى...؟

★★★

تسكت النفس لبرهة وكأن أحدهم غير التردد فيها،
فتجيب نفسها بنفسها:
كل شيءٍ ضدنا
يجتاحُنا مرض الغلاء مخلفاً
حزناً هناك ودمعاً هُنا
فهل سيعلن حبنا...؟

★★★

كلي يقينٌ أننا
في واحد سيجمع شملنا
فأكون أنتِ وتكونين أنا
وتسطر الأيام حكاية صبرنا
ولابد لحبنا أن يعلنا

★★★

حتماً سيعلن حبنا
حتماً سيعلن حبنا

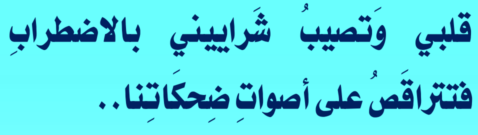
أهلًا رَمَضَانُ...



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

أهلًا بِمقدمِكَ المُفدَّى
وهلالِ شهرِكَ إذْ تبدّى
يا خيرَ شهرٍ في الشّهو
رِ تفوحُ أشذاءً ونَدَا
طُوبى لمَن حيًّا وَقا
مَ إلى لقائكَ واستَعَدَّا
أقبلتَ يمنًا للنفو
سِ وفرحةً وطلعتَ سعدا
وأتيتَ إحسانًا وبر
رًا وانتصاراتٍ ووعدا
لكَ من قلوبِ المؤمنيـ
ـنَ تحيّةً بالمسكِ تُهدَى
يا مرحبًا إذْ جئتَنا
حمدًا لكَ اللّهُمّ حمدا
وأضأتَ قنديلَ القلو
بِ فشعَّ إيمانًا وودّا
وأشعتَ فينا رحمةً
وجعلتَنا للخيرِ جُندا
عطفَ الغنيُّ على الفقيـ
ـرِ وزادَهُ بذلًا و رِفدا
وحنا القويُّ على الضّعيـ
ـفِ وقامَ عن جنبيهِ سدّا
وبنيتَ مجتمعَ الترا
حُمِ لا ترى حسدًا وحقدا
فكأنّهُ البنيانُ رص
صَ وشدَّ بالأخلاقِ شدّا
مَنْ راحَ مُغتنمًا ليا
ليهِ فذاكَ أصابَ رُشدا
ومَن استخفَّ بهِ وفر
طَ فهوَ من خسرٍ تردّى
وبهِ يُصفَّدُ كلُّ شيـ
ـطانٍ طغى وبنا استبدّا
يا ربِّ واقبلْ توبةَ الـ
ـعبدِ الذي للتوبِ جدّا
وأتاكَ في ذلٍّ على
ما كانَ منهُ وجاءَ فردا
واجعلْ لهُ رمضانَ يشـ
ـفعُ حينَ يجفو العبدُ عبدا
واجعلْ لهُ القرآ ن يشـ
ـفعُ إنَّ للقرآنِ عهدا
واجعلْ لهُ طه شفيـ
ـعًا يومَ عنهُ تشقُّ لحدا
فلكمْ لطه قدْ هفا
وصبا لـهُ شوقًا ووجدا
ولكمْ قضى في مدحهِ
ليلًا وعانى فيهِ سُهدا
ولكمْ أراقَ دموعهُ
وروى بفيضِ الدّمعِ خدّا
ولكمْ نظمتُ لهُ المديـ
ـحَ منضّدًا عقدًا فعقدا
وحروفهُ من ذوبِ قلـ
ـبي يحتسيهِ السّمعُ شهدا
والعينُ تبصرُ حينَ تُبـ
ـصرُ فيهِ أزهارًا ووردا
إنّي لآملُ بالكريـ
ـمِ ومَن يؤمّلُ لن يُردّا
يا ربِّ إنْ زلّتْ خطا
يَ فما أتيتُ الذّنبَ عمدا
لكنّهُ الضّعفُ الذي
صارعتُهُ جذبًا وشدّا
فهوى بنفسي للسفو
حِ ولمْ أجدْ من ذاكَ بُدّا
لكنَّ حسنَ الظنِّ عيـ
ـني لا ترى لمداهُ حدّا
إنْ لمْ تكفّرْ لي ذنو
بي مَن سواكَ لها أعدّا

يوماً ما..





الكاتبة: رنيم غدير حمود

يوماً ما....

سيزُولُ، ذَلكَ الوشَاحُ الذي يُخفِي المَوتَ،

تلكَ الغيمَةُ التي لاتزالُ فوقَ لَحظَاتِنا السَّعيدَة، سَترحَلُ..

تلكَ..

تلكَ التي كَانت تَصرُّفَاتُها تُسرّعُ دقّات قلبي وَتصيبُ شَراييني بالاضطرابِ فتتراقَصُ على أصواتِ ضِحكَاتِنا..

تلكَ..

تلكَ التي كُنتُ معها في أحَدِ الأيّام في نُزهةٍ، نُحاولُ اتّخاذَ وَضعيّة جَميلة لنحوِّل لقاءَنا إلى صُورةٍ للذِكرى، والمارّة يُطربونَ يومَنا بضِحكاتِهم السّاحِرة، وأنا معها، نَزيدُ المُتعَةَ متعَةً، وذَلكَ اليقين في قُلوبنَا يُخَيّمُ فوقَهُم كسرابٍ جميل يُخبِرُهُم مَن نحن..

يوماً ما..

سأرى تِلكَ الصورة، وأتَصلُ بِصديقتي، فأذَكِّرُها بِذَلكَ المَوقفِ وتلك الذكرَى، فنضحَك..

أو..

قد أحبسُ دمُوعِي، لأنّ صَديقتي هيَ مَن أصبحَت الذكرى!!!

حَركَاتُها، صَوتُها، مَعي الآنَ، يُتَاحُ لي سَمَاعُهُ في كلّ حين، لكن ليسَ للأبَد..!!

عندمَا تَتمزَّقُ خِصالُ الأملِ لديّ، سأَتَصلُ بها..

نَلتقي، وأنسى كلّ شيء..

لكن..

يَوماً ما..

سيُراوِدُني شُعورٌ خياليّ بأنّ طيفَها السّرمَديّ يَربِتُ على كتِفي، فأنهارُ بالبُكاء وأنسَى سَببَ حُزني..

وتظلّ رحلة الانتظارِ مُستَمرّةً تتلهّف لقدومِكَ أو حتى لرائحتكَ التي لم أستطع اقتِفاءَ أثرِهَا..



شعبٌ عصيٌ في الشدائدِ

الشاعر: يوسف المقري

جــراحــنــا بعد صبرٍ سوف تلتئمُ
وبــعــد طــول مــعــاناةٍ سنبتسمُ

وكل من حـاولوا تـمـزيقنا حسداً
من عند أنفسهم منهم سننتقمُ

فنحنُ شعبٌ عصيٌّ في الشدائد لا
نـحـنـي جـمـاجـمنا ذلاً لمن ظلموا

نـحـيا حـيـاةً أسودٍ أو نموت كما
تموتُ إثر اندفاعٍ ضد من هجموا



ذكرى من عامي الثالث والعشرين



الكاتبة: شروق سلامه الشَّعار

أقلامٌ زرقاءُ منتهيةٌ، وحروفٌ مبعثرةٌ، بعثرَها انتهاء حبر الأقلام المباغتِ، وقدَرٌ زيَّنه جفاف حبر آخر أقلامي، حتى نفخَ قلمي الأخير بين سطورِ درجاتِ موسيقا ألحانها نفسَه الأخير؛ ليقول:

وداعًا للحياة مرّة أُخرى بعد الثاني والعشرين..

فأزمعُ مفزوعةً خائفةً من سماعي قسوةِ وداعِه.

حتى أدسّه بين أناملي لأكتب مذكّرتي الأخيرة وليس الآخرة..

فجأة..

ينبضُ بحرارةِ الحبرِ الأحمرِ ليرتِّب الحروف، ويستعيد مكانته الحزينة النّافعة من الحياة..

وبدأ يخطُّ الحروف بلونٍ أحمر..

فكم هو جميلٌ هذا اللّون❤️!!

أتذكّرُ بغتةً..

إنّه لونُ دماءٍ قانٍ، صافٍ..

فجأة..

امتلأ هو بالحبر الأحمر

فبدأتُ أنا أنطقُ آخر أنفاسي.

12/05/2022



من تغاريد الطيور أسمع أنين الجراح

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

هربتُ بذاتي من شدَّة وقْع أصوات الرياح، التي ترافقها صدى صرخات الآلام التي أخدجت الأركان، فما عدتُ أرى الجمال؛ إذ أنا غارقٌ بين حَبَّات رمال الجبال التي انتثرتْ من حَرِّ التنهدات المعذَّبة، تتحاكَى زهور السفح الجميل عن آلام القلب الواقعة عليها من كَفِّ يَدي حين تلامسها؛ لعلَّها تأخذُ الألَم من أركان ربوعي الذي يكاد يَسرق الأملَ.

★★★

تتباكَى فراشات الصباح النَّدِي على الطيبة التي سرقتْ من الابتسامة الغائبة، منذ أن رحلتْ أسراب الطيور المهاجِرة الهاربة من حزن المكان، الذي حلّتْ به جراحُ الزمان، لا تبتعدي

يا طيوري، ابقِ في أُنسي، لوحات ربيع قلبي تُمزَّق، شمسي الحسناء ما عادتْ تطلُّ بجمالها؛ إذ الحزن أذْهبَ رتابة أنوارها، وهي ترتسم في قلب مَملكتي المحاصرة في قلاع الآلام التي تَجري فيها أنهار الدموع.

★★★

يا مَن تَرى الدموع، يا الله:

أرحِ القلب من أوجاع الزمان، مما حلَّ بالنفس من آلامٍ.

أذْهِب الأحزان من القلب المتعطّش للحنان، يا حنَّان يا منَّان.

أبْقِنا على سُنَّة النبي العدنان محمد - صلى الله عليه وسلم.



عَقِيدَةُ الْحَقِّ



الشاعر: عِمَادُ الدِّينِ التُّونِسِيُّ

عَلَتْ بِكَ الْعَلْيَاءُ يَا نُصْعًا أَخُ الْيَسَعِ
فَأَنْتَ مَنْ ثَقَّفَ الدَّيْجُورَ بِالنَّصَعِ
عِطْرٌ وَمَا عُطِّرَتْ بِالطُّهْرِ أَطْهَرُهَا
تِرْيَاقَ شِفًا عَلَى رَصْفٍ مِنَ الْهَلَعِ
عَصِيَّةٌ يَا سِقَامًا جَفَّ رِيقٌ وَمَا
زَالَتْ فَنَتْ جَهْمَةُ الْأَغْمَامِ وَالْمَذَعِ
عَمِيقَةُ الْفَهْمِ وَالْأَمْصَارُ إِنْ فَهِمَتْ
لَعَلَّمَتْنَا وَمَا فِي سُنَّةِ الْوَرَعِ
عَانَقْتُهَا فَكَلَامُ أَحْمَدَ الْخُلُق
نِعْمَ الْحَدِيثِ أَمِينُ الْقَوْلِ فِي النَّجَعِ
عَلَيْكِ مُعْتَمِدِي لِلْحَقِّ مُتَّكِلِي
وَهَذَا فِي أَصْلِهِ سَنًّا مِنَ الْوَلَعِ
عَصْرٌ عَرَفْنَاهُ فِي أُمَّةٍ حَكَمَتْ
تَنْهَدُّ فِيهِ عُرُوشٌ وَهِيَ كَالْيَنَعِ
عَدَتْ بِنَا الرِّيحُ فِي مَوْجٍ مِنَ الْبَرَدِ
فَفَرَّقَتْ مُهْمَلَ الْقُرْآنِ بِالْهَزَعِ
عُقْمٌ إِذَا لَوَّثَتْ بِالسَّامِ مَوْرِدَهَا
أَصْحَابَ نَجْمٍ عَلَى عِقْدٍ مِنَ الْوَدَعِ
عَرِيقَةٌ مِنْ إِلَاهٍ رَبَّ مَاحٍ هُوَا
مَنْ طَهَّرَ النَّفْسَ مِنْ شَرٍّ وَمِنْ وَجَعِ
عَقِيدَةُ الْحَقِّ بِالْإِشْرَاقِ لَوْ حُكِمَتْ
لَنَوَّرَتْنَا كَمَا فِي بَالِغِ الْيَفَعِ
عَايَنْتُهَا بِطُمُوحٍ عِلَّةٌ وَبِنَا
رَغْمَ الظَّلَامِ طُلُوعُ الْبَدْرِ بِاللَّمَعِ

جـامع الآسـي

الكاتب: خيري عبد العزيز

وجَد ضالته في قلب صحراء إفريقيا المُقحلة، بعدما طاف العالم بكاميرته شرقًا وغربًا، طفلاً أسودَ، ضامرَ الجسد، يحبو رغم سنوات عُمره السَّبع، ومن حوله تترقَّب الطيور الجارحة، أزاح منفعلاً خَصلة من شعره الأصفر الناعم، تدلَّت على عينيه الزرقاوَيْن، فأظْهرَت توهُّجهما بالإثارة، بينما اتَّخذ بعناية زاوية عبقريَّة للعدسة، أظهرَت أدقَّ التفاصيل.

وما لَبِث زهوًا عاتيًا أن تفجَّر داخله وهو يغادر مسرعًا، ليضم أروعَ لقطاته لمجموعة الآسي خاصته.

عودة تابوت

بعد غربة رُبع قرن، اتَّصل أحدهم وأنْبَأنا بوصوله غدًا باكرًا.

استحضرنا في تلك الليلة خطابه الوحيد من غياهب الماضي في أعماق الذاكرة، فُوجئنا أن فئران النِّسيان قد الْتَهمت كلَّ المحتوى، ولَم تترك إلاّ آلمًا يقطر من بقايا الكلمات المتآكلة، وراهنًا على معرفته برغم رتوش السنين.

وحينما قذَفت الباخرة بآخر الوجوه من جوْفها، وجدنا تابوتًا خشبيًّا يَرقد مُنزويًا في سكون، ينطق بجملة وحيدة: "الغربة تَستنزفني في مَهل."

فراق

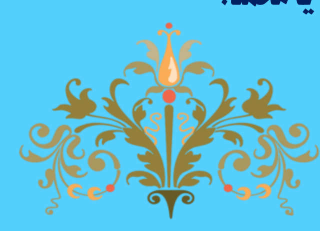
كانت تبدو مُضطربة، وقد أرهَقها البحث في وجوههم عنه، وكانوا يعلمون ما يَجول بخلدها، تقدَّم أحدُهم ووضَع رأسها المشتعل بالشَّيب على صَدْره، وقال: أنا هنا يا أمي.

لَمَعت عيناها بالفرح: محمد، ابني.

قبَّل رأسها: نعم يا أمي.

دفست رأسها في صدْره، وتَسمَّعت دقَّات قلبه، وفارَقت الحياة.

ربَّتوا على كتفه، تَمتَم: رَحمك الله يا صديقي، يا محمد.



حُرُوفٌ فِي رَصِيفِ الحياة

بقلم: الفاتح محمد

فِي باحٍ متّسعٍ
صنعتُ مجْدي
وفتحتُ قنديلًا منْ ماء
فِي قيعةٍ منْ مكانٍ مُتّسعٍ
وصافاتٍ لُجّي
هناك فتحتُ نافذةً للخيالِ
أجواءٌ منَ الطِّرازِ القديم
بوحٌ متلألئ والأجواء
المنتشيةُ تتكبّدُ بظلالِ
أتراحُ معَ القصصِ
والحكاياتِ الطَّويلة
والسّحبُ تسقُطُ
في جسدي كسقوطِ
الأشعة الشّمسيّة
على جسدِ الكائنُ الحيُّ
أسكبُ نبيذًا بدفءِ
الحرارةِ الشّتويّة

تُصاحبُني إلى المدائنِ
في باحِ النُّورِ
قطعتُ مسافاتٍ خُوّاءَ
على سلاسلِ الجبالِ
أسافرُ بحُرُوفي
إلى الشّلّالاتِ البعيدةِ
أسافرُ سفرًا بلا عودةٍ
***
على خطِّ الانتظار
أتوجّهُ نحوَ منازلِ
الحروفِ الهجائيّة
أطلبُ القليلَ
منَ الرحمةِ
القليلَ منَ الأمانِ
ورغباتي أنْ أزرعَ
المعنى في قلبي
وأجني الثّمار
منْ قصائدي

وأخوضُ في العُمقِ
أتلألئ وأبصُقُ الحروفَ
في الأوراقِ البيضاءِ
أترسّمُ خُطائي
***
عندَ مغيبِ الشّمسِ
حينَما يفقدُ الكرة
الأرضيّة توازُنها
ويأتي دورٌ
السّلامِ الرُّوحي
بسرعةِ البرقِ
سأعلنِ السّفرَ
إلى خلايا عشيقتي
سأبقَى في خلاياها
سأدعُها تتفقَ معي
بأنْ أكتبَ لها
قصيدةً منْ حُبّي
واشتياقي...
سأصنعُ لها حُروفًا
جديدةً وأمْحُو

الحروفَ الهجائيّة
حينَها لنْ يكونَ بحاجةٍ
لاستخدامِ الحروفِ
الهجائيّة...
سأتّفقُ معهَا بودٍّ
عظيمٍ وبراءةٍ تامّةٍ
***
في باحِ السّنينِ
والأعمارِ المنسيّة
والمسافاتِ الخائنة
اتّخذْتُ قرارًا
بالبقاءِ على وُدِّي
وتسامُحي بالحبِّ
عبقَ الذّكرياتِ
للمحبّةِ والإخاءِ
فعُمري وبقائي
في الحياةِ
مرهونٌ بالحُبِّ
بالسّلامِ والتّسامحِ

سأضعُ الكواكبُ
جانبًا سأصنعُ كوكبًا
جديدةً مختلفةٌ
عنْ كوكبنا...
أجملَ منْ أيّ شيءٍ
سأصنعُ لها كوكبًا بحُبِّي
سأصنعُ زُجاجةً
وأحْتسي به قهوتي
ونبيذي بزجاجتي
الجديدِ وأحيا
بعمرٍ جديدٍ
فالعالمُ ما زالَ
مُتّسعٌ للجميعِ
سأصنعُ ما شئْتُ
صناعته والأفضلُ
قادمٌ لا محالَ
فالحياة مجرّد نُسَخٍ
منَ التّجاربِ

لن أستطيع التعبير



الكاتب: عثمان زكريا محمد

عندما أهدى حبيبتي أحرفي أجدها لا تعطي معنى يعبر عن وجداني، لأن الذي في وجداني أكثر بكثير، فأحتار وتبدأ معاناتي، وتبدأ فصول اعترافاتي التي قد أمزقها بعد ذلك، لأنها قد تظهر نقاط ضعفي، ولكن بعدها أشعر بالراحة، وبأنني وجدت ذاتي التائهة، فهل يا ترى أستطيع إهداء أحرفي إليك يا من أحبك القلب، إليك يا من احتوتك العيون، إليك يا من أعيش لأجله، إليك يا من طيفك يلاحقني، إليك يا من أرى صوتك في كل مكان، في كتبي، في أحلامي، في صحوتي، إليك يا من يرتعش كياني حين أراه من شدة شوقي، فعند ذكر اسمك هذا أقل ما أستطيع التعبير عنه، لأن حبك يزيد في قلبي كل لحظة، ولأنك أفضل شيء حصل لي في حياتي.

هل تجازيني بأفعالي؟

الكاتبة: لقاء الجرماني

هل تجازيني بأفعالي؟

إنّي سألتك، فهل تجيبَ بسؤالي !

حاولت إعادة حبك لقلبي

فجزيت بتعلقي بين حاضرٍ وخيالي

كنتُ شمعةً وكنتَ أنتَ شعلتي

يوم البرود قد أطفئت آمالي

بدت حالي كحال العائد من حربه

خاسراً فؤاده وكل الخيالِ

فعجباً إذاً لقلة الحيالِ.

كفاكَ حُباً يا قلب

الكاتبة: نورا مأمون عامر

كفاكَ حُباً يا قلب

كفى يا قلبي تُحبُها.. كفى!

أيا قلبي..

ألم تتعلم معنى الحُبِّ بعد؟

أيا قلبي..

لمَ تركض وراء من خذلَكَ؟

أيا قلبي، أنبضُ قلبك بات عليه؟

أيا قلبي، قُمّ وانهض، قُم واركُض

لبناء ما تم تدميره فيك!

قم لإعادة ترميم جروحك

وبناء جدرانك

أيا قلبي، كفاكَ حُباً

#Noura.Amer



ما أروع الحياة!

الكاتبة: عفاف عامر

ما أروع الحياة ونحنُ معاً على امتداد أغنية مثمرة قادمة لتروي القلوب العطشى التي أتعبها السهر وأزمنة الانتظار!

ما أروع الحياة ونحنُ معاً في حقول محبة ندية لا تموت أبداً !

في ابتسامة حنونة، ودفء يد ممدودة للخير والعطاء

لابتسام الزهر وفراشات اللقاء.. لزخرفة أمنية مطرزة بخيوط أمل تعانق الحياة كي تعلن الأرض ولادة الميلاد الأخضر لبداية الزمان والمكان، فنحن الغد والحاضر والمستقبل، ولينبت الخير فينا ربيعاً دائم الاخضرار، ولنغسل حكاية الاغتراب المر بأهزوجة مثلى تعانق الكفاح، ونشيد الصباح فبالأمل وحده تصنع المعجزات.

ضرير الروح

الكاتبة: ريم القاضي

جئت أجمع رماد روحي المتناثرة، لعلي أكمل مسيرة الطريق الشاقة، أمر موجع أن تخيط جروح الأسى لأن ندوبك تذكرك بوحشية ما حصل، هو الدمع بات غير مجدٍ بل شقاء لمن بات الصراخ في قلبه وأنينه أخرس، حالة لا تشبه الموت، وإنما هي سم بطيء يبقيك منتظراً الموت أهون من عذابه، ربما لن تسعفني كلماتي هذه المرة بالوصف، أنا أسرد ما حصل حين فقدتك، الكل جاء بمعزي وأنا كنت أود الاتصال بك لأخبرك بمكاني، ناديت باسمك بأعلى صوت لكن دون صدى، بفقدك صرت ضرير العين والقلب.

العـــيـــد☺

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

اقترب العيد...

أ ننتظره؟

بقلبٍ سعيد؟ 🤷😂 رائحة الورود والمسك ينثُرها العبيد.. لماذا؟ احتفالاً بالعيد..

هه.. والابتسامة تملأ المكان بالأكاذيب.

فأي لهفة بقيت للعيد؟

فقد ضجت القلوب وجعاً.. وارتجفت الأجساد تعباً.. وأُنهكت الديارُ جفاءً وبعداً.. لأُناسٍ هجروا عائلاتِهم موتاً أو بعداً..

وحياةٍ تقسوا على بَشرِها جوراً ورعباً.. فها نحن ذا نعيشُ في زمنٍ ساءت أيامه، فنيت روعاته، وقلت بركاته.. وتدهورت أعياده..

عيون ملطخة بالدموع.. وذاتٌ تفزع خوفاً من هولِ ما حصل..

والبشر قلةٌ قليلة عقولهم ترافقهم..

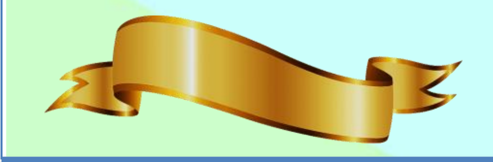
أما الأكثرية فانعدم تركيزهم لقسوة الحياة عليهم فأفكارهم تصول وتجول في جوف دماغ امتلأ بقدرهِ وكفايةً من أفكارهِ الحزينة المؤلمة..

فثمةُ فراغٍ كبير يسوده الأسى يجول في المكان، وكان حاجزاً لفرح الأيام والأعياد يمنعُها من الاقتراب..

فقسا الزمان وازدحمت المصائب.. وقُتلت لهفةُ الأعياد..

فالظلامُ الدامس الذي حلَّ على قلوبنا نأمل زوالهُ بفرحةٍ ممزوجة بالطمأنينة تهطِلُ على قلوبنا فنحيا بها سعداء، وتتحول أيامنا كلُها لأعياد..

عيدٌ مبارك عساهُ يأتي خيراً من أيامٍ مضت..💜



أصدقاء عظماء يصعب إيجادهم ويستحيل نسيانهم

الكاتبة: كنانة سليمان

إلى من لم تجمعني به كلية الحلم لكن جمعتني به كلية اللاحلم..

إلى ذاك الصديق الذي يتحمّل أسئلتي حول ما يتعلّق بأمور الكلية أقول له: شكراً لكلية اللاحلم التي منحتني صديق عظيم ضدّ التلف لم أكن أتوقّع أنّني سأحظى بشخص خدوم مثلك في كلية اللاحلم التي لم تكن حلمي في يوماً ما معظم أصدقائنا المفضّلين نلتقيهم صدفة فماذا عن هذا الصديق المميز الذي جمعتني بهِ كلية اللاحلم؟! نعم هو #صديقي_المميز:

علي حسن ربما ستسألوني لماذا قُلت عنهُ مميز؟ سأجيبكم بدقة على هذا السؤال كلمة مميز كما نعلم هي كلمة صعبة ولا تطلق لأي إنسان لكن وحدهُ من رأيت فيه هذا التميز لأنّه ببساطة إنسان خدوم مُحبّ للخير ، لم أتذكر يوماً أنّه رفض مساعدة طلبتهُ منهُ فأنا كشخص عابر في هذه الحياة لن أنسى أيّ إنسان غمرني بلطفه أو أسدى إليّ معروفاً أو قال لي كلمة طيبة حتى وإن كان لقائي معهُ عابر والله لن أنسى معروفاً ما حييت هكذا مبدأي في الحياة وإذا أردتُ أن أحدّثكم عن شيء يفتقده الكثيرون في هذا المجتمع وهو فنّ الكتابة وأنّ من يميلون للكتابة لم يجدوا من يفهمهم ربّما لأنّ نظراتهم إلى الأشياء دائماً تكون بشكل دقيق وعميق..

فكلّ أمريءٍ يصبو إلَى من يُشاكِله". وماذا عن صديقي الذي ظننتُ أن الحياة لم تهديني هدية رائعة في كلية اللاحلم بالشكل الذي أريده فأهدتني صداقتهُ المميزة تعجبني تلك العقول المنفتحة للأدب والكتابة والمطالعة لأنّهم نادرون جداً في مجتمع ينحدر وراء الانتساخ للأفكار والتقليد الأعمى

بوركَ قلمك الفيّاض بموهبة لا تضاهيها موهبة يا صديقي المميز ثابرْ في موهبتك سأكون أول الداعمين لها وأول المشجعين لخطواتك وإنجازاتك

عظمتك لا يدركها إلا من تعاملَ معكَ وكأنكَ يا صديقي مدينة لطف في عمق هذا العالم الكئيب الذي يطعننا بقساوته إنسانيّتكَ الراقية تشبهُ الغيوم التي تُخفي في أعماقها الكثير والكثير من الأشياء والآن اسمح لقلمي أن يقول لكَ:

شكراً للطفكَ وإنسانيّتكَ في زمنٍ اختفى بهِ أصحاب الخير والرقيّ

يا عليّ الشأن ورفيعَ الخلق لم أجد طريقة أشكركَ بها سوى حروف متواضعة يفيضها قلمي من جرّاء معروف قدمتهُ لي، صدّقني لم أجد أثمن من الكلمات كهدية أُجازيكَ بها على معروفكَ معي فهل تقبل مني هذه الكلمات المفعمة بالمودة كأثمن هدية؟ !

وأخيراً:

شكراً لكلية اللاحلم لمنحها لي صديق عظيم يلمع بعظمته كالشهب في السماء

#كلمات_عفوية_بسيطة_للتعبير

#عن_الامتنان_لكل_مساعدة_قدمها_لي صديقي علي

#kinana_souliman



غربة

الكاتبة: نايله رجا فيصل

غربة لعينة احتضنتك وأبعدتك عن ناظري، خبيثة هي كيف أغرتك بنعيمها واختطفتك من بين أضلعي كيف سلبتني إياك بين ليلة وضحاها، تلك الخائنة لم تشفق علي، لم ترحم قلبي المعذب من فرقتك، لم تسمع أنيني بل تلذذت بغرقي في بحر شوقي وحنيني إليك حاك مؤامرتها ضدي.. تآمرت مع الليل ضدي كلاهما لم يرحماني كلاهما لوعا روحي وأحرقاها، فالليل لن يكل ولن يمل عن تذكيري بك، أيعقل أن يدعني أجن؟ كيف لم يشفق علي لا أفهم؟ كيف لم يأخذني إليك؟ كيف تركني هناك وحدي أصارع ذكرياتي وأندب حظي؟

أتعرف حتى مكاننا المفضل خانني؟

سحقا كم هي لعينة تلك السافلة الوضيعة، كيف أقنعت هذا الكون بأسره بأن يقف ضدي وأن يوجعني، كيف أقنعت الطرقات أن تزيد بيننا، كيف أقنعت البشر أن يصبحوا على هيئتك حتى في أحلامي لم تدعني وشأني فماذا علي أن أفعل؟ كيف لي أن أتحمل شقاء بعدك عني؟ كيف لي أن أتحمل هجرك إياي أجبني؟!

التراويح ومبادرة عُمَرية

بقلم: محمد المختار ولد أحمد

يلخِّص لنا العلامة ابن المِبْرد الحنبلي (ت 909هـ/1503م) -في كتابه ‘محض الصواب‘- أصلَ نشأة صلاة التراويح في الإسلام بقوله: "لا يتوهَّمْ متوهِّمٌ أن التراويح من وضع عمر (بن الخطاب ت 23هـ/645م) -رضي الله عنه- ولا أنه أول من وضعها، بل كانت موضوعة من زمن النبي ﷺ، ولكن عمر.. أول من جمع الناس على قارئ واحد فيها، فإنهم كانوا يصلون لأنفسهم فجمعهم على قارئ واحد.... وسُمِّيت ‘التراويح‘ [بهذا الاسم] لأنهم يستريحون فيها بعد كلّ أربع".

وقبل ابن المِبْرد بستة قرون؛ حدد لنا الإمام الطبري (ت 310هـ/922م) تاريخ صدور أمْر عمر بجمع الناس لصلاة التراويح فقال -في تاريخه- إنه كان في سنة 14هـ/636م "وكتب بذلك إلى البلدان وأمرهم به".

وقد خصص عمر قارئا للصلاة بالرجال وآخر للنساء؛ لكن يبدو أن أمهات المؤمنين لم يكنّ –نظرا لمكانتهن الخاصة- يشهدن تراويح النساء العامة، كما يُفهم ذلك من الأثر القائل إن "ذَكْوان (أبا عمْرو ت 63هـ/684م) مولى [السيدة أم المؤمنين] عائشة (ت 58هـ/679م) -رضي الله عنها- كان يؤمُّها في... صلاة التراويح [وهو يقرأ] في المصحف"؛ كما في رواية الإمام أبي القاسم الأصبهاني الملقب بقوام السُّنة (ت 535هـ/1140م) في ‘سِيَر السلف الصالحين‘.

وحفظت لنا كتب الفقه والتاريخ والتراجم أسماء القُرّاء الذين كلفهم عمر -في أوقات مختلفة- القيام بهذه المهمة؛ فذكرت من قُرّاء الرجال: أُبيّ بن كعب الأنصاري (ت 22هـ/644م) الذي "كان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث، وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات"؛ وفقًا لابن تيمية (ت 728هـ/1328م) في ‘مجموع الفتاوى‘.

ومن قُرّاء الرجال كذلك معاذ بن الحارث الأنصاري (ت 63هـ/684م). وأما قُرَّاء النساء فهم: تميم بن أوس الداري (ت 40هـ/661م) الذي ورد أيضا أنه صلاها بالرجال، وكذلك سليمان ابن أبي حَثْمَة القرشي (ت بعد 43هـ/664م)، وعمرو بن حُرَيْث المخزومي (ت 85هـ/705م).

متلازمة وطن

الكاتبة: نداء الدلي🦋🖤

صديقي لن أقول لك أغلق كتابك الآن بل ضعه جانباً..

واترك قلمك قليلاً يرسو على صفحات رواية ما..

ضع يدك اليمنى تحت رأسك وتمايل قليلاً واشرد وركز بحذافير الحروف فأيضاً لكل حرف رواية..

أغمض عينيك وعش مكان الكاتب سترى نفسك أنك أنت الكاتب الذي يعيش هذه الأحداث..

عد للواقع وأطفئ سراجك عد بكرسيك للخلف..

تنفس بعمق وأغمض عينيك مرة أخرى ستجد نفسك بين سطور الكلمات تلعب ويتحول كل شيء لعالم تراه بين أخضر وأزرق وأصفر وأرجواني..

ولكن هنا أنت من ستكمل وليس الكاتب ستقفز بين هنيهة وأخرى بين تفاصيل الرواية وبين حلمك الذي تتمناه كل يوم، وستعيش خيالك الذي تحبه أن يكون واقعاً وتبتسم ابتسامة صفراوية نكراء للعالم الواقعي وكأنك تستهزئ بهذا الحلم الخيالي..

الذي لن يتحقق بتاتاً ؟

فكيف يتحقق حلمٌ أناسه طيبون صادقون أبرياء من عثرات الحياة، أبرياء من الخذلان ومتلازمة القلب المكسور، حقاً هذا هراء.

تعود لمكانك وتشغل سراجك ثم تضحك على نفسك يا للسخرية كيف أضيء السراج والشمس ساطعة، هذا أيضاً هراء الذاكرة.

تعود للقلم وللكتاب الذي ينتظرك وأنت تعلم أنه في منزلنا الدولي هذا الذي حدوده العراق والأردن ولبنان وفلسطين والبحر المتوسط لن ينفعك كتابك إلا باستلام بعض النقود حتى تسكت بها لسانك كي لا يثرثر، وتموت ضحكتك الصفراوية للأبد، تنظر للساعة لتجد نفسك تأخرت على موعد ما على أساس أن المواعيد تقاتل بعضها لدينا يا رجال الأعمال الخليجية.

أيضاً ابتسامة صفراوية تنهض بعدها لسريرك الذي خبأت تحت وسادته ليرة ذهبية قد أعطتك إياها أمك لتبيعها وتشتري بثمنها أشياء بسيطة بمناسبة عيد مولدك الذي قد مضى عليه سنتان وخمسين يوم، وتعيدها مكانها لترتدي لباسك العسكري وتتجه نحو مناوبتك لأن إجازتك قد انتهت، وأن عليك الالتحاق قبل أن تتركك خطيبتك التي تنتظر قرار تسريحك بفارغ الصبر كي تهاجرا لأحلامكما خارجاً.

لتبدأ مغامرة جديدة وحياة جديدة.

علّ الحدود التي تتغير؛ تغير رزقك فالمثل يقول: "غيِّر باب بيتك بترزق".

وتبقى تنتظر ماذا سيأتي بعد.

حقاً

ماذا سيأتينا بعدُ ؟!

رمضان شهر التغيير الإيجابي

الكاتب: ياسين حكان

لا يخفى على أحد من الناس، أن شهر رمضان هو شهر التغيير والسمو الروحي، من حيث اختلافه عن باقي الشهور، ومن حيث نوعية الأنشطة المقامة فيه.

والتغيير نوعان؛ تغيير إيجابي يسمو بالإنسان ويحوله من ذات غير فعالة وغير منتجة، تعشق الكسل والخمول إلى ذات فعالة، تؤمن بالتغيير وتتحدى العقبات وتعمل على تطوير نفسها، أما النوع الثاني؛ هو التغيير السلبي، أي الانتقال من وضع سيئ إلى وضع أسوأ منه؛ وما سنتحدث عنه في هذه المقالة هو التغيير الإيجابي، الذي تهواه النفس، وينشرح له الصدر، وتسعد به الروح.

وهناك قضيتان أساسيتان لابد من الوقوف عندهما، عند الحديث عن موضوع التغيير، وعلم التغيير من العلوم التي ينبغي أن نهتم بها ونتقنها في سبيل تغيير أنفسنا وواقعنا إلى ما نسمو ونصبو إليه من أمان وطموحات، فالقضية الأولى هي أن من طبع الإنسان الذي يريد أن يتغير أو يتحول إلى وضع أفضل، أنه يربط نفسه بموسم معين، أو بقضية ما قد تأتي في يوم من الأيام أو لا تأتي، فتجد بعض الناس يقول:

- سأتغير عندما أن أتخرج من الجامعة
- سأتوب في شهر رمضان
- سألتزم عندما أتزوج بهذه الزوجة

بمعنى أننا نربط تغيرنا بحوادث قد تأتي وقد لا تأتي؛ وهذا من القناعات السلبية التي تمنعنا من بدأ عملية التغيير، ومن الخطأ أن نربط تغيرنا بأشياء قد تأتي أو لا تأتي، إلا أننا نحن اليوم في أمر واقع؛ وهو هذا الشهر المبارك، فمن مميزات هذا الشهر، أنك لست فيه وحيدا، فكل الناس يقبلون على تغيرات مختلفة في حياتهم، فمنهم من يريد أن يحسن علاقته مع الله عز وجل، ومنهم من يريد أن ينقص وزنه، ومنهم من يريد أن يتقرب من أسرته، بهذا المعنى يصبح رمضان، شهراً مناسباً لزرع بذور التغيير.

أما القضية الثانية، فهي أن الإنسان يتغير بأمرين، أولهما الصدمة، وثانيهما الاقتناع، إذ أن الصدمة تحدث لكثير من الناس، فعندما تتأمل حياة الناس، ستكتشف أن الذي حولهم من حال إلى آخر، صدمة، أيا كانت هذه الصدمة مثل موت قريب، أو مشكلة أسرية، حيث أن الصدمة توقظ الإنسان وتجعله منتبها لما يحدث في حياته وواقعه، كما أنها تحدث لكل الناس، وقد يستفيد منها المرء أو لا يستفيد، أما الاقتناع ليس في مقدور كل الناس، إذ يستوجب في الشخص الفطنة والذكاء، وأن ينتبه للخيارات المتاحة في واقعه، كما أنها تحدث لكل الناس، وقد يستفيد منها المرء أو لا يستفيد، أما الاقتناع ليس في مقدور كل الناس، إذ يستوجب في الشخص الفطنة والذكاء، وأن ينتبه للخيارات المتاحة في واقعه، والاقتناع يبدأ عندما يمحص هذا الإنسان الخيارات والقرارات المتعلقة بذاته ومستقبله.

والإنسان في هذه الحياة، يمر من عدة خيارات منذ أن يستيقظ إلى أن يتوفاه الله عز وجل، بحيث هناك خيارات بسيطة متعلقة بأمور صغيرة مثلاً ماذا سآكل؟ ماذا سألبس؟، وهناك خيارات متوسطة لها علاقة بالقرارات المتوسطة، التي يتخذها الإنسان صباح مساء، كالخيارات المتعلقة، بالعمل أو بشؤون البيت، أما الخيارات العالية فهي القرارات المتعلقة بالأمور المصيرية كقضية الزواج، التخصص الجامعي، المستقبل المهني، وغيرها.

لقاءٌ في الشهرِ الثالث عشر

الكاتبة: تسنيم حسام بركات

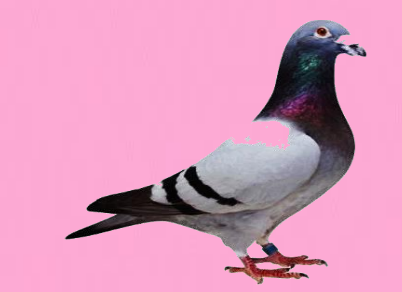
ابتعدَ طيفُك عنّي إبّان نومي، عندها اختلت نبضاتُ قلبي الذّي يتحسس وجودك في كُل لحظة، هل تراك تعلم أنني لا أقوى على الحياة في غيابك، أم أنك غفلت عن ذلك أيضاً، أصبحت سهواتك كثيرة ونسيانكَ الدائم أتعب فؤادي، دعه يعود لتتسق نبضاتي من جديد أو دعه يذهب دون عودة لعلي أقوى على مواجهة ذلك الواقعِ الذي أقسم على عدمِ اجتماعنا، أنت الآثم الوحيد هُنا وأنا المعذبة في غيابك، هل كُنت أستحق عذابك الذي طال أمده هل كُنت أستحق أن أقع في حُب مغادر لا يقوى على البقاء؟

اتصلت الروابط بيننا منذ أول لقاء وكنت أنت خير من يدمرها، لم أكن أستحق ذلك لكنك طعنت قلبي في منتصفه ودسته دون مبالاة منك، آثرتك على نفسي أيها الضغين، بنيت لك بين أذرعي منزلاً فآجرتني بالرحيل.

سأنتزعك من داخلي دون شفقة، وإذا لم تسعك الأرض حينها سأحرقك كما حرقتَ قلبي الّذي بات معذباً في غيابك، لا أريد وصالاً منك ولا أريد حبّاً، شربت من حبّك ما يكفي لقتلي ولا أريد المزيد.

كانوا مخطئين عندما أخبرونا أنّ الحبّ نجاة من بحر الحياة، فالحياة نجاة وسجنها الحبّ، هل ترى ماذا فعلت بذلك القلب الّذي أقسم لك بالوفاء؟

تجرّع من كأس ظلمك، لعلّك تدري ما فعلت!



جنتـي

الكاتبة: تسنيم حسام بركات

في النهاية، أنا محظوظةٌ جداً لأن اللّه اختاركِ أنتِ بالذات لتكوني أمي، الجزء الأهم في حياتي الجزء الطاهر الّذي لا يدنسهُ شيء، الجزء الّذي أدعو اللّه دائماً بعدم فقدانه.

أنتِ أُمي وأُمتي ومأمني وأماني وأغلى ما أملك.

ففي كُلّ مرة تؤذيني فيها الحياة، يجيرني حُضنك.

أمي الّتي تُصلي في غرفتها في منتصف الليل تحت ضوء خافت، وتسبيحها الّذي لا يصلني منه سوى حرف السين، هذا الحرف الذي أعاد ترميمي، فكان للجنةِ تسميةٌ أخرى أجمل وهي أُمي، ففي وجهها أمانٌ لا يخون، وبين راحتيها دفءٌ لا يزول.

أرى حُلو الحياةِ بقلبها، وبسمتها لا تُبقِ همّي، فقلبها يبرهن لي أنّ الصدور أوطان، وأن القلوب بيوت آمنة وأنّي كلمّا تهت ألوذُ من خوفي إلى عينيها فأشعر بالطمأنينة تذوب في جوف قلبي وفوق صدري، فأُمي هي المُنتهى والمأوى، والمُتكأ، هي السلام والأمان، هي النعيم والحياة، هي متعةُ أيام وحلاوة أوقاتي، ولهفة أشواقي وحنيني، هي شيءٌ تطيب به الجراح..

بين الحب والحياة هناك أجدُ عيناكِ، بين العطف والحنان أجد قلبكِ، بين الحزن والفرح أجد حضنك المنفى الوحيد الذي ألجأ إليه بعيداً عن مرارة تلك الأيام فأمنيتي الأبدية أن لا أعيش عمراً يخلو من وجودك.

أمي عكاز قلبي بها أستقيم وأقيم.



خذني كي أصبّكَ خمراً نهائياً لأشفى منكَ فيك

الكاتبة: رشا حسين

خذني كي أصبّكَ خمراً نهائياً لأشفى منكَ فيك..

كمَا هي النّار، تحتَضِنُ بعضها، وتتآكل بوهجٍ مُريب، بيدَ أنّها تمضِي إلى طريق الرّماد والهَلاك الحتمي، وكمَا تُكوى الجِراح، لكنّها في نهاية المطاف تَطيب، قالهَا الدّرويش بعدَ أن سئمَ من الهُروب، ربّما أيضاً هو قَد أخذَ بقول المُتنبي قديماً "ربّما صحّت الأجسامُ بالعِلَل.."

أيقنتُ الآن أنّ لا سبيل للفِرار ممّا يجوبُ خواطرنا، حتّى بهذِه اللّحظة، ها أنا قَد لجأتُ لكتابَة ما يعتريني بكلّ ضَعفي، فالعقاقير الطّبيّة لا تُجدي نفعاً، وماذا ستنفع؟ أريدُكَ!

أريدُ أن أحتسيك كخمرٍ مُعتّق الهوى، أفقِدُ بك رغبتي في التلاشي، أنسى مَن أكونُ أنا..

أريدُكَ..! أجوبُ بكَ شوارعَ الألمِ المُحيط بأسوار أوردتي، أتناوَلُ صوتَكَ كجرعةٍ مُهدّئة، أقربُكَ يقتُلني!

نعم، قربُكَ جاثومٌ يتربّصُ ويشدُّ على عنقي، لكنّهُ يرحَمُ أحلامي، يُهدّئُ من روعِ أشباحٍ تُطاردني..

أريدُكَ! أريدُ أن تتحدّث عن خيباتِك وتبثّها بأعماق انتباهي، سأفتَعِلُ معكَ مُشكلات جمّة، أحدَها عندما تنتهي من البُكاء على ماض، وأصرُخ بوجهك أحبّك، ستثورُ شغافي حينها، وتبتسِمُ أنتَ بانتصار، تختفي دموعك، وكأنّ وجهك من فرطِ الصّدمة ابتلعها..

تعال، لنمضي وحيدين خائبين، لنهرُب من ماض، دونَ أن نبحَث عن المُستقبل، نبقى هُهنا، عالقيْنَ بشتاءٍ طويل، وغزلٍ قديم، تعالَ؛ أريدُ أن أحترَق بنيرانِ موقِدك، وأشفى، أشفى منكَ فيك..

زجل

بقلم: رأفت مصطفى عليوة

أنا لا أكتب الشِّعر، مع أنِّي شاعر، أشعر بجميع ما حولي أكثرَ من جُلِّ الشعراء، كلانا يسجِّل أحاسيسَه وأفكاره بحروف الهجاء، ألا ترى أن الحروف واحدة، غير أن الخلاف في الترتيب؟

يكتب غيري كلامَه على الجوانب ببعض التراكيب، ويترك فُرْجَةً وسط السطر، غير أنِّي أستغلُّ جميع السطر، وأتكلَّف في هذا أشدَّ العناء؛ لأني أحتاج إلى كثير من حروف الهجاء، ولولا مخافةُ الإبهام، وتغيُّر الأفهام، لوصلَتُ الكلامَ بعضَه ببعض، وليعلمْ من لا يعلمُ أن البلاغة غيرُ مختصَّة بالشطر، ولعلَّ السَّطر يكون أبلغَ من الشَّطر، لم أكتبْ، ولم أُطِل الكلام، ورغم هذا سئمتُ كِلا الطريقتين؛ ولكنْ غيرُ متاحٍ لي إلَّا هما، فأكتب ليس حبًّا في الكتابة؛ لكن لأُعبِّر عما يدور في خَلَدي، فأرى فريسةً وقعت بين أراذل الضَّواري، وليت المفترسَ أسدٌ، لكن كلابٌ وذئاب، وثُعيلبات وثعابينُ، وما لا يَجتمع، ولا أرى جمعَهم لحبٍّ، ولكن تبديدًا لقوة أعدائي بأعدائي حتى يضعُف جميعهم، أو بمثل" أُكِلتُ يوم أُكل الثَّورُ الأبيض"، والله المستعان على ما يصفون، وهو الذي يردُّ عن الضعفاء كيد الكائدين ويُمسِك عنَّا السوء.



رمضان هل فمرحباً بحلوله



الدكتور: عبد السميع الأحمد

رمضان هل فمرحبا بحلوله
وافى الهناء بجوده وهطوله

سعدت به كل الأنام، فضارعٌ
يبكي، وداعٍ ربه لقبوله

أبوابه فُتحتْ فلازمْ دونها
هل يكسر الوهاب قلب نزيله

فاغنم لياليهَ الندية واغتنم
أيامه الغرّاء قبل رحيله

واضرع على باب الكريم تذللا
واسأله من آلائه وفضوله

واقرأ كتاب الله وافهمْ آيه
فالخير كل الخير في ترتيله

واسجد قبيل الفجر سجدة مؤمن
متعرِّض للنور وقت نزوله

واستغفر الله الكريم مصليا
أزكى الصلاة على الحبيب رسوله



توثيق الشاطبي للقراءات السبع

الكاتب: خليل عيسى

الإمام الشاطبي هو أبو القاسم محمد بن فيره الشاطبي الأندلسي ولد في النصف الأول من القرن السادس الهجري عام 538هـ، في مدينة شاطبة في الأندلس حاضرة العلم، وتوفي في القاهرة ودفن فيها في جبل المقطم عام 591هـ. درس الأدب واللغة والشعر في الأندلس حتى برع في كل علوم اللغة، وعندما بلغ الأربعين حج وزار بيت المقدس واستقر به المقام في القاهرة. تفرغ للتدريس في المدرسة الفاضلية، واستثمر معرفته الواسعة في الشعر واللغة والأدب والنحو لخدمة القرآن الكريم ولتوثيق ما يلزم العلماء من القواعد لرد أو قبول رواية (أو مصحف) ودون لذلك الأمر العظيم 3 من القصائد فيها أهم ما تحتاجه علوم القرآن الكريم في علم التجويد والرسم [illegible]

الثلاث (حرز الأماني ووجه التهاني)، التي جمع فيها أهم القراءات التي نعرفها اليوم وأشهرها والتي باتت مرجعا لكل الدارسين لعلم التجويد. أسس القاضي عبد الرحيم البيساني المدرسة الفاضلية في طريق الملوحيا في القاهرة وأسند كرسي القرآن الكريم والقراءات للإمام الشاطبي وجعله شيخ المدرسة وأستاذها. وهناك وثق الإمام الشاطبي رحمه الله القراءات السبع في لاميته التي بلغت 1073 بيتاً، وكان يجلس يومياً بعد صلاة الفجر ليعلم الناس القرآن الكريم. فبين الشاطبي ورسول الله ﷺ 12 راوياً فقط، وثق الشاطبي في لاميته قواعد 7 من القراءات المشهورة، تيسيرا على الناس والمتعلمين. وأول من اختار القراءات السبع هو ابن مجاهد في القرن الرابع الهجري ويعرف بأنه مسبع السبعة، وتبعه الداني والشاطبي.



الطمع ضر ما نفع

الكاتبة: صابرين كيوان

خرجت ترعى أغنامها كعادتها مبكرة إلى الحقول الخضراء مرت بجانب جدول الماء المتدفق لتروي عطش القطيع وجلست سارحة بخيالها..

تخيلت أن حديثًا دار بينها وبين الأغنام إحداها وكانت الأكبر في السن وتمتلك من الحكمة الكثير قالت: روت لي أمي قبل وفاتها عن مالكها السابق أنه كان طماعاً وشرهاً يحب جمع الأموال بكثرة ولا يصرف منها شيئاً حتى لا تنقص وكنا نراه يعدها مرارا وتكراراً وعيونه تلمع ولعابه يسيل..

وكان لا يشتري لنا من العلف إلا القليل جداً في أيام الجفاف وعدم توفر العشب لدرجة أننا أصبنا بالجوع كثيرًا بالإضافة لمعاملته القاسية معنا التي تزداد إذا نقصت كمية الحليب فيضربنا ويبعد عنا أولادنا كي لا نطعمهم وبطبيعته الشريرة لم يكن ليفهم لغة الثغاء المتسولة ظنّاً منه أننا لا نشعر! 😢

وفي أحد الأيام مرض مرضاً شديداً ورفض الذهاب للطبيب أو قدومه إليه خشية صرفه للنقود، وزادت حالته سوءاً فاثر الذهاب إلى مركز طبي مجاني، وبعد فحصه تبين أنه بحاجة لدواء غال الثمن غير متوفر لديهم وعليه شراؤه .

وبعد إصرار زوجته اضطر لشرائه لكن بعد فوات الأوان فقد تدهورت حالته الصحية ولم تعد الأدوية تنفع، وبدلاً من طلب رضاء ربه عليه، تشاجر مع زوجته لأنها





أصرت على شرائه ولم يأخذ منه إلا بعد أن رفض الصيدلي إرجاع الدواء.

لكن المرض أصبح متفاقماً لأنه لم يعالج باكراً فلم يفعل الدواء شيئاً وأصبح الرجل أكثر عصبية ويتلفظ بألفاظ سيئة من سباب وشتائم لكل من حوله حتى بدأ الجميع يبتعد عنه مع ازدياد حالته سوءاً.

كان عليه أن يطلب رضا الله عليه ويستغفره ليعينه على ما فيه لعل الله يحدث شيئاً لشفائه وهو القادر على كل شيء، لكن طبع هذا الشخص السيء وظلمه وبخله حتى على نفسه وطمعه في الدنيا كان يعمي بصره فلم يرى رحمة ربه بعباده.

وبعد أيام من ازدياد مرضه مع ازدياد قسوته.. توقف قلبه ومات تاركاً للأسف آثراً سلبياً في دنياه لا يساعده على طلب المغفرة يوم الحساب.

ربما هذا مصير كل شخص يتشبث بالدنيا ولا ينظر لآخرته.

حزنت الفتاة لسماع نهاية تلك الحكاية وأدركت أن الطمع مرض خطير يفتك بصاحبه، وأن على الإنسان التعامل باللين واللطف مع الجميع، وعبادة الله وطلب رضاه.

أفاقت بعدها من شرودها مبتسمة لما تعلمته من حكمة وموعظة، وأكملت عملها بجد ونشاط.

أفضل النعم ✍️♡



الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

لكوني قد أهداني ربي نعمةً، فالكتابة من أجمل النّعم، تلازمني منذُ صغري، أنثرُ بها كلماتي ببلاغة، تهدّئُ هوايتي من غضبي وحزني، وتكون صديقتي المستثناةُ دائماً.

وتسألني:

ما الغاية من كوني كاتبة؟

أنا كاتبة لا يخطّ قلمي الغزلَ والحب فقط، بل قلمي ينشر حبرهُ بكلِّ ما قد يلامس روح المرء، لربما الكتابة تشبه ديناً مُنعزلاً يعرفه الفرد عندما يصاب به، فيغدو بلقب كاتبٍ ويبدأ العزف، ولكن للكتابة آلة خاصة وهي الكتاب، وأوتارها السّطور، ألحانها إلقاؤنا، والكلمات من صنعنا نحن.

أنا دونك لا أصلحُ للحياة

الكاتبة: سيدرا زياد كيوان

وفي تلك العيونِ أنا غريقٌ، تائهٌ، وأسيرٌ!

من جمالها وقف المتعنجرُ حائراً فزرقته تكاد تخجل أمامها!

رَخاخ الحياة في ثغركِ اجتمعَ، فمن هو الأرعن الذي سيبكي مقلتاكِ!

مقلتاكِ التي لا تذرفُ إلا نُقَاخاً يمحي اكفهرار فؤادي لمعاناً!

فما أنّ اطلخمت عليّ المواجد حتى كانت يداكِ ملاذاً، موطناً، ومنزلاً!

يا مُعذبتي كفاكِ سحراً وجفاءً، فروحي دونكِ تعَصَبْصَبَتْ وتكاد ترحل عن جسدي الهزيل!

فباب السماء يلبي الندا

الشاعر: عبدالعزيز الزنيدي

إذا باتَ بابُ الورى موصدا
فباب السماء يلبي الندا

فكم تائهٍ قد هداهُ السبيلا
وكم بائسٍ يائسٍ أسعدا

له الحمدُ أنْ أبدلَ العسرَ يسراً
وأذهبَ كيدَ الأعادي سُدى

أرادوا سقوطًا قبيحاً صداهُ
فجاءَ ارتقاءً جميلَ الصدى!

ولم يغدُ ذو الجهل للجهل إلا
وراحَ بأجهلَ مما غدا!



أمنيات خجولة !!



بقلم: بكيل معمر الشميري

في كل عيد تتزاحم أرواح الأحبة في قلبي وتتعثر الحروف ببعضها.. منها من يستطيع الهروب على شفاهي ومنها يبقى أسير نفسي.. بيني وبيني..

أولئك الأشخاص يعرفون أنفسهم جيداً.. لأنهم تمنوا لي الخير فاستجاب الله لأمنياتهم...

لكل أصدقائي الأوفياء ولكل من عرفني وابتسم في وجهي أو نظر لي بحب...

لك من عاش معي على هذه الأرض وتحت هذه السماء.. وشاركني محبة وطن.. وآلامه وأوجاعه.. لا يسعني إلا أن أتمنى لكم أمنيات مجنحة بأجنحة الصدق طاهرة كروحكم تحوم في فلك السلام، وبسمة تزين شفاهكم.. وقبلة دافئة على الخد.. وسلة خير تغمركم وعائلاتكم.. لكل لحظة من لحظاتكم.. وردة...

أستغل الفرصة لأقدم العذر لكل من أخطأت في حقه، والشكر لمن قصرت في شكره.

لكم مني كل محبة واحترام. دمتم بخير..



كأسٌ

الكاتبة: غزل رابح علي

وإن عادت الأماكن، برأيك من يعيدُ لنا الرفاق؟! فتحتُ الكُتب، فيها رائحة مِن عَبق الذكريات المُحمّل بعطرِك، مررتُ بجانب مكانِ لقائنا، أسترجعُ الذكرى هُناك، تكسّر قلبي حُزناً.. تخطيتهُ ودمي شِراعي وفي عيناي الكون راعِفٌ.. نهارٌ مكتظٌ بالمُشاق انتهى بليل ضليل عاشقٍ مُغتصبٌ للأمنيات..

حُبك يا عزيز يشبهُ كأساً من الجنون شربهُ من لم يعتد على السكور بعد، فهامَ بعينيك أنتَ ماض ملفعٌ بالضباب.. من تاهت في شباكِ العشق الأسود، طفلٌ يغفو فوق خدِّ الياسمين، يذهب بالأمنيات بعيداً عن الليل، ساجداً للفجر.. أنت!! تشبه تلوّن القدر الغصوب.. أمسيةٌ شعريةٌ لشاعرٍ مُخضرم بصوت ينبض كآبة وزفيرا.

المُرسل: من تاهت بين صفحاتِ عِشقكَ فوجدت نفسها ملقية على شواطئ الذكريات.

أيتلاشى الأثر ؟

الكاتبة: همسة مطر❤️

لكَ أثرٌ سيمحوه الزمنُ، لكَ اسمٌ سيغتالهُ القدرُ ! ستزول، كما لو أنَّكَ لم تكن حفيدَ هذه الدنيا ومولودَها، ستختفي ودربُ نجاحك يُدحَضُ عرضَ الحائط ! لكَ وجودٌ زائلٌ شئتَ أم أبيتَ، منسياً ستصبحُ كائناً من تكن صديقاً، حبيباً، قريباً، قد تكونُ أباً، أخاً، ابناً ولربما كلُّ الكلِّ أنتَ ! ستمسي البعضَ يوماً ثمَّ الجزء إلا العدمْ، سيستحيلُ عليه شبكَ أربطته بينَ أكفَّةِ ذكراكَ. ستظلُ لأسرتكَ تلكَ الزهرةَ المرميةَ في زاويةِ النافذةِ، لن تُرمَى يوماً من بيتِ العائلةِ لكن ستَذبلُ، تعطشُ، تموتُ رُبما لكن لن تتلاشى ولا تسيرُ إليك النهاية.

بينَ أصدقائكَ أنتَ كنيسةٌ مهجورة، لن يزورها أحدٌ لكنَ الصلاةَ لها شرعٌ ربانيٌّ مقدسٌ !

ستُمحى، يتلاشى منكَ البعض لكن لن تُنسَى!

قد تُهمَل، ذكراكَ تذبلُ إلا أنَّ أثركَ سيبقى شظيةَ ماضٍ تصيبُ حاضرَ الأحبة.

خواطر

رماد حروف

الكاتبة: غنى إدلبي

في حبّ الله

في حبّ الله عجزتْ الحروفُ أن تتكلّم، وسكن ضجيجُ الحياة، وخشع الجماد، وخرّ إبليس ساجداً أمام ربّ العباد.

عندما أنتقي أن أسجدَ لله وأبكي دون أن أذلّ دموعي لغيره فهو معنى الطّمأنينة والسّكينة.

عندما تُرمى أوجاعي وراء ظهري بدعاءٍ خلّفَ في روحي نقاء الرّوح وصفاء الذّهن، سلسبيلُ التّسبيح، ونظراتُ الرّجاء لربّ السّماء فهو الحبّ الأعظم.

الله هو أعظمُ من أن يكون خالقنا فقط، بل هو مُطمئنُ أرواحنا، ومُحتوي أسانا، ومُكبّل عنّا كلّ شرّ، فلم يقلْ عزّ وجلّ عبثاً: بعد بسم الله الرّحمن الرّحيم {وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم وعسى أن تُحبّوا شيئًا وهو شرٌّ لكم والله يَعلم وأنتُم لا تعلمون}.

بل هناك عبرةٌ وقصّة إلهيّة من كلّ كلمةٍ قالها عزّ وجلّ.. هذه الآية بالذّات تترك فرحًا روحيًا داخليًا لا يوصف، لم أحزنْ يومًا على ما قد ذهبَ منّي فهو خيرٌ لي، ولم أتعلّق بشيءٍ يومًا فعسى أنّهُ لا خير لي منه!

"اللّهم كبّل قلبي بفُرطِ رحمتِك، وأبعدْ عنّي ظلمةَ القبر، واكتُبْ لي كلّ ما هو خيرٌ لي"

لقمر ليلي

الجهة والتّاريخ: قلبٌ مُهشّم الدّمعة الألفان من النّخزة العاشرة.

المُرسل إليه: قمرٌ ضمحلَ قلبي بدلَ أن يُنير ظلماته.

تحيّة مُحمّلة باللّا رغبة وبعد: إنّي أُقتلُ بسكاكينِ الحبّ الّذي وهبتني إيّاه أثناء مسامرتي معكَ يا قمري أنينُ روحي لا يتوقّف وسُلبتْ الطّاقة، طاقتي بالانتقام، وطاقةِ عينيّ بالبكاءِ حتّى. المُرسل: كارهتُك.

- انحدرتْ روحي منزلقةً على أوتار بيانو المآقي، فعزفتْ مقطوعةُ الأنين بلحنِ عينيّ.

حروفُ امرأة

عندما نقولُ: (امرأة) تفوحُ من زوايا الحروف رائحةِ الحنان والاحتواء، فألفُها أُمٌّ حنون تُكبّلُ الوجع داخلها وتجلي هموم أبنائها، تطهو لهم طعامًا بعبَق حنانها وتاتي بهم لحضنها الّذي يُشبهُ بئرًا عميقًا ماؤه من سعادة، فنستجيبُ للدعوة للحضن ونتشرّب ذلك الماء.

وميمُها: مُعلّمةٌ نذرتْ جهدها، وقتها، وأذابتْ شمعةَ حياتها في سبيل تقديم علمِها وحُبِها على أطباق من ذهب لعقول تلاميذٍ سُلبتْ بفعل انجذابها لقوّة عطائها المغناطيسيّة.

راؤها: رسّامةُ دعم في قلوبِ من حولها.

وألِفُها: أعسانُ شجاعةٍ باتتْ وطأتُها لا تنجلي من عقول الجميع، فقولوا لي: من بشجاعةِ المرأة الفلسطينيّة وصبرها؟!

وتاؤها: ترانيمُ قوّة تتخلّل في عروقها وتنبعثُ إلى كلّ من يمسك بكفّيها.

وأخيرًا، المرأة هي: الشّموخ، الحبّ، الحنان، الجمال. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنّساءِ خيرًا"صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خيالي بعد وقت

لو كان بيدي عدّادُ زمنٍ أستطيعُ فيه الطّيران للدقيقةِ الّتي أُحبّ في المستقبل: سأرى أنّ كبرياء مدادي قد تدفّق فلم تعد تتّسع له الأوراق ويُحترَ في كلّ مكان، ويا ليت كلماتي تُصبحُ شغفًا لكلِّ مستمع.

انظر لرواياتي تُعرضُ في الصّفّ الأماميّ في المكاتب العامّة، وتندثرُ أغلفتها متنقّلةً بين الصُّحف، وقنوات التّلفزيون.

تبعثرتْ بفعل كلماتي بين أنحاءِ الدّقائق والحبال الصّوتيّة لمن حولي، ألملمُ أطفالَ قلمي لأحتضنَها بين مقلتيّ، ولا أشعرُ بوقتٍ تعبت يديّ خلاله بفعلِ الكتابة وجمع الحروف.

- وإن عزمتَ على ما تُريد وتوكّلتَ على الله فسيأتي لكَ بمرامِكَ من حيث لا تعلم.

بناء العلاقات الزوجية كبناء المنزل: المكونات السبعة للعلاقة الصحية في البيت الصحي

المرشدة : أماني أبو خجيل

العلاقات كالمنزل تماماً، لابد أن يكون لها أساسات وأعمدة تحافظ على تماسكها. وضع جوتمان عدة مبادئ أساسية لإنجاح الزواج ضمن بيت العلاقة السليمة، وأسماها " المبادئ السبعة للزواج الناجح" والتي جاءت نتيجة لدراسات الدكتور جون جوتمان، الذي درس العلاقات الزوجية لأكثر من أربعين عامًا وطور لاحقًا مختبر الحب (Love Lab) اسألوا أنفسكم:

❤️هل هناك علاقات مثالية وزواج مثالي في الحياة الزوجية؟

❤️لِمَ تنجح علاقات وتستمر، بينما علاقات أخرى سلبية وتنتهي بالطلاق أو تستمر بالتعاسة الزوجية؟

❤️ما هو الأنسب في العلاقات الزوجية؟ وهل ما يصلح في بيت آخرين، يصلح في بيتي؟

❤️هل نستطيع الالتفاف لبعضنا البعض والتأثير الإيجابي؟

❤️هل نستطيع بناء خرائط الحب؟

المبادئ السبعة ضمن بيت العلاقة الزوجية السليمة:

1-تعزيز خرائط الحب: وهي قدرة الزوجين على القيام بفاعلية بعمل خرائط للعالم النفسي للشريك الآخر، بكل تفاصيل حياته كأبعاد الصداقة، والأمل والطموحات بين الزوجين.

2-تعزز نظام الولع والإعجاب وقم برعايته: التركز على معدل الولع والتعبير عن الإعجاب، من خلال التركيز على الاحترام المتبادل الذي يقوم الزوجان بتشاركه معًا، وعلى حاجات ورغبات الشريك بحيث كل منهما يكون سعيداً ويعبر ذلك عن مستويات الاهتمام في العلاقة.

3-اتجها نحو بعضكما بدلًا من الابتعاد (التناغم): وهذا يسمى بالحساب البنكي العاطفي ويركز على التبادلات الإيجابية والسلبية للزوجين في علاقتهما، مثل قضاء الوقت معًا والخروج سويةً، وقضاء وقت جيد مع الأقارب والأصدقاء مما يعمل على تنمية حساب العلاقة العاطفية الإيجابية.

NEW YORK TIMES BESTSELLER
OVER A MILLION COPIES SOLD

Completely Revised and Updated

the Seven Principles for Making Marriage Work

A Practical Guide from the Country's Foremost Relationship Expert

JOHN M. GOTTMAN, PH.D., and NAN SILVER

4-دع شريكك يؤثر فيك، "التأثير الإيجابي": هنا نتكلم عن تجاوز المشاعر السلبية وتبادل الثقة الإيجابي، ويحدث هذا التجاوز عند إدراك هذه التفاعلات اليومية البسيطة على أنها غير مهمة أو النظر إليها مع تأثير إيجابي للتخفيف من حدتها، مثل وجود روح الفكاهة والدعابة لعمل تأثير إيجابي بينهما.

5-قم بحل مشاكلك القابلة: بتنظيم الصراع بدلًا من حله ننتقل للمستوى التالي من بيت العلاقة السليمة، وهو مستوى حل المشكلة الذي يشتمل على الأجزاء الثلاثة:

أولًا: الحوار بالرغم من المشاكل الدائمة.

ثانيًا: حل المشكلات الفعال للمشاكل القابلة للحل.

ثالثًا: التسكين أو التهدئة الفسيولوجية أو العصبية.



(تتمة)بناء العلاقات الزوجية كبناء المنزل

فالتواصل والاتفاق والانفتاح طريقة لحل المشكلات كالتحدث مع بعضهما، وتبادل الأفكار، والاستماع الجيد، بحيث تظهر قيمة التعبير عن مشاعرهم من خلال ردود الفعل مع التأكيد على التنازلات أثناء حدوث النزاع.

6-جعل الأحلام والطموحات تتحقق وتصبح حقيقة: في هذا المستوى يتم تجنب الجمود الزوجي، وذلك عن طريق السماح للتواصل الإيجابي بأن يبقى مستمراً حتى أثناء حدوث المشكلة بين الزوجين. حيث يستهدف قدرة الزوجين على احترام أحلام بعضهما وطموحهما، والعمل على جعلها واقعًا حقيقيًا بالدعم المتبادل لبعضهما البعض والتخطيط للمستقبل والتفكير في أحلام الشريك.

7-خلق معنى مشترك: وذلك من أجل تقوية علاقتهما طويلة الأمد، حيث بالتزام الزوجين بعلاقة طويلة الأمد يجعلهما يتغيران عبر سلسلة التضحيات والتسويات التي يقدمانها خلال زواجهما، كما يميلان إلى تبني مواقف ومعاني مشتركة وفريدة، وتشمل كلا من الطقوس



والأدوار والأهداف والرموز لتشكيل معنى مشترك.

يقدم هذا الكتاب تصور عام عن المفاهيم والسلوكات والمهارات، التي تقود الزوجين إلى الانسجام وبناء علاقة طويلة الأمد، والمؤلف قدم بطريقة علمية تحليلا لعادات الأزواج السعداء، وأسس منهجا لتصحيح السلوك، من ضمنه التنبه إلى التفاصيل اليومية التي تقوي وتصلح قلب وروح أي علاقة، والمبادئ المذكورة في هذا الكتاب تعلم الزوجين استراتيجيات بناء زواج ناجح.



خاطرة: "البقاءُ للأقوى والأنقى"



الكاتبة: أسماء حماشو

مبدأ لم يتغير مُذ بزوغ البشرية وتفتحُها

وهل هاك المبدأ جيد أم لا، خيّر صاحبهُ أم لا؟!

في بداية الأمر كانت أسباب وعوامل القوة هي.. الرحمة الرأفة الصبر الود الطُّهر كانت هذه مبادئ القوة والسبب في كون الشخص قوياً راسخاً شُجاعاً لا يهابُ الذي يُهاب

وأمّا الآن.. الآن ويا لسخريّة الآن والآتي، فقد اختل توازن العوالم والمبادئ واختلفت المعاير والأحكام، انقلبتْ انقلاباً مُفزعاً، أضحى الآن الخُبث والجشع والنُجس والعُّهر والدَنس والحقد وما يرادف هذه الكلمات، هُنَّ سبب القوة وركيزتها،



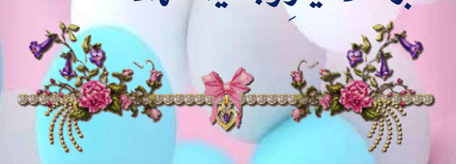
أصبحتَ ترى الكاذب والفاسد قوياً مُتجبراً، له أول الرأي وآخرهُ..

والصادق الصالح مُنقلب على عقبيه يخشى من النور وقول الحق..

نعم ... إنّها النهاية نعيشُ نهاية الأحداث التي جرت على غير التقدير.

والآن بإمكاني القول:

"البقاء للأكثر شراً، فهذا العالم غدا مقبرة للأخيار وجحيماً لهُم..".



الشام العتيقة



الشاعر الدمشقي:
هيثم أحمد المخللاتي

تتوق الروح للشام العتيقة
لوجه في دواويني قصيدة
لأنثى من عبير الورد تبدو
ملاك يبلسم الأرواح عوده
يطوف القلب ما بين الحواري
ترى الجدران تقرأ كالجريدة
وليس سواك يا صوت الكناري
ترتل يا سميني بالرويدة

فما النارنج إلا كف وجد
يفتش عن صباياه الودودة
بصحن البيت صوت الماء يشدو
وينبوع الرؤى عين سعيدة
أنا المفتون بالخشب المُحلّى
كموج البحر يبحر في وريده
حماك اللّه يا شام وعمري
دمشق الحب في نبضي سويدة
زها فيها الخيال بحلم عمر
تطـير الـى فضاءات بعيدة
وايقظ في حنايا القلب صوت
ليصدح نبض أقلام رشيدة

موعد خاص

الكاتبة: سعيدة بشار

عند ملتقى البدايات والنهايات انتظرَتْه، تزينت له بطفولتها المحمية، ولهفتها البريئة، وأسدلتْ على كيانها أشرطةً حمراء، نسجتْها بنبضِ روحها، وشوقٍ دفينٍ حملته له منذ عمرٍ طويلٍ ظل يرسم لوحة لقائهما في كل يومٍ بلونٍ جديد، بحنينٍ حَيِي، بلهفةٍ مكتومة لم تسأم الانتظار، والكون من حولها والرؤى ظلت تهمس لها: ألا صبرًا قد اقترب اللقاء، وما بقي الكثيرُ، بضع خطواتٍ، بل بضع نبضاتٍ وترتقي إلى من ظل هواه يسكن القلب رغم البعد والوهم، ورغم النسيان.

أيها الموعود، قد تلاشى الوهمُ من حولها، وارتسم الطريق إليك مشرقًا يستكمل لذاتِه بعضَ التفاصيل، وتمحو هي أخرى عن طيب هوى، وتستكشف في المدارج أسرار الوصال تستجمعها بين الحنايا لتزفها إليه خالصة مع الشوق والحب والحنين.

أيها الموعود، إذا كان في الوهم متَّسعٌ فلا تهجُر القلبَ، ودَعْ ذكراك تجاوره بل تسكُنه؛ حتى لا ينساك إنها تخشى إذا أنت هجرتَ قلبها أن تنسى الموعد، فتنسى طفولتها ولهفتها، وزينتها، فترحل دونها والوحل يغمرها، إنك لا ترضى، بل هو لا يرضى أن يلقاها دون زينتِها، وقد كان الوعدُ ليلتها ألا تنساها، وما كان هو ليُنسيها.. إن للحبِّ أسرارًا خفية.

عيديّة عمّار

الكاتبة: إيمان أحمد شراب

يسمع عمار تكبيرات العيد من مكبرات المسجد القريب" الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله.. الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.."يقفز من الفرح ويصرخ:

عمار:العيد، العيد غدًا يا أمي.. العيد غدًا يا أبي.

الأم:نعم يا عمار، اصمت قليلًا وهيا نكبِّر.

عمار:لقد كنت قبل قليل في صحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وعرفت أنه – صلى الله عليه وسلم – كان يكبِّر تكبيرات العيد بدءًا من ليلة العيد. وغدًا إن شاء الله، بعد صلاة الفجر سنُفطر على تمرات كما كان يفعل الرسول – صلى الله عليه وسلم –، ونغتسل، ونلبس ثيابنا الجميلة ونخرج لصلاة العيد كلنا.

الأب:أحسنت يا عمار. وسنصلي العيد ونستمع للخطبة و...

عمار: ولكن لماذا يا أبي سنذهب إلى المصلّى من طريق ونعود من طريق آخر؟

الأب:هذه سُنّة جميلة، الهدف منها أن نرى ناسًا في الطريق فنسلّم عليهم، ونرى غيرهم في الطريق الآخر فنسلم عليهم، ويهنئ بعضنا بعضًا بالعيد. هل قرأت كم هو إسلامنا جميل، ورحيم؟ هل قرأت أنه فرض علينا زكاة الفطر للفقراء؟

عمار: صحيح، لقد قرأت ذلك.. وهل زكّيت يا أبي؟

الأب:طبعًا يا بني، وهل تحلو حياتنا إلا بتذكر إخوتنا الفقراء والمساكين؟ يجري عمار فجأة، ويحضر محفظة جديدة للنقود اشتراها

عمار: انظروا ماذا اشتريت؟ إنها أهم شيء، إنها ما سأجمع فيه العيديات، هيا جهزوا أنفسكم. وسنزور طبعًا جميع الأقارب والعائلات حتى أحصل على العيديات، ويصبح معي الكثير من المال.

تسأله والدته :وماذا ستفعل بهذا المال؟

عمار: سأفكر وأخبركم.

ينصرف عمار، ويجلس في غرفته ممسكًا ورقة وقلمًا، وأخذ يقدّر مبلغ عيديته وما سيشتريه وما قد يدّخره، ثم قفز إلى صديقه الكتاب وتنقّل بين سطوره، ثم أغلقه وعاد إلى ورقته وقلمه، وكتب أشياء، وخرج للعائلة ليعلن لهم ما سيفعله بعيديّته

عمار ينادي: أمي، أبي.. لقد قررت ما سأفعله بأموالي، سأشتري لأبي خاتمًا لأن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان يلبس خاتمًا من فضة، وسأشتري لنفسي آيباد.. وسأشتري لك يا أمي بعض اللحم والفطير لتُعدّي لنا الثَّريد الذي كان يحبّه الرسول – صلى الله عليه وسلم.. يضحك الجميع، وتُجيبه أمه : بعد العيدية نتفاهم...

كل عام وأنتم جميعًا بخير.

عيدكم مبارك

ما بالُ قلبكَ..

الكاتبة: هدهدة حرف

ما بالُ قلبكَ عن هوانا يُغضي
إنْ أقبلتْ ريحٌ بحبّك يمضي

أوَ ليس يدري بالغرامِ وفعله
وبلهفةٍ خطفت دبيبَ النبض؟

شوقٌ يفيضُ معَ الغرامِ ويقتفي
أثرَ الهدايةِ من عيونك..فاقْضِ

واحكمْ بما أمرَ الهوَىْ.. وتلطّفنْ
إني نذرتُكَ للربيعِ الغضّ

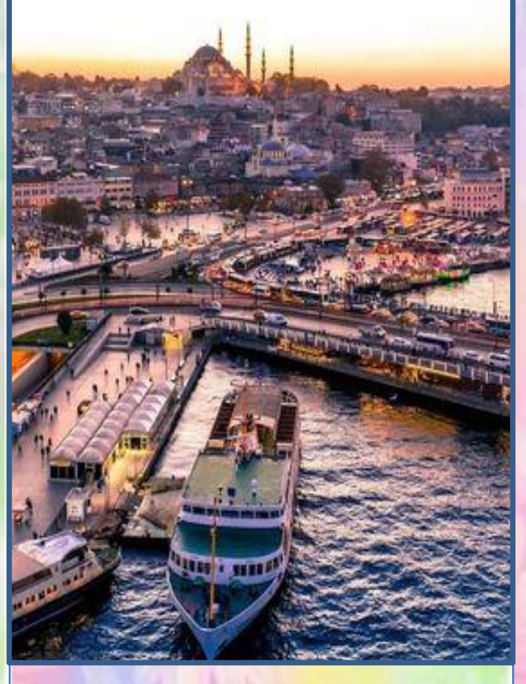


صحوة ضمير

بقلم: آلاء هلال

في إحدى سردات ليالي ديسمبر قرابة النهاية وبداية يناير، في إحدى المنازل الخشبية ذات الأسقف المثلثة كأنّه مثلث حادّ الزوايا مع الجدران المستطيلة أشعلت فتاة في غرفةِ نومها شموعاً على عددِ خيباتها وعدد الخذلان والأوجاع التي بَصمت على روحها بصمةِ عدم النّسيان بمقبضِ حديدِ الزمن، قد تم إشعاله بنار بعضِ قساة القلوبِ.

حتى طبع على جدارِ عضلتها النّابضة بقوّة، من ينظر إليها من بعيد يظنّ أنّ هناك شيء قد بدأ احتراقه في المنزل لربّما عددهم قليل لكن وجعهم أكبر بدأت تنظر إليهم نظرة مودّع، قد ضاع منه شيء في رقّةِ عين كأن كلِّ شيء يذوب؛ تذوب معه، رن هاتفها رنّةَ اطمئنان لم تجبْ بل فتحت مكبّر الصوتِ قد اشتعل قلبه لا صوت سوى



صدى الأعمدة الشّمعيّة، ركض متلهفاً وخائفاً وجد ما وجده فبات جثّة صنم كأنه صعق برعدٍ من سماءِ الغرابةِ بهواءِ خوفه أطفأها، ومسك يدها، ربت بخفّةٍ عليها كأمّ ربتت على كتفِ ابنتها الباكيةِ شعرت بأن قلبها بين يده لم يزدْ الأمر بلاء بل نثر بكلامه حروفاً مائية: ما بك؟ انهمر كتمانها دموعاً قرّبها إليه أكثر، بات رأسها

بين وسادتين من الأمان، مرّر فراغات أصابعه بين خصلات شعرها كسيمفونيةٍ مهدئة: اهمس هي: ما بي قد ابتلعه كتماني ما أراه في عيني لماذا التغيير المفاجئ؟ كأنه بمثابةِ سحب بساط الفرح رويداً رويداً لتبقى تدور إشارات الاستفهام في ساحةِ التّفكير من المخطئ؟ من المذنب؟ من البريء؟ واحتار من الذي يستغرب العفوية أراها أصدق من الصدق وصمتت بصمتها جعلته مرتبكاً في عقلهِ الحيرة تلعبُ كالكرة ليسعدها أنار الكتل البيضاء من جديدٍ ورشّ عطر اللافندر، أحضر زينتها زين ملامحها بشيءٍ هادئ وأرقص المكان برقصةٍ لمقطوعات بيتهوفن أو شوبان ورقص معها حتى علت ضحكاتها إلى الآفاق فمن أجلها تغير ليسعدها، لم تعلمْ وقتها أنه ذاته الذي كان آخر صدمة لها فبات المكان هكذا حريقاً.

قد بثّ فيه وبها الشّفاء، من خدر وجعها كأنها بغيبوبة فلم يهن عليه ما رأى فتغير لتتغير للأفضل ويصاب الجميع بعدوى التغيير.

وجع مشترك

الكاتبة: آية حافظ حجازي

يعزّ عليّ ما وصلنا إليه من الأسى، قلب هناك، وروح هنا، كم يوماً سننتظر لينتهي هذا الوجع؟ كم روحاً باتت تتمنى أن تصعد عالياً لتلتقي بأرحم من في الكون، والله من كثرتهن لا يحصى عددهنّ، يعزّ عليّ رؤية هذا الكمّ الهائل من الزهور التي تهاجر تربتها، باحثة عن تربة أغنى وتحتوي كامل الزّاد.

نعم!، بلدُ الياسمين أصبحَ شبه خالٍ من البشر، فالأرواح حزينة، والحجر والشّجر، هواء ملوّث وفرح دون أثر، وحياة لا تشبه الحياة سوى بالاسم، خالية جداً من كثير من النعم، كلّ شيء أصبح حزيناً وحتّى هذا القلم، فقد أصبح يتضجّر مني كلّما أمرته أن ينقل مشاعري إلى أوراقي فيتلعثم ودموعه كالمطر تنهمر.

حبٌّ عقيم

الكاتبة: كنار عبدو

أو تدري كم هيَّأتُ نفسي للقاء؟!

أو تدري كم زرعتُ الياسمين بين صفحات كتابٍ تمنيتُ أن أهديكَ إياه في أول لقاءٍ بيننا، كتابٌ يذكرني بكَ دائمًا ويدرك جيدًا مدى حبي إليك..

كنتُ أزرع برحمه رائحة الياسمين دون مللٍ أو تعب، وكلي أملًا بأنه سيُنجِب لي موعدًا يجمعني بكَ يتوِّجه لي برائحة الياسمين، ولكن.. مرّت الأيام ولم أحظَ بهذا اللقاء..

أعود للكتاب.. أتفقده كإرثٍ مقدس، فتنبعث منه رائحة الياسمين وأتساءل عن الموعد الذي تأخر ولم يأتِ، فأدرك أخيرًا بأن هذا الكتاب لا ينجب المواعيد، كتابٌ عقيمٌ كحبي إليكَ، لمستُ أطرافه، رجوته أن يفرح قلبي بموعدٍ واحدٍ، ولكنه صرخ بوجهي..

هل تصدقني إن قلتُ لكَ بأنّ الكتاب صرخ ولأول مرةٍ أسمع بها صراخ كتابٍ يحتضر ويقول "لا تزرعي الياسمين بي، فأنا عقيمٌ.. لا أرغب برائحته ولا يسعدني أن أراكِ حزينةً، ولكن.. ناشدتك الله أن تخبريني ما الذي يدفعكِ أن تقدميني لرجلٍ لا يقدم لكِ شيئًا من أجلكِ، هل أبتعد عنكِ لألوذ بقلبٍ يعذبكِ باستمرار؟!

كلما نظر لي بعينيه ليقرأني سأتذكر عينيكِ التي تبكي كلما لاح لكِ طيفه، كلما قرأ حرفًا من سطوري وابتسم سيلوح لي طيف ابتسامتكِ حين تنطقين اسمه، ولا أعلم.. ربما سينظر لي بسخرية ويغلقني بقوة ليتابع نسج أفكاره بعيدًا عني، رجلٌ استطاع أن يحرق قلبكِ بهذه السهولة سيحرقني بين يديه وإن ناديتكِ فلن تسمعيني ولن تنقذيني..!

هل سأجد الدفء بين يديه كما كنتُ أنعم به بين يديكِ؟!

حب عقيم
عن إنجاب نبضات
حب لسواك
يا ابن قلبيِ المدلل

أرجوكِ دعيني بقربكِ فأنا أفهمكِ جيدًا" كتابٌ يشعر بي أم أن عيناي ترسم لي أشياءً لا وجود لها؟!

ضائعةٌ أنا بين أنانية كتابي وبين تجاهلكَ لي، أنتَ تستحوذ على روحي بحبٍّ عقيمٍ لا ينجب لي الفرح، وهو يسعى لإنقاذي من نيران عشقك..

وأنا الوحيدة التي تدفع الثمن.. ثمنُ حبٍّ عقيم سرى في أوردتي رغمًا عني..

هل أنفخ الروح بكتابي ليمتثل أمامي بشرًا سويا فيحادثني وأحادثه، أم هل أعود لياسمينتي علّها تمدُّ يديها إليّ وتعانقني وتغمرني بدفئها، ويثمر لي الحبّ أخيرًا موعدًا معكَ بين وريقات الياسمين الصغيرة؟

أنظر إلى نفسي بخيبةٍ وأطلب منها أن تكفّ عن أحلامٍ لا ترتبط بواقعي الحزين، وأعانق وحدتي بقوةٍ وأبكي..

لن أبوح باسم الكتاب، ولن أذكر ماهيته وتفاصيله..!

ما الفائدة وما الغاية من ذكر العناوين والتفاصيل؟!

سأكتفي بالصمت.. لا أحد يفهمني..



التجَاوُز..!!



لَقَدْ تَجَاوَزْتَ عُمْقَ قَلْبِي..

جَميع أَعْضَائِي الّتِي بَعَثَتْ نَفْسَها عِنْدَ لِقَائِك أُبِيْدَتْ، بتُ مُتَشَبِّثَة دَاخل مُقْلَتَيك، هَفَا فُؤَادِي الإِصْغَاء إِلى ارْتِعَاد قَلْبك، فَقَدْ كَانَ صَوتُه يُنْعِشُ عَاطِفَتِي، أَفْتَقِرُ إِلَى حَقْل الفَرَاشَاتِ الّتِي انْدَرَسَتْ فِي ذِكْرَيَاتِي، أَمْسَى كُلُّ شَيءٍ ذِكْرَيَات مَهْجُورَة، أَصْوَاتُنَا غَدَتْ مِثْل أَصْوَات المِثَال، صُوَرُنَا اسْتَقَرَّتْ فِي عُمقِ عَقْلِي، فَلْتَعُدْ!

حَيَاتِي دُونَكَ أَشْبَهُ بِجَمْرَةٍ تُحْرِقُ دَاخِلِي، عُدْ إِنّنِي بِحَاجَةٍ إِلى كِتْفٍ أَرْمِي نَفْسِي إِلَيه حِينَ ضُعْفِي..

الكاتبة: يارا الابازة

وما حاجتي...؟

بقلم: مرح كحيل الأحلام البريئة

وما حاجتي للعيش إن لم تكن أنت أنفاسي؟

وما حاجتي لقلبي إن لم تكن أنت نبضي؟

وما حاجتي لعيناي إن لم تكن أنت نظري؟

وما حاجتي للحياة إن لم تكن أنت؟

وما حاجتي لدنيتي إن لم تكن أنت جنتي؟

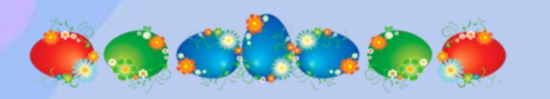
وما حاجتي لضحكتي العفوية إن لم تكن بسببك؟؟

وما حاجتي للحب إن لم يكن لأجلك؟

وما حاجتي للرضا إن لم يكن أنت ووجودك؟

وما حاجتي لحناني إن لم يكن لقلبك؟؟

وما حاجتي للشوق إن لم يكن لملامحك؟؟



فاهتزّ قلبي

شيخة الحكمي

تلبّسني الحنينُ إليك حتى
بدا للشّوقِ أجنحةٌ وساقُ

ذكرتُ محمّداً فاهتزَّ قلبي
وضجَّ الحرفُ وارتجفَ السّياقُ

نحنّ إلى لقائكَ يا حبيباً
وبين القلب والعين استباقُ

فحين يودُّ رؤيتنا رسولٌ
فكيف يكونُ فينا الاشتياقُ

★★★

إتيكيت شهر رمضان المبارك

الكاتبة: نيرمين الأبيض

من الأمور المميزة لشهر رمضان العزومات واجتماع الأهل والأصدقاء تلبية لدعوة الإفطار. لذا كان ولابد أن ننوه إلى الإتيكيت الخاص بتلك العزومات الرمضانية والأصول الواجب مراعاتها واتباعها: لابد للمضيف أو صاحب الدعوة ألا يفاجئ المدعوين بدعوتهم للإفطار في نفس اليوم وإنما يكون ذلك قبل اليوم المحدّد بوقت كافٍ أقلها يوم. ليس من اللائق الوصول بعد رفع أذان المغرب، وإنما يفضل أن يصل الضيوف قبل موعد الإفطار بوقت قليل لا يتجاوز النصف ساعة. ومن الجميل أن تكون هناك فرصة لقول بعض الأدعية قبل الإفطار مما يخلق جواً روحانيًّا رائعاً.

أيضاً من الممكن أن تعرض إحدى المدعوات على ربة المنزل المساعدة معها في تجهيز السفرة وخاصة إذا كانت من الأقارب.. وهذا أيضاً من الإتيكيت.

وعلى ربة المنزل أن تحاول الانتهاء من تجهيز الأصناف المختلفة وذلك قبل رفع الأذان وأن تكون سفرة الطعام جاهزة ومعدّة بالأطباق والأدوات الخاصة بالمائدة، ولا يتبقى فقط إلا إنزال الأطباق الساخنة عند موعد الإفطار.

تجنب الحديث في المواضيع الخلافية والتي قد تزعج بعض الأفراد أثناء تناول طعام الإفطار. ومن اللباقة أن يشكر الضيوف ربة المنزل ويثنوا على الطعام المُعد وأيضاً الدعاء لهم -أصحاب الدعوة- بدعاء النبي الكريم عليه الصلاة والسلام "أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ"

ومن الإتيكيت أيضاً عند تلبية الدعوة للإفطار أن يتم اصطحاب هدية ملائمة للشهر الكريم مثل حلويات رمضان الشرقية كالكنافة والبسبوسة والقطائف وغيرها، وعلى ربة المنزل أن تقوم بفتح الهدية وإظهار الامتنان لذلك وتقدِّم منها لضيوفها المدعوين إلى جانب ما أعدته هي من حلوى أخرى.

وليس من اللائق أن يتم تناول الإفطار ثم الذهاب والانصراف مباشرة، وإنما لابد من الجلوس بعدها لبعض الوقت، وليكن حتى صلاة العشاء، لتبادل أطراف الحديث ثم الانصراف بعدها للصلاة، ولكي تكون هناك فرصة أيضاً لربة المنزل أن تأخذ قسطاً من الراحة، وكذلك العبادة حيث إن رمضان هو شهر العبادة والتقرب إلى الله تعالى والتنافس في طاعته سبحانه.

غايتي أنت

الكاتب: ضياء بارود

أريد أن أطوف بين جزر العشق
بـإحساسي العميق
لأنقش أسطورة حبي لك
على ناصية كل طريق
وأثبت للبعيد والقريب
والرفيق والصديق
أن قلبي المتيم بكِ
مازال في هواكِ غريق
وأن روحي لرؤية عينيكِ
تشتعل شوقاً وتلهب حباً كالحريق
أحبكِ.. فماذا أقول لقلبي؟
وماذا أقول لنبضِي؟
وقد أصبح اسمك عشقي
وعيناكِ بحري وسفني ونور حياتي
وانا الحي بهم وأنا الغريق

تاريخ التراويح

بقلم: محمد المختار ولد أحمد

استقرّ حكم التراويح الفقهي -عند علماء أهل السُّنة- على أنها "سُنّة" لا "فَرْض"، وساقوها مثالا نموذجيا على "البدعة الحسنة" شرعا عند القائلين بها منهم؛ لكن بعض هؤلاء العلماء ذهب إلى أنه "لا يجوز تركها في المساجد... لكونها [صارت] شعارا [للمسلمين]، فتلحق بفرائض الكفايات أو السُّنن التي صارت شعارا... كصلاة العيد"؛ وفقا لخلاصة فقهية قررها الإمام تاج الدين السبكي (ت 771هـ/1370م) في 'طبقات الشافعية'. كما استحب العلماء -حسب الإمام أبي بكر البيهقي (ت 458هـ/1067م) في 'شُعَب الإيمان'- أن "يُزاد في شهر رمضان في أنوار المساجد" بتعليق المصابيح فيها؛ قائلين أيضاً إن "أول من فعله عمر بن الخطاب لما جمع الناس في التراويح"؛ طبقا لمؤرخ المدينة المنورة نور الدين السمهودي (ت 911هـ/1505م) في 'وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى'.

وفي ذلك روَى الإمام النووي (ت 676هـ) في 'تهذيب الأسماء واللغات -أن علي بن أبي طالب (ت 40هـ) رضي الله عنه "مرّ على المساجد في رمضان وفيها القناديل تَزْهِر، فقال: نوّر الله على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا"!!

ومع أن جماهير المسلمين ساروا على نهج الصحابة في إقامة شعيرة التراويح في رمضان؛ فإنه ظهرت آراء أنكرت شرعيتها باعتبارها "بدعة عُمَرية"؛ كما ترى طوائف الشيعة باستثناء بعض أئمة الزيدية.

ونسب المقريزي (ت 845هـ/1441م) -في 'المواعظ والاعتبار'- إلى الفرقة النَّظّامية من المعتزلة قولها إنه "لا تجوز صلاة التراويح".

أفكار جميلة لرمضان

الكاتبة: هناء خطاب

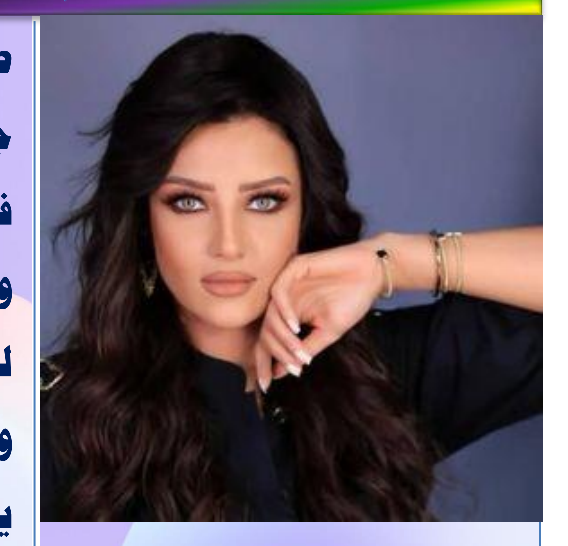
أذكر أنه كانت لي صديقة، وفي أول ليلة من رمضان كانت تقوم بصنع كرات من التمر المغلف بجوز الهند وتضعه في أطباق من البلاستيك وتغلفه ثم تقوم بتوزيعه على جاراتها.. كم كان ذلك رائعاً حقاً أن يكون استقبال هذا الشهر الكريم بإدخال السرور والتهادي الجميل.

إن رمضان هو شهر التسامح والمغفرة، فمن الإتيكيت والآداب الخاصة به أن نتسامح ونتغافر ونسعى لإزالة أي شحناء أو بغضاء في النفوس، إن رمضان -هذا الزائر الكريم- يساعدنا كثيراً في ذلك، فمن الأفكار الرائعة التي شاهدتها بنفسي قيام إحدى السيدات، في أول أيام رمضان، بتوزيع ورود -على كل جاراتها العربيات وغير العربيات- ملصق بها عبارة "رمضان مبارك" وبعضها بالإنجليزية "Ramadan Mubarak" وكم كان ذلك مبهجاً وساراً للجميع لما فيه من توطيد للعلاقات وزرع الألفة ورسالة محبة أيضاً.. فهنيئاً لتلك السيدة الرائعة وهذا التعامل الراقي.





أنا الرقم الأول دائماً



الأديبة: تغريد حمد حمزة

أنا الرقم الأول دائماً
لا خياراً من خياراتك
ولا على الهامش
لا في المنتصف ولا في الآخر
لأنها لا تليق بي
وسيعلم الجميع ذلك
ثقتي بنفسي كبيرة
صنعت من فولاذ الخذلان
جبل لا تهزه الأعاصير
فأنا ضد الانكسار
وصلبة من جراح الأيام
لغز لا يفهمه أحدٌ
وحتى لو حاولت فهمه
يصعب عليك حله
معقدة بسيطة
قوية ضعيفة
طيبة قاسية
ترضخ للطفها
ولا ترضخ لك
ولا تنهزم حتى لو كانت
بأمس الحاجة لك.



هو ولا أحد سواه

الكاتبة: هيا هيثم إبراهيم

كيف لنا أن نُمسك قلبنا بقوة قبل أن يرفرف بدقاته عالياً حين رؤية من نحب؟ حين رؤية صورة له فقط.. كيف لنا أن لا نتعلق بأحدِ عباد الله؟ أليس الله من أخبرنا سأُجازيكم إن تعلّقتم بغيري وسأحرمَكم منه حتى لا تتعلّقوا بسواي؟! لماذا إذاً ها نحن هنا؟ متعلّقين!هائمين أشدَّ الهيام!

نعبدُ الله ونحبه أشدَّ الحبِّ، ومع ذلك نُحب ذلك العبدَ الراسخَ في الأعماق رافضاً اقتلاعه لجذور التَّعلّق. ها قد أمسكتُ دقاتي، وهدأ قلبي، وزادتْني الأجواءُ توتراً وسكينةً متخالطتين بما يشوبُه الجنون، رويداً رويداً بدأتْ بالتّلاشي هذه الكهرباء في الجو، إلا أنّني لم أبرح نظراتي عنه وهو يشرحْ شيئاً ما لأحدٍ ما أغارُ منه أشدَّ الغيرة، أغارُ عليه من نسمةِ الهواءِ، أخافُ عليه من رمشٍ دخلَ لعينه، وأخاف أن يأتيَ يوماً أنصدمُ بحاجزِ الصَّدِّ للقلوبِ، رافضاً الحبَّ أو كما يُقَال "يوجد أحدٌ آخرٌ في بالي" سأعهدُ على ألا أتعلقَ به، وعلى ألا أحلمَ، وعلى ألا أُهيِّمَ نفسي بأحلامٍ زائفةٍ لا تمتُّ للواقعِ بصلةٍ، ولكنَّهُ؛ ها هو ينظرُ إليَّ بتلك العينين البراقتين، وذلك الجسد النحيل، وتلك الابتسامة العذبة، وكلامه المعسول الصاغيةُ له أتمَّ الإصغاءِ، آهٍ وألف آهٍ على قلبي، أتحاشى النظراتِ خوفاً على فؤادي، وإن صحَّ قولي خوفاً على أن أفضحَ نفسي في بضعةِ كلماتٍ، كصباحَ الخيرِ أيُّها الوسيمِ، أيّها الآسر للعقل، صباحٌ أشرقتْ الوجودَ بمجيئه، صباحٌ لم أعهدْ النومَ في الليلِ تهيئةً لصباحكَ، جعل الله صباحك سعيداً كما أسعدتني رؤياك، يا حبيب اللحظات، يا عذباً ذاب في مرارةِ ما أمرُّ به وحلّاه، يا خوفاً مُختبئاً بين ثنايا الروحِ من خيالٍ وأوهامٍ، ربّي أذقني عذابَ الراحةِ، ولا تُذقني راحةَ الألمِ؟ #شمس

تاريخ ميلادي

الكاتبة: نغم العلي
/ سيدة التفاصيل /

خُلِقتُ بتاريخ 2021/2/11 عند الساعة العاشرة والنصف تحديداً؛ حين التقت أعيينا للمرّة الأولى.

حين عانقتَ قلبي بضحكةٍ خرجت من ثغرك.. لا أعرف تماماً كيف كانت الأيامُ قبلك، لكني أجزم بأنها بعيدةٌ كلّ البُعد عن الحياة، حياتي التي بدأت حيث التقيتك أوّل مرّة..

أتعرف؟! لازلتُ أخبّئ نظرة عينيك وضحكتك على أنها ضمادٌ للروح من بعد ألم.

حين التقيتك وجدتُ قلبي بعدما أضعته لمدة تسعة عشر عاماً، أنت يا حبيبي جمعتَ شملنا من جديد..

فكيف لي ألا أحبك وأنت مَن رتبني وأعادني السعادة ؟!

أحدّثك كثيراً عن لحظة لقائنا، وعن دنياي بعدك لكن ماذا أفعل وأنا كطفل أخذوه للعيد لأول مرّةٍ وجعلوه يمضي حيث عالم الفرح؟!

منذ وجدتك و أنا لا أتوقف عن الكتابةِ لك وعنك، أشعر كأني مع كلّ مرةٍ أكتب فيها أحاولُ خلقَ أبجديةٍ تليق بك، أبجديةٍ لم يتفوه بحروفها أحد قبلي البتة، لكَ وحدك لطالما أنك شخصي الاستثنائي..

أتعرف يا قمري؟!

أعدتني إلى ذلك الزمن العتيق.. أعدتني لأغاني الست، وعبد الحليم، إني أجدك بها.. أجدك بوصف كوكب الشرق حينما يصدح صوتها بكلمات (أنت عمري، وسيرة الحُب)، وحينما أناديك: (أمل حياتي)..

أراك بأغنية: (بتلوموني ليه.. لو شفتم عينيه).. وهل هناك أعظم من عينيك على هذه الأرض؟!

مدينتي الفاضلة..

لم أحبّ الكتابة إلا معك، ولأقل الحقّ لم أكتب إلا عنك، فقلمي بريءٌ من كل حرف كُتِبَ قبلك يا سيد العُمر..

معكَ عرفتُ الهوى، وعشقتُ التفاصيل.

معكَ وحدك أحببتُ الذكريات وغدا لديّ ذاكرة..

تفاصيلنا معاً، تواريخ حكايتنا، لحظاتنا المقدّسة معاً كلّها أحفظها عن ظُهر قلب، وكأني أحيا لأخبئها في روحي جيداً.

منذ يومي الأول معك أدمنتُ السهر، صار الليلُ خليلي..

أوقِدُ شمعةً تُداري شوقي إليك بنورها، ليأتي أصدقاؤها بعد ذلك "قهوتي وأغاني الست"..

وأبدأ مسيرتي الليلية، أحدّث القمر عنك، عن أني محظوظةٌ بك جداً.. وبأني عشقت الدنيا مذ عشقتك..

أتأمل ملامح وجهك في تلك الصور، صورك الأربعة المعلّقة على جدران قلبي قبل غُرفتي، لا تتعجب من عدد الصور، فأنا من شدّة تعلقي بقربك وضعتُ صورةً على كلّ حائط، لتبقى يا سيّد الروح هنا، بجوار قلبي تماماً، ثمّ إني أفكر بصنع قلادةٍ تحمل تفاصيل وجهك، أضعها حول عنقي لئلا تغيب عنّي البتة..

أرأيتَ تعلّقي بك كم يزيد مع اللحظات؟!

إن كانت حروف اسمك الأربعة قادرة على انتشالي من الحزن، والتحليق بي نحو عالم الهناء؛ فما بالك بصوتك و وجهك ؟!

إنهما يصنعان لي أجنحةً تطيرُ بي نحو السماء، أشعر بي أعانق السُحبَ والنجوم.

لا أعرفُ ماذا فعل بي حُبك لكني أدرك تماماً أنّك معجزتي التي لن أتوقف يوما عن عشقها، وشُكر الله أنه وهبني إياها..

أُحبك جداً رغم أنّ ما بداخلي أعظمُ من الحُب بكثير.. أهواك يا كلّ كلّي..

يا يوم ميلادي، وتاريخي، يا أنا..



انجذاب



الشاعر والأديب: حسن قنطار

في غفوةِ نتجاذب الأرواحا
ومن المفاجئ لم أر
التفاحا

فشككت بالأفلاك
تسرق نورها
وبسطت عيني جيئة
ورواحا

ودحوت أرضي آيتنِ وسكتةً
هيأت قلبا
عانق الإصباحا



ودحوت أرضي آيتنِ وسكتةً
هيأت قلبا
عانق الإصباحا

هل قلتِ: شمس؟
لو أعدتِ حريرها
أم قلت:
اقرأ، واهجرِ الشراحا

في الآيتن بسيطة أرواحنا
نستل خيط الماء
والأقداحا

ونعيد فذلكة الحقائق فطرة
ونصوغ للظمئان ما قد لاحا

أما السراب وما يغرغر زلتي
غرقت به وتكفنت
أشباحا

قولي بحق الظاعنتن وزهدهم:
هل ثم وجد أحرق الألواحا؟

قولي بأي اللاكنتن إجابةً
أعطيت ما أوصدتِ
والمفتاحا

لا تسألي كيما أجيب كلالة
راودتُ عنك النجم
والملاحا

هي هكذا أنماطنا في قريةٍ
نشتاق حتى نحصد
الفلاحا

ونلوذ (حتى) أو نؤوب (وريثما)
وتدور (سوف) الآنَ كي نرتاحا

عودي إلي (الريح) في ريعانها
طبع البداوة يأنف التفاحا



الميتة

الكاتبة: سلام بيطار

أيها الملك، تعال نرحل بعيداً، تعال وخذني عن هذا العالم السيء، تعال أنقذني من هذا الجنون، تعال وخذ بيدي إلى حيث يستقيم نبض قلبي، تنتعش روحي، تبرد يداي، تعال وخذني إلى عالم الاكفان والقبور، تعال نذهب، هيا.

فما عاد في البال صبراً، ولا عاد بقلبي نبضا، تعال وخذني إلى حيث يدفنون، حياتهم يفقدون، فلست بنادمة سوى أنني أعيش بين المنافقون، فواللّه واللّه واللّه، إني سئمت العيش، وإنني من المحزنون...

روحٌ عارية ..

الكاتبة: سيدرا زياد كيوان

الثانيةُ فجراً، الكثير من الغصات ترمي الحطب داخل الموقد المشتعل بين أضلعي، تزيده لهيباً، عيناي، موظفاً كهلاً يقدم استقالته على شكل هالاتٍ سوداء استقرت تحتها، والنوم، مديرٌ مستبد يرفض الأوراق بحجة الانشغال وهو يمضي ليلّه ثملاً..

أخيراً رقَّ فؤادي له فأمرَ بمنحهِ إجازة على الأقل لساعة يطمئن فيها على الجفنين فقد طال السُّهاد!

أتوسد ذكرياتي وأهلع للنوم، ولكن.. وسادة قاسية، جارحة لا تصلح للنوم، فقط هي بارعة بجعلي أذرف الدموع.

والآن ماذا؟!

أبقى ورقة خريف ترميها الرياح من أقصى شرق الشوق، لتحط بها في منتصف الكآبة؟!

أبقى سفينة تائهة لا تسعفها شواطئ العالم أجمع لتجعلها ترسي عليها؟!

الأماني تتطاير أمامي بحياةٍ أكثر سعادة، أما أنا فتكفيني الحياة وحدها، ها هي عقارب الساعة تغدو سلاحف بعد منتصف اللّيل، أراقب ثوانيها تتحرك كسنين تُعادُ أمام روحي العارية من الحياة، سنين، مرت وأنا أقول مع الوقت كلُّ شيءٍ يهون، الجرح يطيبُ، وكُسر القلبِ يبرئ، أتطول السنين أكثر؟

هل قبل موتي بجزءٍ من الثانية ستتعافى روحي؟



ضحايا الحرب

الكاتب: أمير الديراني

لا أعلم من باع الوطن ولكنني أعرف جيداً من دفع الثمن..

مقولةٌ لطالما أقضت مضجعي، لطالما اعتصرت قلبي ألماً و قهراً.

عندما ترى الثكالى، واليتامى، عندما ترى الحيارى، عندما ترى آلاف الضحايا، مَن لا ناقةَ لهم ولا جمل.

عندما ترى البؤس يخيّم على كل هؤلاء، سَينبتُ في صدرك الأسف، الخذلان والقهر، لأي سبب كان كل هذا ومن المستفيد، كثيرٌ منا لا يعلم.

الأطفال مشردين هنا وهناك، بلا أي مأوى، يتوجب عليهم تحمل ويلات الحرب، الجوع، الخوف، الذعر، ويجتمع كل ذلك في البرد.

هذا البرد الذي يضرب صميم قلب الروح قبل الجسد، جهادٌ من نوعٍ آخر.

يجتمع العجز و الذّل وخذلان العالم كلّه في صورة فتاة.. شابةٌ في ريعان العمر، ساقتها ظروفها للعبث، العبثُ في روحها، في مبادئها، في قيمها، وربما في أخلاقها.. هائمةً على وجهها في بلادٍ مزّقها الجوع و الخوف والموت، قُتلتْ فيها أحلامها أمام عينيها، ورصاصاتٌ أهدرت أرواح عائلةٍ لها بأكملها.

لتجد نفسها شريدةً في غابةٍ تملؤها الوحوش.

لا مأمن لها ولا أمنٌ ولا أمان.

من المسؤول عن كل هذا؟!

أهي لعنة الحرب؟!

أهي تعويذة الحياة؟!

أم أنه القدر؟!

وكان لِزاماً تقبّل كلّ ما فيه من شرور قبل الخير.

لم ولن تستطع النفس وصف جُلّ ما يدور في ثنايا القلب.

وستبقى غصّةً عالقةً في على جدران الروح.

ووصمةَ عارٍ على جبين الإنسانيةِ جمعاً .

أنا لا أعلم من باع الوطن ولكنني أعرف جيداً من دفع الثمن..

من وحي الواقع

الكاتبة : نور الهدى الأسعد

تتراكمُ عليّ الأحداث دون أن أشعر بها مسببةً بؤرة أغوص فيها وأغرق حتى النهاية.

كانت تلك اللحظة أشبه بالحضيض، ثانيةٌ قابضة تعادلُ دهراً بكامله.

إني الآن مثقلة بالتناقضات، ولروحي المتعفنة شوقاً رغبة عارمة للهلاك.

هل أصابتني لعنة البرود؟

أم أن مزيجاً من الاختناق و الخيبة يستعمران داخلي بقوّة؟!

إنها ليلة اعتبرتها كباقي الليالي السوداء الكئيبة.

ذكريات تدقُّ باب عقلي، تتسللُ داخل تلافيفه لتضفي عليه لعنة السيطرة القاتلة.

لا أريد أن أتذكر تفاصيلي معكَ، و لكنني أحبّ هذا مع كل الآثار السلبية المترتبة على ذلك.

أأقولُ أني أحبّ الأذى منك؟

أم أعترفُ أن كلّ ذرّة في كياني تصرخ لك وتستنجدكَ بضعفها وقلّة حيلتها؟.

لا أدري كيف استطعتَ تجاوز تفاصيلي، وأنا في كل مرّة أفكر بك أعودُ ومعي أطنانٌ من الخذلان، كمن هرول إلى حجر أُمّه باكياً فصفعته ليتوقّف عن البكاء.

أأعترف ُ لك ماذا حلّ بي بعد غيابك؟ لكن لا أريدكَ أن تعتبرها تنازلاً لروحي المتعطشة إليك.

كانت بُرهة من رُفات الزمن، والآن أكتب إليك من سريري القابع في آخر طابق من مشفى معالجة الخذلان.

خذلانيَ بالشفاء.

أتعلمُ أن حالتي تسوء أكثر من قبل؟

رُبما لأنك لست بجانبي، أو على نحو آخر ربما لأن كل هذه المضاعفات حصلت بسببكَ أنت.

إني لا ألومك الآن.

في داخلي شعور غريب يودُّ شكرك لأنك أتحتَ له الفرصة لتجربة نوعٍ جديد من الألم.

أمضي أياماً هُنا، و أنا أكتب، و أبكي دون توقف.

أتأمّل القمر المضيء من النافذة، ربما يرسل لك بعضاً من اشتياقاتي القاتلة.

إني أعترف الآن بأني كنت مجرمة بحقّ نفسي حتى أردت قتلَها ببطء أو أن أُذيقها أشدّ أنواع الشجى.

عندما كان الطبيب يوصلني على جهاز غسيل الكِلى يحاول أن يُخرِج مني بعضاً من الذي فعلتَه بنفسي.

يحاول تجميع أشلائكَ المتناثرة بين جدران كليتيَّ ويقلّب طياتها المكدسة بالمشاعر والنحيب.

وهنا تبدأ معمعة الألم، يقول الطبيب دائماً أنه يخلّص جسدي البالي هذا من تراكمات السموم والفضلات الراكدة على جدران مجراي الدموي، وأنا في كل مرة يردد هذا، أضحكُ بشدة.

يظنني مجنونة و لكنه لا يعلم أن تراكمات السموم هذه ناتجة عن الخذلان، بمعنى صريح أكثر إنها الآثار الجانبية للحب.

مع كل قطرة دم قاتمة تغادرني، أتمزق وجعاً و كأن خِنجراً من النار قابعٌ على جانبي عموديَ الفقري و الآن مع انتهاء العملية، كلّ باقات الألم تتوزّع في أحشائي الباردة، تُنثَر داخل ثناياي َ و لكن ما يغضبني حقاً أني أسمعها تناديك، تناشد باسمك، تصرخ لك من داخلي المتآكل، من قلبي المتعب، من روحي المزقة :

حيَّ على اللقاء.

ليعلن طبيبي الآن انتهاء صلاحيتي إلى الأبد.



خيوط حُبّك الوهميّة

الكاتبة: وئام السليمان

أقولُ لك سِراً يبقى بيني وبين يَديك؟؟

دائماً يُراودني تِجاهُك شَيئاً مُعاكس لقلبي.

فأنتَ لم تُعد كما كُنت.

تَركتني غَريرة، خَنوعة جالسة بينَ طَيات الذكريات أبحثُ عَنك في روايتي المفضلة، عَلّني أجدُك في صفحةٍ كُنتُ أقرأها وأتذكُرك بها، وكأنّني أنسخ مَلامُحك وحبّي لك في هذهِ الصفحة.

أتعلمُ يا مُعذبي أن لا تأت مُطلقاً خَيراً لي من أن تأت مُترفاً متأخراً ؟

إن لم تَكن تَحبُني لِماذا لَمستَ قلبي؟

لماذا قيّدتَ مشاعِري ؟

لماذا نسجتَ لي مَعطفًا من حُبّكَ الكاذب ليُزمِل قلبي المولهِ بِك؟

لماذا جعلتَني أُعانِقُ السماءِ والسُحب، وأجالسُ النجوم والكمنجات؟

ولكن لم تَعُد تَهمني الآن فَفعل ما شِئت، فأنا الآن وفي هذهِ اللحظة أتقنتُ لُغةَ الصّمت واللا مُبالاة،

فأنّي لم أعُد أنتظرُك أنا وقهوتي على نافذة غُرفَتي.

فأنتَ مَن جَعلتَ البِحار والمُحيطات والقارات حُدوداً بيننا.

لم يَكُن غيابك مُجرد ساعات وأيام، بل قروناً وعقود في خمسة أيام فقط على فُراقك.

لذا لا تَطلُب مني أن أعود فأنا لستُ أنثى بقلبِ رَجُل يا أيُّها الأحمق الأرعن.

أمنيتي سعادته

الكاتبة: آيات السمان ♥

لامست روحه، أشعلتَ أصابعَ الجنون، طوعاً على خصلاتَ كبريائها.

للمتُّ بضعاً من شعوراً ؛ممزوجاً بشغفي ودفئ أحضانه.

عاهدتُه أن أضع عنوان للحياةَ وجوده، وأن تسقط كل الرجال في عيني.

ركبتَ كل شعاراتَ الحب على تفاصيلَ مشاعرها.

أيعقلَ أني أعدتُ بنائها ؟!

كان وحدهُ من ملاذ الأمنيات، في وجَه الوحدةَ.

أستمد منه الأمان، أرى من عيونه ضوء المستقبل.

أكتبُ عنه وإليه.. حاملة على ضفاف أنوثتي اسِمُه تفاصيلَ وجه و رائحته.

أنا لست مناسب لأحد..

الكاتبة: بيان الحاج حسن

أنا لوحة مهجورة في متحف قديم، أنا برد الشتاء في حضن نيسان، ويعقل أن أكون كذبته التي ماتت بها الأحلام.

ولكن مازالت تلهث الأمل، تصيح في وجه الرماد مؤمنة بوجود الثلج.

ومن فرط التفكير، كاد القلب يختبئ بين ألحفة الصمت لتبكم المشاعر ويصمت شتات الروح معلنا الحداد على صفير المكان وغربة الدموع من ذعر الأمان.

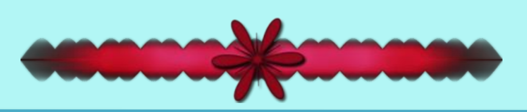
فيحترق كل ضيم كان يعبث بأوردة الفؤاد.

أجمع الشتات على بعضه لأكون كما يحلو لي، قاسي، صلب، مجفف دموعه بشمس الغد المرغوب.

درع الإيمان بقضاء الله ينجيني من موت الضمير، وفقد الأمل المكتوم.

أنا مناسب لي..

خربشات...



معزوفة الرّحيل

الكاتبة:
هادية عبد اللطيف حجازي

لميادين الحبِّ في قاع الفؤاد
أسبلتِ الستار
تشابه سربِ الحبِّ
فمضى وحيداً وطار
مجرّات الشوق تبعثرت
في فلك السماء
ضاعت الأيام
تاهت النجمة عن المدار
أودعت شمس الشروق مدينها
سافر أمل الصباح مع النهار
أسدلَ الدمع سجالاً
من عين الفؤاد
وارتمى بجانب الظلام
قرب الأقمار

أودع الشتاء دربي مسافراً بُعداً
يوقدُ بين أيامي شُعلَ النار
هاجرت الغيوم
وظمأت لبينها السماء
تلاشت أحلامي كما البخار
تقاطعنا بلا وعد
على أطراف وادي الحبِّ
ننشدُ معزوفة ألحانها
كتبت الاعتذار
على متن سفن الحنين تواعدنا
على شاطئ النشوة
قطعنا وصال البحار
دفنّا الشوق في أرض اليباب
شيّعنا جثّة الحبِّ في تراب المَرار
وسرنا وراء جنازة الهيام نبكي
نصلي صلاة البعد
والدمع يجري لا خيار

عزاء المهجة شرّعت أبوابه
تفتح شرايين الجوى
وريد الوجد يشكو القرار
شغاف القلب بات
لمَ الحبِّ يمزّقه أرباً
وبقايا روح الهوى ضِرار
تجافيني الحروف
ويسكنني الليل
فتور القلم صبّ فوق ورقي
وماتت الأشعار
كأني غصن شجر هزيل يقتلع
بين جوف الثرى نامت الآبار
كَضباب بركان
أسوح الحياة خائفة
لعلّي بعد الخفاء أجدُ الديّار
الشوارع تسير
من نوافذ مهجتي

كَـفلك رعبٍ جاثم
نالت منه الأبصار
ربط حزام الذكرى دربه ومضى
أين أنا..؟! سأمتُ الانتظار
وهذي أكفّي ترسم وداعًا
كتبت سطور حروفه
الأيام والأقدار
لعلَّ لقاءنا قدرٌ
وهذي الأرض تنتظرُ
كأنما غيمتان
وحين جمعنا أتت الأمطار
كأني قوسُ عازفة
وأنتَ اللحن الذي سكن الأوتار
وداعًا لا إلى اللقاء بعدها
سلامٌ مني لروحكِ وإلى الأنوار
#هادية حجازي
١٨/٤/٢٠٢٢

يوم العلم 16 ابريل نيسان

الشاعر الجزائري: عمر علواش

عَبْدَ الـحَميدِ وَمَـنْ لَـهـا
إلاَّكَ يَـا عَـبْدَ الحَمـيـدِ
يَا ثَابِتَ الـخُطُوَاتِ فِـي
زَمَـنِ العَواصِفِ وَالرُّعُودِ
يَاصاحِبَ الصَّوْتِ المُجَلْجِلِ
وَالمحزُّ عَـلَـى الـوَرِيدِ
عَادَتْ كَـمَا كَانَتْ تَـسِيرُ
بِلاَحْيَاءِ مِـنْ جَـديـدٍ
تَـدْعُو لِـرِدَّتِهَا الـقَـدِيمَةِ
بِالـطَّـرِيفِ وَبِالـتَّـلِيدِ
وَتَقُولُـهَا بِلْقَاءِ سَـافِرَةً
عَلَى مَـرْأَى الـشُّهُودِ
مَا عَادَ يَرْبِطُنَا بِمَاضِيكُمْ
سِـوَى وَهْــمٍ بَـعِيدِ
سَنَجُـزُّهُ حَـتْمًا لِـنَـحْيَا
سَـادَةَ الزَّمَنِ السَّعِيدِ
فَلِسَانُكُمْ سَبَبُ التَّخَلُّـفِ
وَالـتَّـطَـرُّفِ وَالـجُمُـودِ
وَتُرَاثُكُمْ وَحْـيُ البَدَاوَةِ
وَالعَـــدَاوَةِ وَالقُـيُودِ
فَتَحَـرَّرُوا مِـمَّا جَـنَى
حُكْمُ العَبِيدِ عَلَى العَبِيدِ
عَبْدَ الحَمِيدِ فَهَلْ لَـهَا
صَوْتٌ كَصَوْتِكَ مِنْ جَدِيدِ
مَـا بَالُ مَـنْ عَلَّمْتَهُمْ
مَعْنَى الكَرَامَةِ وَالصُّمُودِ
سَكَتُوا فَمَا مِـنْ نَاطِقٍ
حُـرٍّ يَرُدُّ عَـلَى الجُحُودِ

ظني فيك قد خاب

الكاتب: خليل أصف جعفر

ظني فيك قد خاب
ولون الحب قد غاب
لماذا الوصل تمنعه
أليس الحب أوابا؟
الخوف يرعش جسدي
والحزن قلبي انتاب
لما الهجران يا حبي؟
لما قد صرنا أغراب؟
ألست الواعد الأول
بصدق تطرق البابا؟
كسرت الباب والقلب
أحرقت الوجد أخشاب
فكيف تلاقي أقوالك
بالله ألست كذاب؟
تقول بأنك الأوفى
جعلت القلب محرابا
محراب ما هذا الذي
هل للكـذب محرابا!

الخذلان في وقته واجب

الكاتبة: يقين إسماعيل درويش

وَعند الْوجَع التِّسْعين بَعْد الْمِئَة اُعْذُرْنِي يا قَمري
لَمْ تَعُدْ عَيْنَاك وِجْهَتي
وَلَمْ يَعد قَلْبِك مَلْجَئي
وَلَمْ يُعِدْ رضَاك مَقْصِدي
وَلَا عشقك غَايَتي
فَالْآن عَلَيّ الرَّحيل ولتسجل مِنّي الْخذْلَان الْأَوَّل
وَالْأَخير، فَقَد خانتني تِلْك الرَّغْبَة الْمَجْنُونَة
تُجَاهك
وَكَأَنَّهَا انْطَفَأَت لتعلن الْحَرْب عَلَيْك
فَلَا مشاعري تجرفني نَحْوَك
وَلَا قَدَمَاي تُرِيدَان السَّير تُجَاهك
وكَأَنَّك لَمْ تَعُدْ ذَات النَّبِيذ الْمُعْتَق الَّذي أُخْفِيه
في خزانتي لَأَظْهَرَه في لَحَظَات سعادتي
العارمة.. أَنْتَ لَمْ تَعُدْ إِلَّا كِتَابًا فَارِغا هَشًّا يَمْلَؤُه
غُبَارُ النَّدَم فِي رُفُوف مكتبتي، لا محتواه يَعْنِينِي
وَلَا أَتَذَكَّر عُنْوَانه حَتَّى..

القدس رمز الإباء والوجود

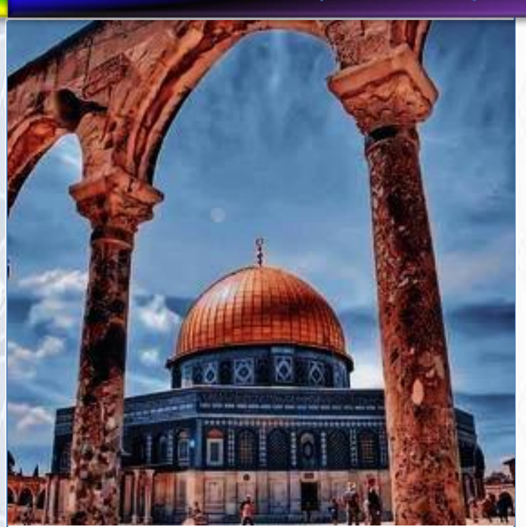


الكاتبة الأردنية: نسرين الزيادنه

حيرَةٌ ما تمحورت داخلي، أنْ في أيِّ قاموس تُصاغُ قضيّتنا؟ بأيِّ مُصطلحات عالمنا الغَثِّ سُطِّر تاريخ قدسنا؟ فلسطينُ التي ابتلعت في أحشائها تواريخ التضرُّج والعويل، فلسطين الأم والوجه، الهوية والتاريخ.

إلى أن أدركتُ أنّها مُجرد فلسفات دَجلة، تُخطُّ على سطور يضمر في لُبِّها اصطلاحات التفان والتوقير، ذاك الذي يفديها بروحه فتجده بيُمناه يُكفكف دموع التماسيح الغِشّة، وباليُسرى يُقيم حضارة على أنقاض البلاد.

في وقتنا.. الدانين تقاعسوا، والدخيلين تَنازلوا، والناطق أضحى كالوثن.



من ينصر قدسنا من الأوغاد الغاصبين؟ ذَروا العرائض التي هي كالسراب، واهبطوا ساحة القتال، اتركوا الزعامة والولاية والإمامة، ثوروا لأرض القداسة مُغرمين، مغازلين الموت والشهادة، أغيثوا الشعب الذي بات يغفوا مقرور الجوارح زَميع الانفعال. فليفنى لأجل فلسطين الجَنان، ونتيه ونصعد ونسقط ونحترق ونتحول رماد. سيظلّ أقصانا عصيًّا على حلف الأنذال، لله رُفعت قضيّتُنا، سننول النصر نصرًا أبديًا، ولن يتلوه أيُّ انتكاسه.

رسالة إلى الله (2)

الكاتبة: نادرة أبو ذراع

حبيبي يا الله: وهذه المرة لا أناديك بعزيزي، بل أنت حبيبي، فهكذا أشعر بالقرب والتخصص أكثر.

حبيبي يا الله: شمس اليوم كانت حارقة، أحرقت قلبي بشدة، شعرت بأنها لهب يشوي الخراب بداخلي ولا شيء يخفف من هذا الحرّ إلا أنت، لذا أطلب منك ظلاً بارداً على قلبي لكي يهدأ قليلاً، بل أتوسل إليك.

حبيبي يا الله: لا تدفأ قلوبنا إلا قربك ولا تَبرد إلا بظلك الحنون، فنسألك يا الله الاعتدال، ثم الاعتدال.

يا إلهي، لقد كذبت قوانين الفيزياء، فالطاقة تفنى، ولا نجد فينا حيلةً للمقاومة، لكننا اليوم نستعرض ما بقي منا أمام الحياة، لأنا لا نبان مهزومين

حبيبي يا الله

أمام الجماهير، وأنا اليوم أحتاج مساعدتك لأتقن دوري جيداً في الحياة. نجلس في ركنٍ هادئ، ونميل إليكَ بعدما أنهكنا الوقوف، نسألكَ دائماً السلام، فقلوبنا هشة، ودموعنا مُفرطة، كأننا كريمين بذلك!

وأخيراً:

دائماً لدينا ما نقولهُ إليك، فأفضل الأحاديث تُقال لك، وكل ما لا يُحكى يُحكى عِندكَ، وكل الأحلام تبدأ من دعائنا بها، وتنتهي بإجابةٍ منك، وكلّ ذلك يؤول بأن نُحبّكَ.



الشّليق الحلوى الحمويّة الشّهيرة

الشاعر: محمد عصام علوش

نشر الأستاذ/ محمد فاضل مقالًا عن الشّليق الحلوى الحمويّة الشّهيرة المصنوعة من رقائق العجين المحشوة بالجوز والقِرفة، أو القشطة الحموية، فنظم الأخ الشاعر عبد الغني الحدّاد قائلاً:

ولـلشّـلـيـقِ أفـئـدةٌ تطيرُ
له تهفو وقد طاب الـمسيرُ
إذا ما سَمْنُهُ الحـمـويُّ سقّى
وسال القَطرُ والتفَّ الحضورُ
ورشُّوا قِرفةً والجوْزُ لاحت
مفـاتـنُه ولاح لنـا يُشيـرُ
رأيْتَ الكلَّ قد هجموا بشوقٍ
وعـنـد لِقاه قد هجمَ السُّرورُ
وكانت لحظة والصّدرُ خالٍ
وقد مُلئت بطونٌ بل خصورُ
فهـاتَ سِواه فالشّليقُ عشـ
قٌ لـذوّاقٍ ويعلوه الحـبـورُ

فتابعت بالقول:

دعوا الشّليقَ في صُدرٍ يصيرُ
ويزهو مثلما تزهو الـبدورُ
وحَشْوتُه بجوْزٍ أو بقطرٍ
وقشطاتٍ لها قلبي يطيرُ
له طعمٌ كطعم الشَّهدِ حلْوٌ
يذوب بنكهةٍ فيها العبيـرُ
أيا أصحابَ ودّي اتركوني
أغازله فقد عزَّ النَّظيرُ
أراه فلستُ أصبر عن لَماه
ويأسِرني كما أُسِرَ الغريرُ
له بَشَرٌ يُراوِدُ آكليـه
كما يُغري بمَلْمَسِه الحريرُ
ولوْ خُيّرتُ بين وصال أنثى
وبين وصاله فلهُ أُشيـرُ

اسمه على قيد الأمل

الكاتبة: راما السليم

وهل نحن إلا سيل من مشاعر صادقة؟ مازلنا نحمل قلوب الأطفال الذين كناهم، نعيش أياماً بطعم الحب، تسعدنا ابتسامة، يحزننا جفاء، نفرح عند هطول المطر، نحب نيسان، نحتفظ بالأمل حتى اللانهاية ..

نستمد قوانا من أغنية.. كلمة أو (صباح الخير) من عزيز علينا ❤️ ألا يكفيك هذا؟

يا عزيزي ...

لا تبالِ بالظلام، أنت نور لا يخبو🔥. تحسب نفسك لا شيء وكل الأشياء خلقت منك.. دمعة هنا، صبر هناك، ولكنك هنا وهناك وفي كل مكان..

تجمع شتاتك المبعثرة وفوضى مكانك وتنهض💙كونك مستمر، يعني بأنك كيان، أنك حياة✨💜.

أمنية طفلة...

بقلم: يمامة غسان كيوان

كنتُ ورقة بيضاء فارغة
فارغة تماماً من كل ما يشوبها
ورقة لا تحمل سوى اسمي.. ومسكني
وميلادي.. حتَّى أتيتَ
وضعتَ فيها عنواناً.. وقائمةَ أمنيات
كتبتَ عليها أولى الإنجازات
وخططتَ عليها أثمن البدايات
غيَّرتَ بياناتها
فغدت طفلة في ربيعها الثَّالث
أوَّل نطقها كان اسمكَ
وأوَّل حبوها كان نحوكَ
والآن
وبعد أن أصبحتْ على قدرٍ كافٍ من الوعي
نطقتْ أمنيتها بفمٍ كامل
أنتَ... لعشر سنوات وأكثر.

١٠:١٠
٢٠٢٢.٣.٢١

عادَ الهلالُ




الشاعرة المصرية: هبة الفقي

يا حاملَ الخيرِ
جئتَ اليومَ في سَعَةٍ
تمُدُّ كفَّك
بالخيرات تَروينا

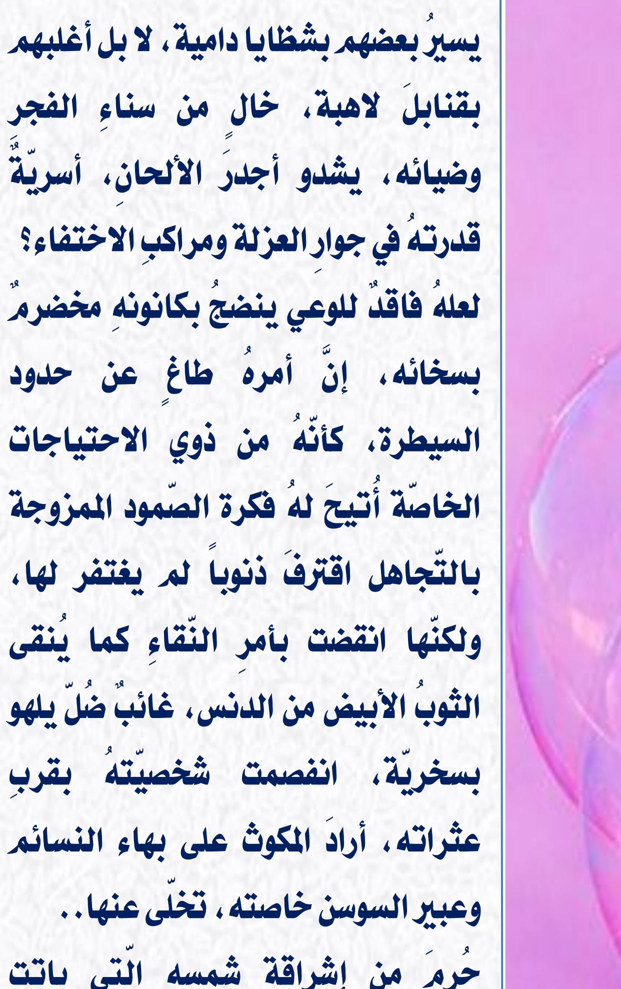
شهرَ الجمالِ
لكم تاقت دقائقُنا
إلى اللقاء
وكم حنَّت مآقينا

وكم دَعونا
إله الخلق يرزقُنا
نورَ الإيابِ
فقال الكونُ آمينا

وعادَ البِشرُ يُحيينا
والسعد جاء
فما أحلى ليالينا!

رمضان كريم

ميّت بقسوة



الكاتبة: بشرى الأحمد✨

يسيرُ بعضهم بشظايا دامية، لا بل أغلبهم بقنابلَ لاهبة، خالٍ من سناءِ الفجر وضيائه، يشدو أجدرَ الألحانِ، أسريّةٌ قدرتهُ في جوارِ العزلة ومراكبِ الاختفاء؟
لعلهُ فاقدٌ للوعي ينضجُ بكانونه مخضرمٌ بسخائه، إنَّ أمرهُ طاغٍ عن حدود السيطرة، كأنّهُ من ذوي الاحتياجات الخاصّة أُتيحَ له فكرة الصّمود الممزوجة بالتّجاهل اقترفَ ذنوباً لم يغتفر لها، ولكنّها انقضت بأمرِ النّقاءِ كما يُنقى الثوبُ الأبيض من الدنس، غائبٌ ضُلّ يلهو بسخريّة، انفصمت شخصيّتهُ بقربِ عثراته، أرادَ المكوث على بهاء النسائم وعبير السوسن خاصته، تخلّى عنها..
حُرِمَ من إشراقة شمسه الّتي باتت مُبتسمةً لوحدها، ليت عيونه استيقظت وتمتعت بصفوّ الأمور المُسالِمة، ليتهُ سلب فيتامينهُ من اصفرار أشعّة الشّمسِ الّتي كانت علاجهُ ودواءهُ، فسرعان ما اختتم مرابعهُ بالأدنى..
هيهات ما راح يُهرول دقّاق ألمهُ كأنّهُ يتحسّس شيخات عصفه فيُدمى عليه بقوقعته، غزل سترتهُ بخيوطِ النّدم على الذّنب الّذي اقترفه ولكن لا تحاول معه دعه يغفو بغروب النهار وعتمته فعثرتهُ مُتنحيّة عن الجوّاب.



اللغة وَالـحُبّ...♡

بقلم: مرام البني

أكتبُ تـارةً

أقرأُ تـارةً أخرى لأجدُ نفسي كاتبةً

وقـارئة لكَ لألقاكَ عالقاً في السطور ...

أنتَ الـفكرة التّي تَجولُ في ذاكرتي ...

تَسألُ مَن أنت ؟!

أنتَ لُغَّةُ الحبِّ

أبجّديّةُ العشق

حَدّيثُ الـرّوح

نَبضُ حروفي...

وشِريانُ كلماتي

أنتَ الـمُفردةُ الـمَنسيّةُ عَمداً مِنْ قَواميسِ

نِسيانّي ...

فيّ ثمـانيَة وعشَرين حرفاً...

"أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع

غ ف ق ك ل م ن هـ و ي" .

★★★

أنتَ

بطلي الأوحَد

تـاج رأسّي

ثـمَالتي وجميعّي

حَبيبي الأوّل..

خَليّلي الباقي دوائِي الأطول..

وذَروة أيّـامي

رميةُ كُرتي

زلال مائِي

سبحـانيَةَ فُطرتي

شيّب الـمُستقبل..

صَغيري الأوّل

ضِماد جَرحي

طلعة شبَابي

ظّرفي الـجميل...

عينَّي في وجهي

غَديري .. فارسي ..

قّلبي .. كُل كلي

لـمَعاني ...

ميّولي ونَصفي الأخر

هدوئِي

وتيني ...

ويمّيني الـقَويّ...♡

★★★

كم هو جميلٌ أن تكون عاشقاً تائهاً في مجراتِ الحب ..؟!

حبٌ بين نفحـات الكتب وَعتق الكلمات

بين عثّ الأوراق وَالاقتباسات ...

ذائباً ... منعزلاً داخل قوقعة الـشّوق لكَ

★★★

يقولُ جبران خليل جبران :

"أرى في حديثك مَا يجعلني أعشقك للأَبد

فمَا بالك بِـلقائك ..؟!

★★★

لا شيء يثبت أنّي أحبكَ غير الكتابة وانـطلاقاً من هنا حبـاً وَاهتمـاماً بشعر نزار قباني ومحمود درويش وبالأحجيات التّي تـركها جبران خليل جبران

تنهمرُ الـحروف فوق السّطور

لعلها تنصفكَ ..

★★★

وأثبتَ هذا قول نزار قباني :

"لا أحد قرأ قصـائدي عنك

إلا وعرف مصادر لغتي ..

لا أحد سافر في كتبي

إلا وصل بالسّلامة

إلى مرفأ عينيكِ

لا أحد فتح جواريري

إلا ووجدك نائمةً هناك كفراشة

ولا أحد نبش أوراقي

إلا وعرف تاريخ حياتكِ"

★★★

ليرد محمود درويـش قائلاً:

"من لا يملك الحبّ يخشى الـشّتاء"

★★★

أما أنا أحاول كتابة نصّاً عنكَ

بلا علامات

بلا فواصل ...

فَرجُلٌ مثلك

لا ينبغي له أن يتجزّأ ...

فقط حين أنظر إليهِ

أعرفُ تماماً

لماذا خلق الله الشّعراء ؟

يقول جلال الدّين الـرومي :

"كلّ عين تراك على قدرِ حبها لك.."

أصفر

مُذكرات خيبة



كاسمي، كطائفتي، كإيماني، كتراتيل الأذان وصوت جرس الكنيسة، كرائحة الخبزِ السّاخن وقهوة الأمهات، كتراتيمَ فيروزيّة تدندنُ كُلّ صباح "حبيتك متل ما حدا حب".. ثابتٌ أنتَ في قلبي..

كنتُ أنتظركَ بشغفِ طفلةٍ جهزتْ ثيابهَا وعطورَها وسرحتْ شعرَها تنتظرُ صباحَ العيد الّذي لم يأتِ بعد أن فقدتْ والديها ..

انتظرتُكَ بلهفةِ أُمٍ تنتظرُ مولودها الأوّل بعد سبعِ سنواتٍ من العقم المرير والدّعاء المتواصل، ثمانيةُ شهور وعندما حان موعد الولادة لا صوتَ ينبئ بالفرح..

لقد آتى الفرحُ مبتوراً بل مستشهداً تماما بعد أن ولِد الطّفلُ بلا نبض..

بخيبة عاشقة انتظرتْ حبيبها ليعودَ من الآسر، أفنتْ عمرها، وبعد سنواتٍ طالتْ استلمَت أوراقهُ الرّسمية بصفتهِ شهيداً للوطن..

بخيبةِ بريء يترقب فجر الحرية، وإذا بحكمه يصدرُ إعداماً حتى الموت..

كمُهجرٍ لسنوات، عاد إلى منزله الذي يحبّ ليجدهُ ركاماً..

انتظرتكَ بشغفِ ولهفةِ عجوزٍ ينتظر ابنه ليعود من السفر، وبعد أعوامٍ عادَ ليضعهُ في مأوى العجزة..

كم جاهدتُ لنيلَ حبك لكن عبثاً لم أحجزْ لنفسي مكاناً في قلبكَ، جئتكَ واقفةً وغادرتكَ مُنهكةَ القوى جراءَ الوقوف الطويل، فأنا لم أنلْ في حبّك حتّى كرسياً للاستراحة..

منذ شهورٍ أقفُ في عتبةِ بابِ قلبكَ، أطرقهُ بكلتا يديّ حتّى يبستْ وتجمدتْ عروقها كما تجمدَ الدمعُ في عيني، تعبتُ الوقوفَ وبابكَ موصدٌ بآلافِ الأقفال، تعبتُ الوقوف..

منذ شهورٍ لونتُ عالمي بلونِ عينيك، كتبتُ لكَ وبك..

والآن يقفُ قلمي عقيماً عن خط مفردة جديدةٍ في عشقك، يأبى الاقترابَ من الورق مُرحباً بالرّحيل فضلاً عن كتابة لا تُؤثر وكلمات لا تصل..

أحلامٌ محروقةٌ تعانقُ رائحتَها أنفاسي هذا المساء، تُخبرني بأن فاجعة فقدكَ قد حصلتْ فعلاً، وأن كلّ ما راهنتُ عليه قد

أحلامٌ محروقةٌ

خسرتهُ، وأن كلّ ما فعلتهُ لم يغيرْ سوى حجم مأساتي وألم خيبتي، أحلامٌ محروقةٌ أصبحتْ رماداً من نار غيابكَ، تُخبرني عن كم الغباء الّذي حييتْ، وكم الوجع الّذي سأحيا، شامتةً بي هي وكلّ من وضعتُ عشقي نصبَ أعينه مؤكدةً له أنكَ ستُحبني يوماً ولن تتخلى عني..

أحلامٌ محروقةٌ باتت فتاتاً واختفتْ بعد أن أكدتْ لي أن من حلِمتْ بـه لن يشعر يوماً ولن يُؤثر عليه غياب تلك العاشقةِ المجنونة الّتي سلبَ قلبها يوماً ونسي حتى اللحظة إعادتَـهُ..



من هو علي عاصي؟!

الكاتبة: كنانة سليمان

هو مدينة لطف في وسط هذا العالم الكئيب المليء بالقساوة والعدوانية في التعامل هو أسطورة سيكتب عنها التاريخ في سجلاته الورقية سيكتب أنّه الشخص الألطف على الإطلاق رغم جبال الضغط الذي يعيشه بشكل يومي ورغم التعب والإرهاق وزحمة المكتبة في التوصيات ونقّ الطلاب هو وحدهُ من يضفي إلى يومنا راحة الضمير الدراسي بتلبيّة ما نحتاجهُ يومياً من محاضرات لم يعرف شيئاً في التعامل سوى الودّ واللسان اللطيف في الردّ فكيف لبضع كلمات أن تشكرهُ!! إذ جميع عبارات الشكر في اللغة تخجل منه، لأنّ ما يفعلهُ من أجلنا يفوق هذه الكلمات يكفي أنّه يمتلك صبر أيوب فلم أجد شخصاً مكانه طويل البال مثلهِ، وما أروع إصغائه لطلباتنا رغم ما يتحمّله من ضغط عمل خلال اليوم أخبروني عن كلمات تليقُ بمدحهِ وتفي بحقّهِ لتعبّر عن شكرنا وامتناننا لهُ

هذا هو : علي عاصي صاحب المكتبة، الإنسان اللطيف الذي اعتدنا أن نمرّ كل يوم إلى مكتبتهِ في الجامعة وما ألطف إنسانيّتهُ في التعامل يستحقُّ منّا كل شكر وكل تقدير وكل احترام لا أحد يمتلك إنسانيّتهُ رغم ما يعيشهُ من ضغط وتعب خلال يومه المليء بالإنهاك شخصياً أعتبرهُ أنّهُ يساهم معنا في صنع مستقبلنا يكفي أنّهُ لم يرفض لنا طلباً ممتنّة جداً لتعاونهِ الرائع معنا في تأمين جميع ما نحتاجه من محاضرات ودورات وطباعتها بشكل يومي جميعنا يجب أن نذكر اسم هذا الإنسان الرائع في مشاريع التخرج لأنّهُ يستحق منّا كل احترام وتقدير.

علي عاصي

أدعو الله أن يرزقهُ كل توفيق وأن يفتح لهُ أبواب الخير والرزق الوفير وأن يعوّضهُ بالأفضل دائماً وأن يكلّل حياتهُ بالسعادة والهناء كلمات عفوية بسيطة تعبّر عن احترامنا وشكرنا لشخصِ المميز، فهو الإنسان المناسب في المكان المناسب

ملاحظة: ممنوع تسافر لنتخرج (ماعد بيطبعولنا محاضراتنا)

اللهمّ إنّنا بلّغنا

kinana_souliman



ملحمة الطيبين

بقلم الكاتب: ماهر الشمق

وحدي أنا والزمان ضدي في عراكِ
وسيفي المكسور لا يثمن في العراك
أيا عجبي أن حين ملت عليه رأيتك
في ظهر الزمان ليتني لم أراكِ
ما هدني جبل المرير بل هدمته
بالصبر لكن يهدمني افتراكِ
وخاطري كما سيفي بت أحمله
حملاً ثقيلاً ولست لكم بالشاكي
أشكو رب الزمان على كرب عتيق
وطال التضرع في ليل احتلاكِ
أعيبي أنا لو غدرت بخنجر؟
أم عيب المروءة في ذمة من أحاكي

أحلامٌ يُتلفُها الزمن

فرح الحروف

الكاتبة: أصالة قويدر

كانَ لونُ السَّماءِ أزرق...
وكانَ الصَّيفُ يُعانِقنا بِحرِّه
أرتدي فُستاناً قرمزياً وأركضُ مُسرعة
يعبثُ الهواء بِجدائِلي المُنتشية مُنطلقةً نحوَ حدودِ الأمل..
كانَتْ البراءةُ حليفةً في عينيَّ
وحِذائي الذي عليه آثارُ الغُبار
تركهُ التَّعثُّر وأنا أُحلِّق
وأجري إلى الضوءِ الذي يكاد
أن يأخذهُ غروبُ الشمس.
لطالما أردتُ دوماً أن أطيرَ أن أرفرفَ كطيرٍ
يعتمد على ذاته
لِأجني بُذورَ السّعادة وأُسكِنها بينَ ريان قلبي..
فَتكبرُ وتُصبِح جِناناً لا يسكنُها إلّا من
أحبّني وكُنتُ المُميّزة له
ولكن..
لم أُيقن يوماً أنَّ هذهِ البراءة وهذا الضوء
سيختفي
ويبدأُ واقع لم أتوقعهُ ولمْ يكُن في الحِسبان
فِعندما تكبر سيتغير الحُلم وتتبدل السَّعادة
باحتراق يتلبس روحكَ
والطيران الذي أردتَ أن تعيشَهُ
سيُصبِحُ سقوطاً في قاعِ الذبول
والاستياء
وتِلكَ العثرات الصغيرة التي كانَتْ، ستكبُر
سوف تصيرُ انزلاقاً إلى الظلام
المُكحَّل بِأشياء مُبهمة ومجهولة
لم تُدركها الطفولة
فالنضوجُ يكشِفُ لنا كُل شيءٍ
بواقِعيّة ومنطِق مُعاكس للمرحلة السابِقة
التي من مراحِل حياتنا.

أحلام يتلفها الزمن

كبِرنا وعرفنا..
أنَّ طفُولتنا كانتْ مِثلنا تنمو عبرَ مراحل
تتغيَّر أفكارَها.. تتبدَّل
تستفيق
تقفُ ضائعةً بين التَّعلُّق بالماضِي المُفعم بالأمل
والحاضِر المُكتَظّ ببؤسٍ ساحِق
فنرى أنفُسنا تائهين لا عارفِين ما نُريد
ولِمَ نحنُ موجودين
وماذا سنفعَل..



حياةٌ شنعاء

الكاتب محمد الحمدي

مصطلح حياتي كان عبارة عن حزن وكبرياء ممزوجة بخيبات أمل على سبيل النسيان مجددا، أتدحرج على حافة الموت المفجع رويداً رويداً، ها أنا أبكي بصوت هادئ متواري عن الأنظار حتى صار صوتي مخفياً عن الأنظار، لا رجعت لي بعد الآن الحزن يجذبني إليها قليلاً قليلاً، الخيبة، والتعاسة، نهاية الحُب مع العشق يمنعني عن الفرح مرارا، أعود إلى عالمي الجديد باكياً حزيناً متلهفاً إلى العودة الحزن واليأس، جزءٌ كلي أصابني مع الإملاق حتى أدركت أن الحزن سيدي، "تراودني الرغبة كل يوم بأن أتقيأ كل الأيام التي عشتها سابقاً وأبدأ كشخص جديد غير الذي أنا عليه اليوم"، ظلمتُ نفسي وقلبي لأجل من أحب، فهنيئاً لكِ ولا تنسي أن تمحوني مطلقاً من ذاكرتكِ الشنعاء.



أجنحة متمرّدة

الكاتبة: أسماء المصري

بدا يرفرفُ بجناحيه رويداً، خشيةَ الوقوع أرضاً، يحاول ويحاول، أجنحته قصيرةٌ، يحرّك ذَيلَه، يرفرفُ بيديهِ، يقتربُ خطوةً ثمّ يبتعدُ، يطوي سَاقيه وينغرسُ في الثّرى، باتَ يحرّك رأسَه يُمنى ويُسرى، ويحكُّ بهِ ريشَه البُنيّ، ثمّ يغرّدُ، ويلتفتُ إلى أخيه المطويّ على نفسِه، المنفوش ريشَه وكأنَّ رأسَه غاصَ بعمقِ جسدِه، بدا يغرّد ويوقظُ أخيه النَّائمِ من سُباتِه، يحرك جناحَه ويضربُها بهِ بخفَّةٍ، رفعَ رأسَه وهو خائفٌ ينظرُ إلى قرينِه المغرِّد، ويزدادُ تغريداً شَيئاً فشيئاً إلى أنْ يرفرفِ ويَثِبُ ويحرّك أَخاهُ بقوَّةٍ أكبر، لكنّ الصّغير المسكين يشعرُ بالهولِ الشَّديد، لا يريد أنْ يتحرّكُ من مكانِه، وذاكَ المُتمرّد، يفردُ جناحيَه بكلِّ ما يؤتيهِ من قوّةٍ ويقفُ على طرفِ وُكُونِه ويتثنّى، باتَ الصَّغيرُ عيناهُ مثبَّتتانِ على أخيه، فغرّد بصوتْ متقطّع، لم يتوقف عن الحَراكِ وهو يتثنّى، خائفٌ من علوِّ السَّماء، لكنَّ علوّ التَّمرّد طَغى، وارتفعَ، وفردَ جناحَيه، وقفزَ، لكنّ ما حل بقلبِ الكائنِ الصّغيرِ وكأنّ جنونَ العالمِ أجمعَ خُلِقَت من قلبِه، كائنٌ جَنَّ بهولِ ما رأى، يَثِبُ ويرفرفُ ويصيحُ، صوتٌ خَشِنٌ حادٌّ، يرتفعُ عن ثَراهُ بجنونٍ، ليرى ماذا حل بشقيقِه، وقفَ على جانبِ العُش، في مكانِ ذاك المُتمرّد تماماً، وهوَ يصيحُ، لا نِداء، فقط صَوتُ الرّيحِ، توقَّفت جناحَاهُ عن الحِراك، و فَاهُ باتَ مفتوحاً وكأنَّه تِمثالٌ من تماثيلِ العصورِ القديمةِ، جَثا صَرعاً، وانطوَى على نفسِهِ مرَّةً أخرى، ولكن ليسَ خوفاً، بل حُزناً على الفقدِ، إذ يهتزّ العُشّ، ويَميسُ الصّغيرُ بِخفَّةٍ، إلى أنْ رأى حياتَه مرَّةً أخرى، تُغرّدُ، وتطيرُ، وترفرفُ، وتَثِبُ، وتتمرَّدُ، حتَّى أصبحَ مثلَها تماماً، يرفرفان، يغرّدان، يَثِبان إلى أنْ يطيران.

طُمِسَت عقلانية الأبجدية

الكاتبة: جيسيكا حداد

ترنَّم قلبي بأنغام رسم حروفك عن كثب، فطمرت روحي في حفرة ثغرك، تغنيت بهما، كأني فلانةٌ عطسةُ فلان (أنت)..

هشَّمت نيران كبريائي وأخفيت فعلتك بلطفٍ وحبٍّ كأنك ملاك..

يا نعمةَ الدُّنيا اشرح لي كيف يمكن لبقيّة الروح أن تعزف لحناً برّاقاً بصوت يسرق الأنظار، وشفاهك تراقصه دون أي صوت، وأذنك تنحت قلبي برقة مسمعها، ويداك ترجفهُ دون لمسٍ..

هل أنا أهذي أم أنَّ كلَّ شيءٍ فيك يمتلك كل الصفات التي لا تنبغي لموجودٍ بشري أم أنها مجرد رؤي وستنتهي.



معاناة روح

الكاتبة: البسملة محمد البريدي

أسمعُ جميع الكلمات السامة تدس في أوردتي، سئمت مِن التحديق في الجدا، سئمت الكلام، ولم تعد تساعدني التراكمات للمقاومة، يؤلمني قلبي الّذي لا يشعر بتمزقة أحد، ورأسي الّذي يصرخ بدون صوت، يُحزنني أمر أن يدي لم تعد تُعيينى كثيرًا، وقدماي متعبة مِن المسير، أخاف من ذاتي أمام الثبات، فأنا شخصٌ يخاف من ثباتة قبيلَ الدمار الّذي سيحصل، أرضي لا تسعني يا هذا لا تسعني، أكاد أن أموت مِن ضيقها.. لا تسعني أرضي.



روما

الكاتبة: رُبوع محمد جابر

12/12/2012

5:15 pm

_روز الجميلة انظري هنا

_حسناً وخذي هذه الضحكة

ابتسمت هذهِ الطّفلةُ الغريبةُ أمامي بكلِّ براءةٍ بعد معاركَ لتتصالحَ مع الكاميرا، حلوتيَ الشّقيةُ أتّمت عامها العاشرَ اليوم، كانت جميلة بشكل لا يوصف، بعينيها الترابيّتين الواسعتين وشعرها الكستنائي الطويل مع فستانها الأصفر، لعلّها أشبه بزهرةِ عبّاد الشمس، بل هي الشمس بعينيها لقدرتها على لفتِ النظر، حقاً لها من اسمها نصيب.

أمسكتُ الكاميرا وأخذت لها الكثير من الصور من عدةِ زوايا، ومع التقاطي الصورة الأخيرة حدثَ مالم يكن بالحسبان.

حلوتي الشقية

1/4/2022

4:15 am

-لايزال صوتها يرّن في أذني حتى هذا اليوم بعد مرور عقدٍ من الزمن على تلك الحادثة، ليتني أستعيدُ تلكَ اللحظةَ فقط، وأوقف الوقت لأنقذها.

_لكن أمنيتكِ مستحيلة يا روما، لن تغيّري قدرها

_ومن قال ذلك يا سما؟

_هذه الحقيقة يا روما، الوقت هو لحظاتنا الهاربة، هيا لنعودَ إلى الغرفة قبل أن يلحظوا غيابنا.

دخلنا غرفتنا وذهبت سما إلى فراشها، لم تمضِ دقائق حتى استغرقت في نومها العميق، فتوجهت نحو صندوقي وأخذت أُقلّب بين الصور، كلها مُلتقطة بعدستي الخاصة التي حقّقت أمنيتي فهنا فقط أستطيعُ تأطيرَ اللحظة وتثبيتها في مربع صغير، وأخيراً وجدت الصورة التي أبحثُ عنها.

12/12/2012

5:15 pm

أفلتت الكاميرا التي بقيت معلّقة في عنقي، وركضت نحو روز التي سقطت أرضاً، وبدأت تظهر رموز غريبة جلدها

_روز، ما الذي حدثَ لك؟

_خذيني إلى الغابة بسرعة..

حملتُ جسدها الغض بين يدي وركضتُ بها، لا أعلم كيف أطعتها لكن عينيها تستغيثُ، كانت تشير لي بإصبعها لأتجه و استرقتُ النظر ليديها اللّتين امتلأت تماماً..

وفجأة طلبت مني التوقف وجلسنا في ظلال شجرة جوز عجوز، ارتمت في حضني وأجهشت بالبكاء، أمسكتُ بكتفيها وأبعدتُها قليلاً، بدأت أفهم ما كُتِبَ على جلدها:

(إنما الزمن كذبتنا الحاضرة، أحلامنا الضامرة، زمن زمن خذني للمستقبل يا أرعن).

تباً بدأت أشعرُ بدوارٍ لعين، توقفَ عندما وضعت روز يديها على وجهي ومنعتني من متابعة القراءة قائلةً: أرجوكِ لا تقرئي، لا تقعي في الفخ مثلي.

_حسناً لن أقرأ لكن دعيني أبصر

_لا لا، ستقرئين أعرفكِ فضوليّة

_حسناً، أخبريني ما الذي يحدث؟

_كنت ألعب هنا منذُ مدة، عندما تساقطت بضع ورقات من هذه الشجرة، خضراء وفيها خطوط سوداء حملتها بين يدي لأضيفها إلى مجموعتي، وعندها تسربت الخطوط السوداء وبدأت تخطُّ هذه الجمل على جلدي، صرختُ لكن لم يسمعني أحد، تكوّمتُ على نفسي عندما بدأت تومضُ الجمل في ذهني وأخذتُ أرددها، فأخذني الزمن معه عشر سنوات بعيداً عن هنا، و رأيتكِ في المصح الذي سيبنى هنا، أرجوكِ لا تذهبي سوف تتأذين.. احتضنتها وفتحتُ عيني لتتساقط دموعي دون أن أتفوه بأي كلمة.

روما

1/4/2022

سقطت دمعة ساخنة على الصورة، مسحتها فوراً لكيلا تُتلفها، فعلاً أنا الآن بالمصح بعد مرور عشر أعوام، لا أذكر سبب وجودي هنا، مهرباً من واقعٍ، وحيدة تماماً لا مؤنس لي سوى الصور.

ولا أعلم ما الذي دفعني لتصديق طفلة لكن قلبي لم يكذبها وساندته عيني التي رأت تلك التعويذة اللعينة، أمسكت ورقة وقلماً وكتبتها، لم أنساها يوماً لكن لم أكررها بل غيّرت فيها كلمة و رددتها مراراً وتكراراً.

2/4/2022

12:12 pm

_روما روما استيقظي.

لكنها لم تستجيب لنداءات سما المتكررة، رفعت وجهها عن الطاولة لتجده شاحبا تماماً، استدعت الطبيب فوراً وبينما كانت تُحمل إلى المشفى لتتلقى الإسعاف اللازم، انتبهت إلى الورقة وقد كتب عليها جملة بخطٍ كوفيٍّ جميل

(إنما الزمن كذبتنا الحاضرة، أحلامنا الضامرة، زمن زمن أعدني للماضي يا أرعن)

أما روما فقد كانت تنعم في مكانٍ آخر بعيد، حيث الربيع لا ينتهي، والعمر لا يمضي، والوقت رهن إشارتها، و روز تلعب حولها نادتها :

_روز تعالي

_نعم

_ما زلت حية، ما زلت بخير

_أجل، هيا انظري

دارت حول نفسها بفستانها الجميل، وركضت لتجمع مزيداً من الورود، همست روما لنفسها : كيف أخبروني أنها ماتت في يوم الحادث؟

ركضتْ نحوها لأسألها: ألا تذكرين الحادثة اللعينة التي حصلت لك هنا وهربنا للغابة؟

_بلى أذكرها لكنني لم أمت كما تتوهمين، وطيلة العشر سنوات بقيتُ إلى جانبكِ.

_أين كنتِ؟

_معكِ في ذات الغرفة، أشاركك كل أوقاتك على أمل أن تعودي

_من أين سأعود؟

_تعالي لأشرح لك

أمسكت بجريدة كُتب في عنوانها العريض: (المصورة المشهورة روما تتعرض لحادثة مروعة)

أثناء إنجازها لجلسة تصوير لطفلة في العاشرة من عمرها، سقطَ غصنٌ من" إحدى أشجار البلوط الموجودة في المنطقة، وشاء القدر أن تصاب وتفقد وعيها إثر ذلك، اقتربتْ منها الطفلة وحاولت إيقاظها وبمجرد أن فتحت عينيها عانقتها وأجهشت بالبكاء وأغمي عليها مجدداً، نُقلت إلى المشفى وبعد فترةٍ من العلاج بدأت تظهر أعراض غريبة ما بين هلوسات بصرية "وهذيان، هل ستتوقف مسيرتها المهنية هنا وتنتهي أم للقصة بقية؟

_أنا المصابة وليس أنتِ؟ أين نحن؟

_نعم أنتِ لكنكِ ستتعافين، افتحي عينيكِ جيداً لتدركي أين نحن.

أغمضت عيني وفتحتهما، لأجدني أهبطُ على أرض الواقع، مقيدةً إلى سيروم يغذي جسدي الهزيل، وإلى جانبي سما، بالأحرى من ادّعت أنها سما وهي روز، بدأت الصورة تتضح أمامي وهمست

_روز

_نعم نعم أنا هنا

_تلاشت لعنة الوقت، لقد هدأ ضجيج تلك الذكرى

_كفاكِ ذكريات دعي الوقت يمضي، واخلقي في كل لحظة حاضرة ذكرى جديدة، يقاصصني شعور الذنب اتجاهك لأنك ذهبت للغابة من أجلي، هيا انهضي.

الحب الممنوع

الكاتبة: مينة المتوكل

مزق البرق صفحة السماء الزرقاء، أعلنت الغيوم عن البكاء، وصاح الرعد يجول المكان ولا يأبى عن الصمت، وصارت الرياح تهز المكان بالغبار وكأن الطبيعة ساخطة عما جرى، الواقعة تتكرر من جديد. منذ عشرين عاماً كان جالساً فوق كرسي خشبي أمام مدفئة صغيرة تنهش من جذوع الأشجار ولا تشبع، في قبضة يده كوب من القهوة، لا يأبى أن ينام في تلك الليلة المظلمة التي تتنغم على صوت صفير الصراصير في وسط الغابة داخل كوخه الصغير، وبرشفة من الكوب يتأمل وجهها البريء الخالي من أية تعابير شيطانية، وكأنها لم تكن هي السبب، اختلطت عليه الأفكار وأمسك برأسه بين يديه وهو يحاول تهدئته عن التفكير في تلك الأفكار الشيطانية التي تدور في مخيلته من حين إلى آخر، قالها عمران بصوت مسموع شيئاً ما :

"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"،"آه "كيف يمكنني التفكير في ذلك؟ أيعقل أن حقدي كله كان يدفعني إلى المعصية"؟

خرج من بيته الصغير (الكوخ) الذي يحتوي على غرفة واحدة، كانت تحتضن فتاة بريئة الوجه كما يقولون آية في الجمال، كانت تستلقي على فراش قديم لكنه يبدو دافئاً شيئاً ما وكأنها نائمة في هناء رغم ذلك الخدش الذي يتوسط إحدى حاجبيها.

خارج الكوخ وبين أشجار البلوط الأخضر تسمع طرقات بالفأس على جذع الشجرة "طرق طرق" كان فعلاً هو، إنه عمران أخذ يكسر في الجذوع والأغصان للتدفئة ليلاً؛ لأنها حتماً سوف تمطر الليلة، فالسماء تحمل الأخبار وكأنها تقول: "ترقبوا الليلة، سوف تهطل الأمطار بغزارة".



وجع الحروف

الكاتبة: آية أوسطة داية

أن تنفلت الحروف من بين أصابعكَ مُشكلة، بحراً من الكلمات... بعضها يُقويك ويزيدك شجاعة، والبعض الآخر يَتخذُ من جرحك لَحناً يتراقص على أنغامهُ ليُحييه من جديد، أحاول أن أخفي ما أشعرُ به يا عزيز، تفضحني كلماتي الحزينة التي أخطها بقلمٍ باكٍ على ورقة مبللة، أراك في حروفي، في فُنجان قَهوتي، في مقدمة أُغنيتي وفي أوراق روايتي، أين أخفيك، وأنت الظاهرُ من بين كُل أشيائي المجهولة؟

ليتك تعلم يا عزيز كم مرة أعلنت الرحيل، ثم وجدتني أعود أدراجي لألتحف بحنايا أضلعك، كم مرة أقسمتُ على النسيان، ثم نسيت قسمي وجراحي وجئت أُسكّتُ أنين روحي لأسمعك..

دعوتُ بلسان لاهج متضرعاً لله باكياً أن ينتزعك من قلبي.. أنهكتني، أنهكتني يا عزيز، صمتك كان صاخباً يكادُ يصمُّ أُذني..

أصبحت ملامحي غريبة، لا تُفسّر، أصبحت كئيبة للغايّة، باهتة ومُتعبة، احتلَّ السواد عيني وقطنَ أسفلها، كُلّ شيء أصبح عبارة عن خرابٍ يتلوهُ خراب..

ساكنة أنا فوق كرسي يكاد أن يتحول إلى سرير لفرط تعبي، مكتب مهترئ يسند يداي، وفوقه أوراق مبعثرة تماماً كأحاسيسي.

غارقة في حبي لك ولا قدرة لي على انتشال بقايا أحلامي من بين حطامك، آه يا عزيز كم بودي لو انتفض عليك، سئمت من كونك شاهداً على تمزقاتي، حتى قلمي كان يتمرد قبل أن أضع أصابعي عليه فتتغاضى حبره عن بعضُ أوجاعي.

دعني أحضنك يا عزيز حضناً عميقاً يتلاشى معه كل السوء الذي أحدقته بقلبي.. دعني أفرغ فيك سنوات عمري، دعني أحفر جرحي داخلك، وأسكب دموعي بمقلتيك..



وَإذا المَوءُودةُ سُئِلَتْ.. بِأيّ ذنبٍ قُتِلَتْ

كتبت: جهاد يونس أنصاري
جمهورية مصر العربية

بأي ذنبٍ ما يَحدُث الآن في فلسطين، بأي ذنبٍ تُصبِح القُدس عاصمة لقطيع عَاش على مر التاريخ مُشردًا بخطاياه، قطيعٌ انتهكَ محارمنا، وهَدمَ مَساجِدنا. فكيف بنا وهُم يُحاولون وأد فلسطين، فلسطين إحدى بلاد الشام التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا طُوبَى للشام يا طُوبَى للشام، يا طُوبَى للشام، قالوا يا رسول الله وبم ذلك قال: تلك ملائكةُ الله باسطوا أجنحتها على الشام".

فكيف بنا – ونحن أمة اهتز لها عرش كسري عرش ملك زعم يومًا أنه لا يُقهر– أمةٌ عندما قَام أميرها عُمر بن الخطاب بالتوجه لِفتح بيت المقدس وتَسلُم مفاتيحه فإذا بكبير الاساقفةِ يبكي فقال له عُمر: "لا تحزن، هون عليك، فالدنيا دواليك يومٌ لك ويومٌ عليك" فقال الأسقف: "أظننتني على ضياع المُلك بكيت، والله ما لِهذا بكيت، وإنما بكيتُ



لَما أيقنتُ أن دولتكم على الدهر باقية، تَرقُ ولا تَنقطِعُ، فَدولة الظُلم ساعة، ودولة العدل إلى قيام الساعة، وكنتُ حَسِبتُها دولة فاتحين تَمُرُ ثُم تَنقرض مع السنين، فأين نحنُ من عمر! فلقد كُنا وكُنا واليوم كُنا.

ولكن بالرغم من ذلك وما تقوم به اسرائيل ما زالوا يشعرون بأنهم ليسوا أصحاب الحق، والدليل علي ذلك ما يحدُث الآن من محاولات لهدم المسجد الأقصى للعثور علي هيكلهم المزعوم.. أي هيكل؟!

وكل الكتب والوقائع التاريخية تؤكد بأن سليمان عليه السلام لم يشيد هيكلًا واحدًا، ولكن قام ببناء عدد من الهياكل بغرض العبادة وكان أحد هذه الهياكل هو ما يُطلق عليه هيكل سليمان. ويزعمون أنه قد شُيد لأول مرة في عهد سليمان. ولكن كيف ذلك والمسجد الأقصى ثاني مسجد بُني في الأرض بعد المسجد الحرام بأربعين سنة، وقد شيدته الملائكة، ولقد هُدم المسجد الأقصى عدة مرات وكان آخر من بناه هو سليمان عليه السلام.

كما زعموا أن سليمان عليه السلام بناه فوق جبل موريا وهو جبل بيت المقدس، حيث الآن يوجد المسجد الأقصى ومسجد قبة الأقصى، وبالتالي فلقد نُسِفَت جبال حجَجِهم لِتذروها الرياح هَباء منثورًا فلم يتبقَ منها سوى مسخ لن يُرهِبنا، فهُم قومٌ عاشوا مُشردين علي مر التاريخ بدايةً من فترة التيه في عهد موسي عليه السلام مرورًا بفترة السبي البابلي والذي تم فيه أسر يهود مملكة اليهود القديمة وعاصمتها أورشليم علي يد نبوخذ نصر الكلنداني، ولقد تم هدم الهيكل للمرة الأولى، ثم تم بناءه مرة أخري ليتعرضوا للتهجير والتشريد مرة أخرى على يد الرومان



ويتم هدم الهيكل للمرة الثانية عام 70 ميلاديا، ولم ينجحوا في إعادة بنائه مرةً أخرى إلى يومنا هذا، وسَيظل حِلمهُم هذا يُراودهُم طويلا كثمرةٍ مُحرمة، وحتى وإن نجحوا في إقناع العالم بأن القدس هي عاصمة إسرائيل، ولكنه سيظل انتصار مخادع كَسرابٍ يزول بإحباط محاولتهم مرة بعد مرة في هدم المسجد الأقصى.

فللمسجد جُنود يُدافعون عنه لا تنحني جِباهُهُم لجبروتِ بني صهيون، والقدس فِردَوْس لا يُسمح بتدنيسها، حُرمت عليهم كما حُرمت الجنة على إبليس، فكانت اللعنة نصيبهُم مثلُه، فلقد قال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابنِ مَريَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعتَدُونَ﴾ [المائدة:78].

ضلعٌ قاصر

الكاتبة: آية الحلاق (الفراشة)

طرَقتُ لُبَّ الحياةِ بقدمي عندَ ولادتي، وكأنّي أتيتُ إلى فجوةٍ تُعظّمُ النساءَ، وبعدَ إبحاريّ في وديانِ المُهْجَةِ، تمنيتُ لو أنّي لم أُقبلْ لتلكَ الروحِ المفجوعةِ في الدُنيا..

فقد كانتْ الأُنثى عاراً على المُجتمعِ وكأنهم وفِدوا من رحمِ الحجارة، ولم يَحضُروا من سُلالةِ امرأة، كانَ يجدر بهم التكبُرُ والعُنفُ تجاهها وكأنها عبدةٌ لأقدامهم هم الذينَ لا يستطيعونَ التقاطَ أنفاسهم من غيرها، هم الذينَ تتوقفُ حياتهم عند وفاتها، ومعَ اتساعِ العقلِ والإدراكِ، ينحصر إدراكهم في شهواتِهم عليها، ويبتعد عن حقوقها في مخاضِ حياتها، حتّى أنهم قد حرّموا في شرعِ الله مالا يُريدونَهُ لها وقد حلّلوه لأنفسهم، فمالي أرى التمييزَ في جُعبةِ الروحِ، وكأنّهم قد نسوا وجودَ الخالقِ على رؤوسهم، وكأنهم قد نسوا حسابهم في آخرتهم، فنحنُ اللواتي مكّنّاهم من الوقوفِ على أقدامهم والركضِ بها، نحنُ اللواتي أعطيناهم أشلاءً منّا..

فكم من المراتِ التّي توقفت فيها أنفاسُنا عن الحياةِ حتّى يخرجَ من أرحامنا ذكرٌ مُتعجرفٌ تافه..

ذنبك أنك نقي

الكاتبة: نورا مأمون عامر

ما هي مشكلتك وذنبك؟

-ذنبك أنك عميق...

عميق بينما الجميع

يطفو على السطح...

عميق بينما الجميع ينظر

للأمور نظرة عابرة، وأنت

تذوب في التفاصيل، وهم

يتلونون ويرتدون الأقنعة؛

وأنت تلون كل شيء

بمشاعرك وروحك!

هذه هي مشكلتك وذنبك..

أنك نقي، وما زال فيك شيء

من براءة الأطفال!

#Noura.Amer



زهرة النسرين

الشاعر: ماهر الشمق

في قلبي لك

أشواق وأشواق

فمتى يا حبيبتي اللقاء؟

ومتى العناق ؟

ففي لقائي سأعطيكِ

كل ما جمعته

من حب وحنان ومشاعر

ففي داخلي احتقان بركان ثائر

ولغير أحضانك لن يغادر

كل ما أريده منك

هو اللقاء

لألامس شعرك

وأمسك خصرك

وإلى عالم الخيال نغادر

فإنني أحبك وأحبك وأحبك

ولتشهد الأيام والأزهار

وخواتم أصابعك

وما في يدك من الأساور

العشق المتجذر ما بين النبضات

ويا حياة روحي ما بعدها حياة

فكم أتوق للحظة

تسترق عيناي منك النظر

بعيداً عن عيون جميع البشر

هناك لوحدنا بين أغصان الشجر

لتزاح من رأسي

ذكريات الحزن

وخواطر الكآبة والضجر

ظلي بقربي فأنا الذي

أحببتك من غير مقدمات

ومن غير أذونات

ولا أوراق ثبوتية

ولا مواعيد سنوية

ولا كتبت على روزنامتي

متى أحظى بك..

بل رجوت لقائك

من الرب الذي قد خلق البشر.

البيوت المفتوحة وطقس المسامحة أعرق تقاليد عيد الفطر في ماليزيا

الكاتبة: سناء نصر الله

عيد الفطر في ماليزيا مناسبة ليست ككل المناسبات؛ فهي عنوان الفرح والبهجة والسرور، وتمتد أيامها وتطول لتشغل شهر شوال كاملا، كما أنها فرصة نادرة لا تتكرر في العام لاجتماع العائلة، وإظهار التسامح والعفو والصفح عن الآخرين.

وإن كانت مظاهر العيد قد خبت في بعض الدول العربية والإسلامية في العقود الأخيرة؛ نظرا لكثير من الظروف الاجتماعية والسياسية، فإن العيد لا يزال يحافظ على تألقه وألقه في نفوس الماليزيين.

وحتى في ظل جائحة كورونا وما ترتب عليها من إجراءات صحية احترازية، فإن الماليزيين يسعون جاهدين لتخطي المرحلة، والقيام بواجبات العيد كما هي على أكمل وجه، وقد ظهر ذلك مع الاستعدادات التي بدأت لاستقبال الزائر المنتظر منذ منتصف رمضان.

تبدأ التحضيرات في ماليزيا لاستقبال العيد من منتصف شهر رمضان، فتتزين البيوت والشوارع بالفوانيس واللافتات التي كتب عليها باللغة المحلية "سلامة هاري رايا عيد الفطر"، وتعني "عيد فطر سعيد ومبارك"، ومع آخر يوم من رمضان وتحديدا بعد الإعلان عن العيد يبدأ الماليزيون إطلاق الألعاب النارية وتبدأ المساجد التكبير.

في صباح يوم العيد ينطلق الماليزيون إلى المساجد لأداء الصلاة رجالا ونساء وأطفالا -في الوضع الطبيعي قبل كورونا- لكن في ظل صدور تعليمات الحكومة بخصوص الإغلاق، أقيمت الصلاة في ظل الاحترازات الصحية المتبعة.

يرتدي الجميع الملابس التقليدية بألوان زاهية احتفالية تعبر عن مقدار فرحتهم وسرورهم بالعيد، ويلبس أفراد العائلة لباسا بالألوان نفسها ذكورا وإناثا، وبعد الصلاة يلتقطون الصور التذكارية، ثم يذهبون إلى بيت العائلة، وهناك يبدأ طقس المسامحة، ويسمى بالماليزية "بير مأف مأفان " (Bermaaf- maafan).

يطلب الجميع المسامحة من ذويهم وعائلاتهم عن أي خطأ ارتكبوه طوال العام، ويصطف أفراد العائلة ليسلموا على كبار السن أولا، ويظهرون مدى الاحترام والتقدير لهم.

وفي المقابل، يقوم الكبار بتوزيع العيدية التي تعرف باسم "دوت رايا" (Duit Raya) "على الأطفال، وهي عبارة عن ظروف كُتب عليها عبارة "هاري رايا" (وهي عبارة التهنئة في ماليزيا بعيد الفطر أي عيد مبارك) وتكون ملونة ومزركشة، وتوضع داخلها النقود، وهذه العادة مأخوذة من الثقافة الصينية.

بعد ذلك، تقوم النساء بتحضير "البيستا" (Pesta)، وهي مأخوذة من الكلمة الإسبانية (Fiesta)وتعني حفلة الطعام (الوليمة)، ويحرص الماليزيون على تقديم أطباقهم التقليدية في العيد، مثل "الليمانغ " (Lemang)، و"الريندنغ (Rendang) ". بالإضافة إلى الحلوى التقليدية كالسابلي بالأناناس والموز المجفف المقلي والعصائر.

يفضل الماليزيون قضاء العيد في القرى "كامبونغ (kampong) "، لكن في ظل جائحة كورونا لن يتمكن كثيرون من العودة إلى قراهم لقضاء العيد مع عائلاتهم.

يفتح الماليزيون بيوتهم للزوار طوال شهر شوال، وتسمى البيوت المفتوحة، وهو تقليد من أعرق التقاليد في هذا العيد، وهي عادة ماليزية أصيلة تسمى باللغة الملاوية "روما تربوكا. (Ruma Terbuka) " وكانت تقتصر على أسبوع واحد، لكن مع تزايد الأعداد أصبحت طوال شهر شوال.

بيوم العيد "حق الملح" في تونس

الكاتبة: لجين أبو أسامة

يخرج الرجال مبكراً لأداء صلاة العيد وتبقى النسوة في البيت للاهتمام بملابس الأطفال وتحضير الطعام وترتيب البيت ووضع البخور، وتتزين وتلبس ملابس جديدة ثم تحضر ربة البيت القهوة والحلويات في انتظار عودة زوجها.

وعند عودته يحتسي الرجل القهوة مع أفراد العائلة، لكنه لا يرجع الفنجان فارغا، بل يضع فيه خاتما أو قطعة مصوغ (ذهب) أو نقود، ليكون هدية لزوجته تعبيرا منه على امتنانه وشكره لها على ما بذلته خلال شهر رمضان المبارك.

ورغم تراجع ممارسة بعض العادات والتقاليد والتي اندثر كثير منها، فإن عادة حق الملح ما تزال تقاوم الاندثار وما زال كثير من التونسيين يمارسونها كل سنة ويحرصون على توارثها عبر الأجيال.

وأحدثت صور تم تداولها بكثافة لشخص أهدى لزوجته سيارة فاخرة كهدية "حق الملح" في تونس جدلاً واسعاً، وأصبحت الصور مصدر مزح وطرافة لدى الجميع حيث طالبت عدة نساء بمثلها مقابل تعبهّن في الطبخ خلال شهر رمضان.



استمراريةُ العقابِ

لقد سالَ كثيراً، سالَ أكثر ممّا يَنبغي؛ ليتعلّم درساً من دروسِ الحياة القاسية...

هل من تعاليم الحياة استمراريةَ العِقاب؟!

سالَ دونَ حدودٍ كالرِّياح لا سدودَ ولا أسلاكَ شائكةَ تمنعه، رغم الأرضَ المحروثةَ بعنايةٍ نَمتْ شوكةٌ قَتلت ثماني عشرةَ وردةٍ فوّاحةٍ قويةٍ، قد ازداد عددها، إلى الآن أصبحتْ شوكَتين في بستانٍ حبّذا أن يكون بعيداً عن أنظارِ هؤلاءِ الحمقى مُخرِّبي^ الحقول.. هناكَ.. في بستانٍ بعيدٍ بُستانيّ متوسّطِ القامةِ، أسمرُ اللونِ، ذو عيونٍ لامعةٍ، بقلبٍ رجوليّ؛ اعتنى بشوكةٍ واستسلم عند الشوكة الثانية

-أعدّهُ حارساً لكلِّ الأراضي والبساتين على الرغم من استغنائه .. كيف؟

_فقط إنه لا يعلم عن عظمةِ الدمار الذي حصل في بستاني " قد سقطتِ الأوراق وذبُلتِ الورود وقُطّعتِ الأغصان وسُقيَت التربة بماء الخذلان - الفشل - الإحباط، بماءِ الكره بعد الحب - القسوة بعد اللين - التعب بعد القوة، ما بقيَ إلا الجذور الممتدة في هذه التربة المسمّمة، جذورٌ حيّةٌ تسقيها الأم بالنَّصل الذي وُلِدَتْ منه.



الكاتبة السورية: آلاء عمر مروة

إعجاز قلب

الكاتبة: وداد الشوا

حين يعتري المرء لذة السكون .. دموع هادئة تنساب ..

لكن ليتك تعلم أي بركان .. أي بركان حام هناك ..

وما تلك الدموع إلا حممي.. لكنها باردة رغم حرارة البركان خرجت بكل (قبيح ..) أحيانًا حينما تكتب تفكر مليًا في مصطلحاتك.. ولكن ياااه كم تلائم (قبيح) تلك معناي.. ليتها كانت مجرد ارتجال أو معنى عميقاً لكنها _ الحقيقة _ وكم كانت الحقيقة مريعة ..

لنكمل..

خرجت بكل قبيح غير أنها أفسحت المجال للقلب أن تنبت فيه شتلة !

نسيت أن أخبرك مسبقاً أن القلب بركاني.. ونسيت أخبرك عن قدرة تلك الدموع في جمع الخراب..

غير أني ألحظ استنكاراً في عينيك ..

_خراب حل محله شتلة ؟! تريد أن تبالغ قل إذا بذرة!

_تعرفني أنا هكذا دائماً.. حديث مبالغة.. غير أن ملاحظتك تلك واقعية أكثر.. سأعدل البذرة بالشتلة

أرى غيظاً في عينك فابتسم.. لأن غيظك ذاك دائماً ما يدلك على أسئلتك.. على أسئلتك.. لأن أسئلتك تلك بحد ذاتها مفتاح الإجابة تقول أني أبالغ.. ولكني أخبرك يا صديق.. المبالغة بأمور القلب محض افتراء.؟

ليتنا في مبالغتنا تلك نقترب من الحقيقة ولو قيد شعرة.. حقيقة ما يدور في القلب تلك إعجاز وحقيقة وصفها إعجاز آخر..

إذا أخبرتك بأن قلبي يشتعل لا أصل معناي رغم حدة الوصف لأن النار تنطفئ ولكن قلبي أي شيء يطفيه..

وإذا قلت لك: قلبي فراغ

فليتك تدرك أين أنا وأين الفراغ من قلبي؟

حتى أنت إذا دخلت قلبي _ ليس قلبي فقط ولكن كضرب مثال _ لقلت لي: عن أي فراغ تتكلم.. أنت في حد السماء.. وقلبك في أصقاع الأرض.. وليتك بوصفك ذلك تكون قد حملت المعنى أو الواقع على حد سواء.

انظر أين كنا وأين صرنا.. لا أدري أي منا يجرف الحديث بعيداً هكذا.. ولكني في داخلي استغرب.. تراك فهمت عن أي بذرة أو شتلة أتكلم ..؟ لكني أكمل متجاهلاً تلك النقطة لأن القادم سيكشف..

فقلت: تخيل معي قليلاً.. أقول هذا وأوقن اتساع آفاق خيالك في منطقة نائية وجدت زهرة هناك بين الخراب وبيدك زهرة تريد زراعتها..

أين تزرعها؟

_بجانب الزهرة بالتأكيد

_تماماً.. شتلة واحدة كفيلة بزرع دروب قلبك العارية زهراً.. وكذلك أيضاً تخيل أنك في مكان راق وكل شيء فيه جميل وأنيق حد الصخب ولكن بلا سلة مهملات، وهناك على طرف منك ورقة مرمية.. وأنت عليك أن تقذف شيئاً في المهملات فأين تضعه ..

_قرب الورقة بالتأكيد، القبيح يجر القبيح يا صديقي.. فاحذر قلبك ما يدخله..

ضعفُ قلبي

الكاتبة: جوا يوشع الإبراهيم

أشعرُ برغبة عارمة لانتزاعِ قلبي، تَمزَّقت أغشيّتهُ وهي تَصرخُ لكَ بصخبٍ وحرقةٍ لعلَّ أحداً يسمعها..

المونوفوبيا تَرعرَعت بقلبي منذُ هجرِك لي، واتخذت قلبي مربعاً لِرَاحتِها، ليس سهلاً إجبارُ قلبي على التوقف بعدَ أن قطع أشواطاً كبيرة في حُبك، وأُخبِرهُ أنَّ الطريقَ انتهى، لم يعد بإمكانه الركضُ إليكَ..

خارت قِواه وتَثَاقلت خُطاه وضَعفت روحه، أتتهُ المنيَّةُ وانتهى فهوَ الآن يتربَّعُ في أعلى السماءِ ليتناثرُ قَلبُكَ إليه عبرَ الزمن، أملاً بصوتِهِ الرقيق يُدَاعبَهُ ويُداعِب أوردتهُ.



إليكَ عزيزي

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

لا أدري إن كنتَ عزيزي حقاً لكن ما أدريه أنني بحاجةٍ لأن أوافيكَ بالأحداث، فقد نظمتُ عدةَ رسائل الأسبوع الفائت ورميتها في درج المُهملات، الآن أرتدي معطفَ أبي، وبيدي كوباً من الشاي أتدري؟ لم أكن من محبيه، أدمنتهُ فجأةً..

هذه إحدى الفترات التي أظنها لن تمضي، لم أكن أُشجع البتة دور الفتاة المغلوبة، المُستضعفة التي لا حيلةَ لها سوى البُكاء..

أثبتُّ الآن لنفسي أن كل ما نعيبهُ نُبتلي به؛ فأصبحتُ فتاةً لا تعلم كيف تُداري حزنها..

سأحكي لكَ: كان صباحاً مقرفاً لحدٍ ما آلم المساء مُجرد رفاهية، أحدثَ معكَ أن تنهار فورَ استيقاظك؟

أن تذرفَ دموعاً صامتة وأنتَ تركض نحوَ عملك؟

تُحيطني الفوضى في هذه اللحظة، على مكتبي علب دواء فارغة قررتُ ألا أُعيدها رغمَ استشارة الطبيب..

أما قطتي المُشاكسة مثلي تتوسدُ يدي، وكلّي كلّي خيبة..

إن كان السؤال التالي ما خيبتك؟

سأجيبكَ بأنني لا أعلم حقاً ربما هيّ تراكماتُ السنوات الفائتة، وربما جسدي الوهن لم يستطع المواجهة أكثر لأخبرك..

بدأ الفصل الدراسي الجديد، لم أُبلِ حسناً في أخر اختبار..

الربيعُ تأخر ليتهُ يعلم أنني أحتاجهُ وبشدة..

مُؤخراً بدأتُ أشعر بالدوارِ المُفاجئ، كما أنّ كل ما بداخلي تُرجمَ على هيئةِ بُثور زادت وجهي فتنة..

أحبُّ ما يميزني للحقيقة..

قرأتُ كتابين خلال العُطلة، وجعلتُ من غُرفتي مكاناً دافئاً لإفراغ المشاعر البالية وبكيتُ يا صديقي..

بكيتُ بكاءً مُرّاً لليالٍ طويلة، بكيتُ لأنني فشلتُ في صنعِ كعكتي المُفضلة، ولأنَ طرفَ ثوبي تمزق، كما أنني ذرفتُ حُماماً بُركانية على موتِ بطل الفيلم الذي أُتابعه، ولأنّ شعري تلفَ فجأةً..

هل ستمرُ هذه الفترة؟

اكتب لي أنا بحاجةٍ ماسّة للمواساة، واذكرني في دعائك أيضاً علّ الله يُنجيني من هذه المتاهة.

#هامش: شعور الوحدة سيطرَ عليَّ بالكامل لم أعد صالحة للثرثرة.

#المرسل من خطت لكَ هذه بدموعها.



موعد الغرام

الشاعرة: فاطمة الداودي

يا نزف قلبي
جمعت فتات اللقاء
في حقائب الوداع
وانتشيت من زهر أيام
ذكرى هوسي الشهي
للمسة حنين ترتشف اللهفة
في موعد الغرام
هي خطوط الأيام بيننا
تنساب بين ثقوب النعاس
كخريف الوقت المختنق
في ليل عربيد صعلوك الخانات
يعلن ساعاته الأخيرة
على متكأ الأحزان
أعاقر كأس اليتم بعدك.

ديار الشام والعيد

عيدكم مبارك

الشاعر: عمير الجنباز

عيدٌ أتى وديارُ الشَّامِ فِي سَهرِ
يا رَبِّ، أنتَ لها درءٌ مِن الخطرِ

مِنْ كلِّ عاتٍ يحيكُ الشرَّ، يوقظُهُ
ومَا لَهُ غيرُ وَقدِ النَّارِ والشَّررِ

إلهنَا، مَنْ زكَى ناراً ليحرقَها
فاجعلهُ أولَ من يصلى مِن البَشرِ

وَسلِّمِ الشَّامَ مِنْ كيدِ العِدا أبداً
أرضٌ مباركةُ الزَّيتونِ والثَّمرِ

الشام في العيد

د. أحمد الخاني

العيد أنتِ شآمي، سافرت بدمي
الذكريات، أأضحت ومضة الحلم؟

العيد عيدان؛ عيد الله نكبره
وفي لقائك عيد الحب والكرمِ

يا شام، أنشودة لحن على شفتي
والنهر أغرودة لحناً غدت بفمي

ما للنواعير أضحت مقلة بدمِ
واللحن ناح على قيثارة الألمِ؟

يا شام عيد الضحايا فارتقبه غداً
نبل العطايا وهتاناً من الديم

دماء قرمط كأس سوف نكرعها
فالشام بورك بالقرطاس والقلم

العيد

د. أحمد الخاني

العـــيـد أنـتِ، وكـبر الأحـرارُ
وتـعـطـرت بـدمـائها الـثـوارُ

يـا شـام يا شفق الخلـود ونفحةً
لـلـنـصـر هـبت والـفـناء يدارُ

سوريتي، مسحت حماةُ دموعها
بـدمـائـها، وقـد انـطـوى آذارُ

سوريتي بندى الحنين توشحت
وحـمـاة للنصر الـمَهيب منارُ

ديوان "لحن الجراح"



الرحيل

الكاتبة: زينب مطلق

حررتُ فكري كاملاً فوجدتُ من يئن من وجع الحياة ويشتكي، لا يحبُّ مواجهة الماضي لكنه من صميم قلبه عند تذكره يبكي، عرفتُ أن الحاضر أيضاً صعب عليه، من كلا جانبيه ظل يستكين جواهُ فيحرقه لكنه يفر هارباً خيله يمتطي.. كلام وكلام في حلقه لا يخرج؛ فيصبح مكتوم النفس لا يقوى على الحكي، لو أخرج ما بجوفه لغدا الكون محرقة فيها كل يابس من الغلسِ لا مكان بها للندي.

الرحيل

تلاشيت ولم يبقَ مني شيء، لا صدى يرجعني ولاحنين يذكرني، لا قلب يوجعني ولا أنيس يحدثني، لا ورود تأسرني.. كل ما حولي يخنقني، لن أعود لن أعود سأغلق على نفسي، فالجمر يحرقني، قد كوى روحي من داخلها؛ فتهشمت ولم تعد على النجاة قادرة.. في داخلي ريح صرصر عاتية، بكيت بكاء مرّاً حتى عذابي عايشته، فعلى الرحيل بتّ جاهزة..

راحة

الكاتب: إيناس مسعودي

هدوء، اكتئاب، ورقة وقلم..

مهلًا! ما هذا؟!

إنها حياتي...

لعلي لا أعلم عن الكتابة شيئًا، ولا أعرف إلَّا بعضَ الكُتَّاب، ربما لا أكون فصيحة اللسان كغيري من عمالقة الكُتَّاب، إلا أنني أكتب، لعلي أنسى حياتي؛ تلك التي أصبحتُ أراها كثقبٍ أسود في فضاء مظلم، لا أعي ما أقول، وهل كلماتي مرتبة بما فيه الكفاية، ولا أظن أن كتاباتي ستعجب الكثيرين، لكن صدقوني أنا أكتب من أجلي، من أجل أن أحس بطعم الراحة، ولو لبرهة من الزمن؛ لأنني أعيش في صخب، في ضغط، وفي ضجيج حادٍّ حتى إنني لم أعد أنا، لا أدري أين أنا، وما هو محلي من الإعراب في تلك الحياة البائسة.

أريد راحة، أريد سكونًا، ولكن ليس أي راحة وليس أي سكون، بل راحة تعقب شعورًا عميقًا بسعادة لا أعلم مصدرها، ربما بعد ارتشافي لقهوتي مقابلة أشعة الشمس الباسمة، ونسائم الريح تداعب وجهي، ربما من فراشة حطت على يدي... أريد استنشاق هواء، وأزفر بعده بقوة ليخرج كل تعب في، وكل هاته المشاعر المبعثرة التي بداخلي، أريد أن أسعد نفسي، أريد استرجاع الحياة لحياتي ولكن كيف؟! كيف وكل البواعث التي تقابلني كل يوم تجبرني على البقاء في هذا الحيز المليء بالكآبة؟

يجب أن أواجه، ولكن من؟! أواجه نفسي، نعم، نفسي؛ لأنها في كل مرة تستسلم أمام هاته الحتميات، دائمًا ما تخضع لهاته الجبريات التي تحيط بها، ولعل من أبرزها المجتمع، يجب أن أتخطى كل الحدود التي تعيقني، وتمنعني من استرجاع ثقتي بنفسي، يجب أن أعمل على ذاتي، وأول مهمة أوكلت بها نفسي هي بعنوان: "أحبي ذاتك".

تهنئة في العيد

الدكتور: وليد قصاب

فؤادُ الصَّبِّ يُهديكم سَلاما
ويُهديكم مِنَ النَّجوى كلاما
ويبعثُ دعوةً من قلبِ حِبٍّ
وتهنئةً كأنفاسِ الخُزامى
بعيدٍ يملأُ الدُّنيا ابتهاجاً
ويزرعُ في مرابعِكم وِئاما
وينصرُ أمَّتي من بعد ذلٍّ
أطالَ المُكثَ فيها والمُقاما
ويوقظُها وقد نامَتْ طويلاً
فجازَ المجدُ أقواماً نِياما
تلكَّأ رَكبُها من بعد سبْقٍ
وكم سبقَتْ برايتِها الأَناما!
سلامٌ من محبِّكم وعيدٌ
يَجُذُّ الحقدَ منَّا والخصاما
أعادَ اللّه عيدَكمُ وقَومي
أعزُّ الناسِ في الدُّنيا مَقاما
أهنئكُم، وفي عيدٍ قريبٍ
سينصرُ ربُّنا القومَ الكِراما
ستبصقُ قدسُنا الأوغادَ منها
وترجعُ شامُنا في العزِّ شاما



ذبول الألق

الكاتب: أيمن بن أحمد ذوالغنى

عرفتُها طفلةً غضَّة، تَفيضُ حُسنًا وبهاء، ورقَّةً وصفاء..

تفتَّحَت أمامي كزهرةٍ فاتنة بديعة، شاءها الله أن تكونَ رمزًا للجمال فكانت!

حتى إذا بلغَت الثامنةَ عشرةَ من ربيع شبابها... واكتملَت أنوثةً ووَسامة، وتفجَّرت وَضاءةً ورُواء..

غدت مَطمعًا لكلِّ عين، ومَطمحًا لكلِّ قلب.

وما أسرعَ أن خَطِفَتها يدُ شابٍّ غِرٍّ، لم تَعجُم عودَه الحياةُ ولم تعلِّمه من دروسها! فما أدَّى حقَّ شُكر النعمة، ولا حَفِظَ العهدَ والأمانة!

حتى انتهى بجهله وحُمقه إلى تسريحها بعد سنةٍ من النَّكَد مرغَها في وحولها!

ورأيتُها بعد طلاقها فإذا بها شبحُ إنسانٍ لا إنسان، وأمعنتُ النظرَ عسى أن أجدَ فيها بقيةً مما عرفت، فأبصرتُ وجهًا غيرَ الوجه، وجسدًا غيرَ الجسد، وروحًا غيرَ الروح!

ولم أملك إلا أن أذرفَ عَبرةً على دَوحٍ صوَّح، وبريقٍ انطفأ، وألَقٍ ذبَل!

وأبت إلا أن تمورَ في صدري بعضُ المعاني والكلمات:

ما أكثرَ أن وقفتُ عند حافَتك أيها النهرُ الجاري، أمتِّع ناظريَّ بمرآكَ الحسن..

أقبسُ من طَلاوتك بهاء، ومن جَريك قوَّة، ومن دَفقك عزيمةً ومضاء..

أتأمَّل في مائك العذبِ النمير فتفيضُ نفسي بالطُّهر والنقاء.

وأرنو إلى صفحتك وقد انعكست خيوطُ الشمس الذهبية على مرآتها نهارًا حِليةً وزينة..

وتلألأ القمرُ مساء تحفُّه النجومُ كأنها ساكنةٌ في أعماقك لا في كَبِد السماء!

فأجد من الأُنس والطُّمأنينة ما يُبهج ويُطرب!

أما أمواجُكَ الماضيةُ بانسياب، يتبعُ بعضُها بعضًا، ويأخذُ بعضُها برقاب بعض..

فهي أشبهُ بأرواح المحبِّين وقد اعتنقت وأبت إلا أن تمضيَ في مضمارٍ واحد، إلى هدفٍ واحد مَنشود!

ولكن مالي أراكَ اليوم على غير ما عهدتُك..

لا يَبرحُ الماء مكانه بين ضفَّتَيك، ساكنًا سكونَ الموت! تُشيح بوجهكَ عن ضياء الشمس ونور القمر، وكأنك أقسمتَ أن توليهما ظهرك أبدًا!

وأما ماؤكَ فقد شابَهُ من الرَّنْق والعكَر ما أذهبَ صفاءه وأفسدَ نقاءه! فعاد كوجه امرأةٍ عجوزٍ حفرَت همومُ السنينَ في وجهها أخاديد، وأطفأت أعباءُ الحياة وميضَ قسَماتها، طاردةً كلَّ بقية من بقايا أنوثةٍ وصَباحةٍ فيها! وما أسرعَ ذبولَك يا أيتها الزهرةُ الندية، وما أقساكِ أيتها الريحُ العاتية! ألم ترحمي رقةَ أوراقها، ودقةَ ساقها، ووهنَ عودها؟!

أأبيتِ إلا أن تعصفي في وجهها، وأن تثوري في طريقها، وأن تلفظي ضَعفَها بحِمَم هيَجانك؟!

كم كنتُ مأخوذًا بك يا زهرتي..

يفتنُني نضارةُ منظرك، وخِلابةُ طلعتك، وإشراقُ رونقك!

ولطالما أسرَتْني ألوانُك الزاهية، وطيوبُك الشذية..

فما بالُ العين تُخطئ نضارَتك، والروح تفتقدُ أرَجك؟

ليتك بقيتِ يا زهرتي في حديقةِ الحياة كعهدي بك؛ عنوانًا للجمال، والرقَّة والدلال.. تبثِّين في الآفاق ضياء من روعتك، وتنشُرين فيها عبيرًا من عطرك...

أجل ليتك بقيتِ في سماء الوجود زينةً وتُحفَة، تنجذبُ إليها الأبصار بمحبَّة وإعجاب، وتشرئبُّ إليها الأعناق، شوقًا إلى العناق!

ولكنها الأقدارُ أبت بحكمة المقدِّر إلا أن تُقطفي من تُربتك، وتُقتَلعي من حديقتك..

ليفخرَ جهولٌ بك، لؤلؤةً تزيِّن بيتَه، ودُرَّةً تُرضي غروره!

فأحالك من بعد طول حياةٍ وانتعاش إلى اعتلال وذُبول، وشلل وخُمول!

فوا أسَفًا على شبابك النضير كيف غدا شيخوخةً وعَجزا..

وعلى توثُّبك وروحك المرحة كيف غدَت استسلامًا وضعفا..

وعلى جمالك الفتَّان كيف أفَلَ وولَّى!

وعلى ربيعك الغنَّاء كيف مَضى وتولَّى!!

اليتيم (قصة قصيرة)

الكاتب: مروان عدنان

عادت مساءً إلى بيتها، تَجرُّ خُطاها التي أثقلها الألم، وتتعكَّزُ على أوجاعها، بعدَ يومٍ أمضتهُ في تنظيف بيوت الأغنياء وخدمتهم.

عادت تحمل سلَّتها الَّتي صنعتها من "خوص سعف النخيل، تحملُ بداخلها ما جادَ به عليها أهلُ الجودِ والكرم، تحملهُ إلى طفلها اليتيم، الَّذي حَملَت أمانةَ تربيته وحدَها بعد وفاة زوجها، الَّذي فارق الحياة، ولم يترك بعدهُ سوى الثَّمن الَّذي يكفي لإيصاله إلى القبر، وبعد أن أشاح بوجهه عنها الأباعدُ وذوو الرَّحِم!

لكن الحزن الَّذي وَقَر في قلبها مُمازجًا إيمانها كان يُجمِّلهُ الصَّبر والأمل في أن ترى ذلك اليتيم رجلًا صالحًا فاضلًا غنيًّا تجتمع فيه الصفات الحسنة، تُمنِّي نفسها أن تراه مؤمنًا قويًّا، كانت تربيه على عزَّة النَّفس وتَحْرِصُ أن تزرع فيهِ قيم الإسلام، تراهُ يكبرُ كلَّ يوم، يكبرُ لأنَّهُ يشعرُ بما تحملهُ الأم من حُزن، ومن مسؤولية، فتراهُ ينزعُ ثوب الطفولة، وينضو رداء المرح واللهو دون أن يعلم، وكأنَّهُ يشعرُ أن عليه أن يكبر قبل الأوان، ويحملَ المسؤولية قبل وقتها!

كانت تتنغم وهي تروي لطفلها قصصًا من السِّيرة النبوية العطِرة، كما عوَّدته كلَّ ليلة قبل أن يغمض أجفانه، على حين تبقى عيونها تحرسه وتتأمل ملامحه دون أنْ تَذوقَ طيب الكرى، أو تهجع غير ساعةٍ من ليل، ترقب الصَّباح لِتحملَ سلَّتها وتخرجُ كعادتِها تطوفُ على بيوتات الأغنياء.

وذات يوم من أيَّامها قضته كما تعوَّدت أن تقضي كلَّ يوم، عادت إلى بيتها، وأماراتُ المرض والإنهاك باديةٌ عليها، استلقت على الأرض وهي تنادي على طفلها بكأسٍ من الماء.

جَلَس عند رأسها فقبَّلهُ وهو يقول:

أمَّاه، لماذا لا تذهبين إلى الطبيب؟!

فيأتي الصوتُ مقطَّعًا: أنا على ما يرامُ يا ولدي!

أمَّاه، عندما أكبر سأصبح طبيبًا؛ حتَّى أعالجَكِ أنا، دون أن تذهبي إلى الطبيب وليس معكِ أجره!!

ثمَّ يستدرك قائلًا: أمَّاه، أخْبَرَني صديقي "سامح" في المدرسة أنَّ أباه اشترى لهُ ألعابًا كثيرة، يقول: إنَّه اشترى له "درَّاجة هوائية تمشي سريعًا!"، واشترى له "طائرة" تطيرُ في الهواء، وهو يقول: إنهُ سيطيرُ بها، ويحطُّ في ساحة المدرسة!!

أمَّاه، اشتري لي ألعابًا مثل الَّتي مع سامح!

تبتسم، وقد ترقرقت في عينيها دمعة، وهي تقول: إن شاء الله يا حبيبي، عندما أقوم معافاةً من المرض، سأجتهد لكي أوفرَ لك مالًا تشتري به ما تشاء!

أمَّاه، عندما أكبر سأصبح تاجرًا! حتَّى يصبح عندي مالٌ كثيرٌ كثير، أنفقهُ على البيت وأنتِ ترتاحين من خدمة البيوت، أنا أعلمُ أنكِ تعبتِ كثيرًا من هذا العمل.

كانت الأم قد أسلمت للنَّومِ أجفانها، ويتيمها جالسٌ عند رأسها يواصل سَردَ أمنياته وأحلامه.

أمَّاه، أرجوكِ لا تنامي قبل أن تحكي لي قصةً عن نبينا محمد - صلَّى الله عليه وسلَّم - مثل كل يوم، فأنا أحبُّ نبينا محمدًا - صلَّى الله عليه وسلَّم - كثيرًا، وعندما أكبر سأقتدي به، لا أكذب، ولا أغش، ولا أخاف أحدًا غير الله، حتَّى لو كنتُ فقيرًا، هو أيضًا كان فقيرًا!

كما أنَّهُ يتيمٌ مثلي، أليسَ كذلك يا أمي؟ غير أنَّهُ يتيمُ الأبوين، وأنا يتيمُ الأب فقط! أليسَ كذلك يا أمي؟

أمَّاه... أمَّاه...

أمَّاه...

بَقِيَ يُردِّدُها، وقد أسلَمَت الأم نفسها إلى نومةٍ طويلة!

حلم وردي

الكاتب: هايل علي المذابي

ما رأيتُ كالوردة نكرانًا للذَّات؛ يُتْلفها العاشقون من أجل أن يُعبِّروا بإتلافها عن حبِّهم للآخرين!
بهذه الليلة وهي ككلِّ ليلة، إلاَّ أنِّي أرغبُ في أن يَكون لها خصوصيَّتُها، أمامي أصُص وردٍ، طبيعي وصناعي، استغنيتُ بها عن العطور والرَّوائح الصناعيَّة المستحضرة كيميائيًّا، كما استغنيت بها عن التَّقويم والساعة التي على معصمي وساعة الحائط والساعة الرمليَّة، فأهمُّ المواعيد لم أعُدْ أعبَأ بالتاريخ والأيام في انتظارها وحسابها، وإنَّما جعلتَ الوردة وأطوار تفتُّحها تُخوِّلني أسبابه، وهلم جرًّا!
اهتمامي وشغَفي بالورد قديم، منذ الطُّفولة، كثيرًا ما كنت أحلم وأتخيَّل نفسي، وأنا أعيش في مدينة من الورد، يشقُّها نَهر من الورد، وبهذه اللَّيلة يجدر بي أن أتذكَّر، بل وأحتفي بميلاد شغفي وتعلُّقي بالورد يوم كنت طفلاً.
تلك الليلة كنتُ أبكي، على الرغم من عدم وجود مُبرِّر لبكائي، وكان أمرًا مألوفًا بالنسبة لوالديَّ؛ فعلاجي كان بسيطًا جدًّا، وغريبًا في الوقت ذاته، فبمجرَّد أن يصطحبني أبي أو أخي إلى مكانٍ طَلْق، يتسنَّى لي فيه أن أملأ صدري بعليل المدينة ونسيمها، يزول كلُّ شيء!
بتلك الليلة؛ صادفَ أنْ ليس في البيت أحَد سوى أمي، وجارتنا مع ابنتها قد جاءَتا لمُسامرتها، ولأنَّ الأمر كذلك؛ فقد عهدَتْ أمِّي إلى بنت جارتنا والتي تَكْبرني بأعوامٍ أن تأخذني إلى السَّطح كأقرب مكانٍ قد يفي بالغرض.
صعدنا الدَّرَجات وأنا أتشبَّث بذِراعها، ونشيجي في تناغُم مع صوت وَقْع أقدامنا، وفي حالة انسجامٍ تامٍّ، وبلغنا السَّطح، وهناك رأيتُ ما لَم أرَه من قبل، وكأنَّ شيئًا ساحرًا ومدهشًا تمامًا.
أطلَلْنا من الشُّرفات على المدينة، ولِفرط ما كنت مشدوهًا وحزينًا، ظننتُ بكل براءة وسذاجة أنَّها حفلةٌ أُعِدَّت خصيصًا من أجلي، ثَمَّة مبنًى كبيرٌ توَّجه أصحابُه بتاجٍ من الورد الصناعيِّ المضيء، وكان المبنى كبيرَ المساحة، ويمتدُّ حوالي مائة متر تقريبًا، فبدا منظرُه طاغيًا بشدَّة على كلِّ ما سواه، ولا يمكن أن يرى المشاهد أيَّ معلمٍ في المساء خلاه، اغتبطتُ كثيرًا، ونسيت دموعي، ولشدِّ لوعتي بادرتُ: "أريد أن أقطفها - أقصد تلك الوردات المضيئة"، كان كلامي موجَّهًا لبنت جارتنا، والتي صارت صديقتي، وصديقة الورد منذ ذلك اليوم.
ابتسمَتْ ابتسامة يشوبها المواربة، وبادرَتْ قائلة: "لا بأس اقطفها.. اقطفها"، وظلَّت تُكرِّرها مرارًا، فطفقْتُ بكلِّ ما أوتيتُ من هِمَّة، أحاول أن أمدَّ ساعدي نحوها، ويدي الأخرى تتشبَّث بفستانِ بنت جارتنا، وظللتُ أمدُّ يدي وأحاول، وأقف على مشط قدميَّ مرارًا ومرارًا، إلى أن تعبتُ ولكن بلا جدوى، واستعصى عليَّ الوصول إلى تلك الوردات المضيئة، رغم أنَّ أضواءها كانت تَطال المكان الذي تقف فيه، وهو ما شجَّعَني على ذلك.
حِرتُ كثيرًا في الأمر..
"إنَّها لا تَنْقطف، لا يمكن قطفُها.. أنتِ تَكْذبين عليَّ"، هكذا خاطبتُها بحزنٍ وحنق، وألححت وشرعتُ أبكي، ولَم يكن منها سوى أن سعَتْ لتهدِّئني، فقالت: «الكبار فقط من يقطفونها!

دارت كؤوس الحب

الشاعر: غازي الجمل

دارت كؤوس الحب للعشاق
فالقلب نار والعيون سواقي
كل على ليلاه اضناه الهوى
واna الهوى بمحمد ترياقي
ان مرَّ طيف محمد في خاطري
هاجت بحار الحب في اعماقي
شوقا الى ذكر الحبيب يهزني
فلتسقني من كاسه ياساقي
أنا لو بقيت الدهر أبكي أحمدا
ما جف زمزم دمعــي الدفاق
أنا في هواه متيمٌ متطــرفٌ
حد الهيـام فما تطيــق فراقي
لما عرفت حبيب رب المصطفى
صارت صلاتي عدتي وبراقي
فاللّه صلى والملائكــــة بادرت
فاهتز كل الكــون بالأشـــواق

غمَرت

بقلم: محمد أحمد الزاملي

يا طيفَ الأمَل، عُدْ، برحيلك ذهَبَ جمال ربيعي، أخذَت سحر ورودي، ما عُدتُ أسمع تغاريدَ طيوري، لقد تركت لي صباحًا فيه الصمت مُطبِقٌ؛ إذ الشجر في وَحْشَة يَبحث عن نسمة، ومَسمعي في شوقٍ لكلمة تَشفي ما في الصدر من جراح.

هل استَنهَضت نسمات المساء الساكنة؛ لتكن مرسالَ مواساة، لتُخَفِّف اللوعة التي بالقلب، وتُجَفِّف الدموع التي بالجفن؟

أحتاج لأجد قلمي، كلمات هاربة مع رياح الحياة، نفَسي يتقطَّع؛ حيث إني ذاهبٌ خلفها، مَن يردُّها لي؛ حتى أذوقَ طعمَ الحياة، وأسكنَ في خلوتي حيث أنا؟!

ليتني أستطيع أن أرفعَ جفني من غزارة دموعي، أتمنَّى أن آخذَ أنفاسي المحبوسة من أحمال الزمان المُلقاة على صدري، والآهات تَصرخ في وجْداني الذي يُناظر جراحي المُرتسمة في قلب غروب الشمس، والطَّير يبكي، يَحوم حولها؛ إذ دموعه غَمَرت سفوح الجبال، والزهور تُناديه: ارْحَمني، أذْهَبت جمالي، دَعْني أَهْنَأُ بليلتي، يُناديها: كيف لنا الراحة وصاحب كلماتنا قد هجَر عينَيه النومُ، أظهري جمالك أيتها الزهرة؛ لعلَّك تكونين بلسمًا له.. يا مَن ترى ضوءَ القمر، اقرأ من قلب القمر حنيني للراحة، وضمَّة حُضن والدي؛ لمواساة الصديق والحبيب.

يا ألله، لا حبَّ في قلبي سوى حبِّك، وحبِّ نبيِّنا، فلا تَحرمنا حلاوة الإيمان.

إلَهنا، ستْرك وعفوَك، رحمتَك ورضاك، اجْمَعنا مع نبيِّنا في الفردوس الأعلى، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد – صلَّى الله عليه وسلَّم.

استبحتم ساحته؟!

بقلم: عمار سليمان

استبحتم ساحته!

ها هي دموعي تسيل عليَّ لا عليك يا أقصانا؛ فليس الأمر فيك، بل الأمر فينا.

لا أملك إلا الدموع، عجز الحال، وجف حبر المقال، وشعور الدون يرافق الوجدان، لأسأل نفسي: هل تعتقدين أنهم دنَّسوا أقصاك!

بل دنَّسوك ورفعوه؛ فسيذكر التاريخ أقصانا، وهو نفسه ينساك!

أستبحتم ساحته !وتراقصتم خبثًا على جراح الأنين الذي أشعل ضمائرنا؛ ليقتلنا ويخنقنا، وما علمتم أن الموت لنا حياة، نكتبه بدم الشهيد، وما علمتم أن التاريخ يعيد نفسه!

فاستوقفني الخوف، وقال: اصمت.

قلتُ: الصمت للمكلوم شعرٌ قفَّاه من بحر الألم.

قلتُ: الصبر للحكماء ينبوع المعاني وصرخات الهمم.

قلتُ: يا أيها الخوف الذليل، أما علمت أن الصمت صوتٌ ينطِقُ من حبر القلم.

فسكت الخوف ورحل.

أستبحتم ساحته؟!

يا قلب أراك تعبتَ، ومن دموع الثكالى ارتويت، يا قلب ما لي أراك وَهَنت؟ أما رأيتَ أرواح شهداء الكِنَانة في الأقصى تصلِّي، فشَهِق، وقال: إني أراك هذيت.

قلتُ: أجسادهم صُفَّت على الأرض؛ لتبني لكم جسورًا من الأمل؛ فصلاتهم فينا، ودماؤهم في التحرير صوتٌ ينادينا، بأن أقصانا أحلى أمانينا.

يا قارئ الكلمات لا تعجب؛ فأول مقالي ألم، وآخره أمل!



لكنهم لم يناموا (قصة قصيرة)

الكاتب: حنافي جواد

روى جرذ أصيل ساكن - هو وأسرته - بقاعةِ مطالعةٍ في مؤسسة تعليمية بالمغربِ العربي الكبير:

1- قال الجرذ: وإنه ليحزنني أن أنعى إليكم خبر وفاة "سوداء مدرسة ابن المعتز".

•قيل: متأثرة بمرض مجهول ألم بها.

•وقيل: بسببِ إجهاض عرضَ لها.

•وقيل: بسببِ عنف تعرضت له.

•وقيل: بسبب مرضٍ وراثي، ورثته عن أسلافها.

2-قال الجرذ: ولقد عُرفت "السوداء" الجميلة بنشاطٍ وحيوية ما رأيناها في قريناتها قط.

كانت تمرحُ مع تلامذةِ المدرسة، ولم تكن تميز بين أبناءِ الفقراءِ وأبناء الأغنياء، وكانت تعاملهم على حد سواء، ولم يُعرف عنها تملقٌ ولا محاباة من أجل عرق أو سلالة أو طمع؛ فهي صاحبةُ القلب الكبير.

ولم تكن تغضبُ من العنف الذي تتعرَّضُ له من بعض مشاكسي درب "الجحيم".

وحتى إذا غضبت فغضبها جميل؛ إذ سرعان ما تعود، وكأن شيئًا لم يكن.

يا له من قلبٍ طيب تملكه!

3- قال الجرذ: وكم حزنتُ لوفاتها!

فقد كانت تنامُ معنا على الكتبِ والمؤلفات، في قاعة المطالعة، وكانت تقرأ لنا ما تيسَّر من علوم العربِ أيام عزتهم وقوتهم، وكنَّا نبكي متأثرين من شدةِ الحزن، وكانت تطمئننا بقولها المشهور:

إنَّ النصرَ لقريب!

وأجدني الآن، وما أدراك ما الآن!

أفكِّرُ في أهلِها، كيف سيكون حالُهم؟!

أعرف أنهم لن يتحملوا هذه الفاجعةَ وهولها العظيم، فقد كانت مكانتها بين أهلِها جليلة، ملؤُها الدفءُ والوقار، فأعظم بوفائها!

4-قال الجرذ: وقد كان للسوداء "أخ" وسيم يؤنسُها وتؤنسه، يفرحها وتفرحه، يحميها وتحميه، شاركته أيامَ المجاعة والنصب، والحر والبرد.

5- قال الجرذ: وفي يومٍ من الأيام في ذلك اليوم العصيب طُردا من المدرسة، محل إقامتهما، بعد مؤامرةٍ حيكت لهما من إنسان، فنُبذا في العراء، وظلاَّ تائهَيْن حائرين، وتعرَّضا لعنفٍ شديد لم يتعرضا له طيلة حياتهما، وكان أثرُ التعنيف ظاهرًا على جسديْهما الرشيقين؛ فقد أُصيبا بجروحٍ وخدوش متفاوتة الخطورة، عالجاها بلحس الموضع المصاب، ولم يفكرا في زيارةِ طبيب، كان لا يبعد عنهما إلا بخطوات؛ لأنهما كانا على علمٍ بوضعية المستشفيات الخاصة والعامة في الوطنِ العربي الكبير.

6- قال الجرذ: وفي ذلك اليوم العصيب كادا لا يجدان قلبًا رؤومًا، لولا الرحمة الإلهية المنزلة في قلبِ سائح أسترالي قادم لاستكمال بحثٍ علمي اجتماعي؛ إذ اشترى لهما جبنةَ الأطفال، فأكلا منها وشبعا، وحمدا الله على النعمة.



7- قال الجرذ: فقد آتاهما الله قناعةً لو وُزِّعت على أهل الأرض لكفتهم وأغنتهم، لم أجد مثلها في البشر المتهافتين على الدنيا وحطامها، فكان الله في عونِ الدنيا، فقد أرهقوها من شدةِ حرصهم عليها.

•فلما أرهقوها سئمتهم.

•لما دمروها كرهتهم.

فاللهم ارزقنا منك القناعةَ بها تغنينا، والعفة بها تغطينا.

8- قال الراوي: وفهمتُ من روايةِ الجرذ أنه يحكي عن "كلبة"، كانت تعيشُ بين جدرانِ مدرسة، مساعدةً للحارس، حاميةً للمدرسة من شياطين الليل، وكان الجرذ يحكي قصتها لأحفادِه عسى أن يناموا، لكنهم لم يناموا.

صناعة كاتب

الكاتب: خالد حامد عمر

دخلتُ البيت متَّجِهًا إلى غُرفتي، فالكلُّ مشغولٌ، وكلٌّ في عالمه الخاص، فجلستُ على الكرسي وأمامي الطاولة واضعًا يدي على خدِّي، وفي آخر الطاولة لمحتُ قلمي وحيدًا فأخذتُه، فابتسَمَ لي، فقلت له: عرفت سِرَّ هذه الابتسامة؛ فكلانا وحيدٌ، وإنْ كان حولي كثيرٌ من الناس، وأنت أيضًا حولك كثيرٌ من الجمادات، ولا يستمعُ إليك ولا ينتبهُ لك أحدٌ!

فقال لي: إذًا أصبحنا متساويَيْن، فلنستفدْ من هذا اللقاء غير المعلَن، فإنِّي سائلك ومُشدِّدٌ عليك في السؤال.

فقلت له: اسأل، وكلِّي آذان مُصغية.

فقال: لماذا يكتب بي البعض كلامًا فاحشًا جارحًا خبيثًا يُؤذيني ويُؤذي مَن كان له أدنى حبَّة خردل من إيمان؟

فقلت: هؤلاء بشر اجتالَتْهم الشياطين عن طريق الحقِّ والإيمان، فأنت لا تعرف البشر كما أعرفُهم، فهؤلاء البشر يحبُّون كلَّ ما يثيرُ القارئ ويستشيطُه غضبًا أو يُسعده سعادة زائلة، ولكنَّه جعَل الشيطان يُطلق سِهامًا على قلبه؛ فيقتل الإيمان الذي بداخله، فأصبحت قُلوبهم كالكوز مجخيًا؛ فلا يعرف معروفًا ولا يُنكر منكرًا.

فقلت له سريعًا قبل أنْ يتكلَّم: اقطَعْ مِدادك عنهم، فها أنت تتأذَّى ممَّا يكتُبه بك هؤلاء!

فقال: لا، بل أنا مأمورٌ، فلا أستطيع أنْ أقطع مِدادي عنهم، لكن هناك مَن يستطيع أنْ يقطع مِدادي عنهم!

فقلت: مَن هو، وسأساعده وأقفُ لجانبه؟

فقال لي: هو أنت!

فقلت: أنا! كيف ذلك؟ أنا لست بكاتبٍ، ولا أستطيع أنْ أكتُب جملةً واحدةً أُقنع بها القارئ؟

فردَّ عليَّ قائلاً: سأُعطيك سرَّ مِدادي.

فقلت له: ما هو الحبر؟!

فقال: لا تكن ساذجًا.

فقلت: إذًا ما هو؟

فقال: إنها القِراءة، ألَم تقرأ قولَه – تعالى -: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)]العلق: 1[.

فقلت: نعم، صدقت، ولكنَّ الأمر خطير والطريق غير سالكة، وإنِّي خائف!

فقال: افعَل الأسباب، وتوكَّل على الحيِّ الذي لا يموت، واعقلها وتوكَّل، واعلمْ أنَّ الله ناصرُك ومُعينُك، فالتجِئْ إليه بالدعاء؛ فهو سلاح المؤمن الصادق.

في هذه الأثناء ارتفَع صوتُ الحق مُناديًا للصلاة: الله أكبر، الله أكبر، فخرجت إلى الصلاة والفَرحة تغمُرني، ودعوت الله – عزَّ وجلَّ – أنْ يُوفِّقني ويرشدني، وما إن انتهت الصلاة حتى عُدت أسارع الخطى لكي ألاقي صديقي القلم، لكن لم أجدْه، بحثتُ عنه بين أرفُف الكتب وفي الطاولة أمامي لا أراه، ففزعت! فسألت أمي فقالت لي: إنَّ أخاك الصغير كان يلعبُ به فكسره فألقيته في القمامة، فسالت دُموعي التي أخفيتها؛ حتى لا ينتبه إليَّ أحدٌ ويقولوا: مجنون! فعاهدت نفسي أنْ أعمل جاهدًا بما أوصاني به القلم، فلعلَّه قد وافاه الأجل لكنَّه ترَك في نفسي أبلغَ أثر لن أنساه طول حياتي.

يا ربّ

الشاعرة: هدهدة حرف

يا ربّ
جئتكَ آثامًا مُكدّسَةً
ذنبي عظيمٌ
وظهري ناءَ عن حملِهْ

وزهرةُ الروح
في جنبيّ ذابلةٌ
تخشى يباسًا لعمرٍ هاضَ من قحلِه !

كم عطَلتْ بئرَ آمالي
هواجرُها !
فاستنفر الغيمُ..
يسقي العمرَ من وبلِهْ

يخشى على الدربِ تيهًا
مسّ خارطتي
لما تمنّع، سارَ الدربُ في ظلّه

فَرْط

بقلم: **محمود توفيق حسين**

فتَح زجاج عَربَته الفارهة، يشرب زجاجة المياه الغازية عند(الكُشك)، وهو يراقب بعينه طريقة عَرْض علب السجائر باهتمامٍ، ثم الْتَفَت تُجاه هذا الغلام المشحَّم الملابس، الذي يُسرع الخُطوات تُجاه (الكُشك) وهو يُصفِّر، والجالس داخل سيارته يُراهن نفسه على أنَّ هذا الغلام يتقدَّم ليشتري سجائر، وبالفعل رمى بحماسة نقودَه المعدنيَّة على الإفريز الزجاجيِّ، طالبًا خمس سيجارات، لَمْلَمها البائع، وكوَّمها في يد الغلام مرَّةً أخرى بغير اهتمام: لا أبيع السجائر فرطًا، أبيعها بالعلبة، أو لا أبيع، فاستدار الغلام مُغتاظًا يتلفَّت حوله باحثًا عن مَنفذ بيع آخر.

يناديٍ عليه الرجل من سيارته بصوتٍ حنون، ويُعطيه علبة سجائر أجنبيَّة، يطير بها الغلام فرحًا ويَمضي شاكرًا.

يناديٍ عليه الرجل من سيارته بصوتٍ
يناديٍ عليه الرجل من سيارته بصوتٍ حنون، ويُعطيه علبة سجائر أجنبيَّة، يطير بها الغلام فرحًا ويَمضي شاكرًا.

يمدُّ الرجل الأنيق يده بالزجاجة الفارغة، فيقوم البائع من كرسيِّه ويَهْرع لِحَمْلها.

يدس في يده ورقةً نقديَّةً كبيرة، ويُشير له بأنَّ الباقي له، ويَنصحه مُبتسمًا: إن جاءك هذا الطفل، أو أيّ طفل ليشتري من السجائر ولو واحدة، فبعْ له ولا تتردَّد؛ إنه يشتري السجائر دون أن يشتري التحذير الذي على العلبة.

ومضى الخبير الدولي بتسويق التبغ، تاركًا خلفه رجلاً يهزُّ رأسه!



الطفلةُ نورا

بقلم: **نور الدين سكوك**

جلستِ الطفلةُ نورا تلعب أمام المنزل كعادتها، ومرَّ خالد ونظر إليها بشبق كالعادة، لم تكن الطفلةُ لتفهمَ النظرةَ ومعناها، وكل ما كان يعنيها قطعة الحلوى التي ما فتئ يقدِّمها لها كلّما مرَّ بها.

كان الوحشُ في نفس خالد يتضخَّمُ كل يوم أكثر، وكانت نورا قد أحبت قطعَ الحلوى وصاحبها، لقد قرّبت الحلوى المسافات، وأصبحت الطفلةُ التي كانت تفرُّ من كلِّ غريبٍ باكية إلى أمِّها تستكين بين أحضان خالد. وفي أحد الأيام، بينما نورا تلعبُ كعادتها والمساء بدأ يرخي سدوله، وقف خالد بجانبِ نورا، ثم أخذها في حضنه، استكانت الطفلةُ في الحضن الذي يقدم لها الحلوى، وذهب بها بعيدًا، بعيدًا عن الأعين، استيقظ الوحشُ داخل خالد، فأخافت حركاته ولمساته نورا التي صرخت باكية، أغلق الوحشُ فمَها وقضى منها وطرَه. رأت الأمُّ ابنتَها باكية، صارخة، مرعوبة، فاحتضنتها وهدأت من روْعها، ثم سألتها عن أمرها وتحسَّست جسدَها، وفهمت الحكاية. كانت صدمة الأب أكبر من صدمة الأم، نُقلت الطفلةُ إلى إلى المستشفى للاطمئنان على حالتِها، وتم إخبار الشرطة التي اعتقلت خالدًا، وحكم عليه بعشرِ سنوات سجنًا. مرَّت العشر السنوات سريعة وخرج الوحشُ من مرقدِه، وكبرت نورا، وكبرت معها قصتُها، بل كبر جسدُ نورا؛ لأنَّ نورا قد ماتت يوم اغتصابها ألف مرة، ويعيش الوحشُ بقوةِ القانون لينتفضَ من رقادِه كلَّ عشر سنوات. جلست في شرفةِ المنزل بعدما أصبحت غيرَ قادرة على تجاوز عتبة المنزل، كان خالد قد خرج من السِّجن منذ بضعة أيام، وسرعان ما شردت بذهنها كالعادة لتعود بها الذكريات إلى ذلك اليوم المشؤوم، هزت رأسَها بعنف تريد أن تطردَ هذا الماضي الأليم الذي أسرها ورهن مستقبلها، لكن هيهات؛ فالذكريات الأليمة أشدُّ إلحاحًا ووطأة من أن تطرد. ما انفكت نورا تحاورُ نفسَها، وإذا بها تسمعُ جلبةً في الشارع، أطلّت لتجد رجال الشرطة وقد اقتادوا خالدًا من جديد، والأطفال والجيران يتحدَّثون عن اعتدائه على طفلةٍ في الحي المجاور، نزلت دموع ساخنة من العيون التي ألفت الدمع وألفوها، إنها خبرت معنى هذه التجربة وما ينتظرُ الطفلة، وتساءلت في صمتٍ كالعادة :كم من القَرابين ستقدَّمُ للوحش؛ ليفهم القانون؟!

متعة السعادة في العيد بين الماضي والحاضر

الكاتب: **مالك فيصل الدندشي**

عندما كنا أطفالا كان العيد بالنسبة إلينا أملا نصبو إليه، ونرتقب العيدين (الفطر والأضحى) كي نلبس الملابس الجميلة، ونشتري المفرقعات، ونمتطي، صهوات الدراجات، ونركب الأراجيح.

وأذكر أنني عندما أيفعت صرنا نزور أصدقاءنا وأقاربنا في مثل هذه المناسبات، فتمتلئ جيوبنا بأنواع من الحلوى، وكم كانت سعادتنا عندما ندخل بيوتنا ننثرها على صغار البيت نثراً.

وفي صباح العيد نتوجه (مع كبارنا) إلى المقابر لنزور الموتى؛ ثم نذهب إلى المسجد لأداء صلاة العيد، وكم كانت فرحتنا عندما كنا نشارك في التكبير والاستماع إلى خطبة العيد مسلمين بعد ذلك على أصحابنا وإخواننا. وحين نخلص إلى بيوتنا تستقبلنا. المشويات من لحم الضأن(كما هي العادة) أو نأكل من الكبدة المقلية مع القلب والكلى... وأخيرًا نقبل أيادي الأبوين معلنين بداية الفرحة بالعيد. وكانت العادات أن يقوم الأقارب بالمعايدة في الصباح، وتستمر إلى صلاة الظهر تقريبا. أما الأولاد، فيجوبون الشوارع بأزيائهم الجميلة، وكنا نستمع إلى أصوات مدافعهم الصغيرة تتصاعد في الفضاء.

وكذلك ألعابهم النارية؛ فكأنك في مهرجان متنوع العروض مختلف الصور، ويستمر هذا المهرجان يومين أو ثلاثة؛ ثم يتلاشى مثلما يتلاشى البرق في أجواز الفضاء.

هذا هو العيد في مخيلتي عندما كنت صغيراً؛ إنه أشبه بمسرحية ذات فصول تعبر عن ابتهاج الناس صغارا وكبارا، مسرحية يعدها ويوزع أدوارها، ويسلط الأضواء الإضافية عليها، ويخرجها إحساس البشر بالفرح والسرور، وحاجتهم إلى الانطلاق من رتابة الحياة وتعاقبها على نمط معين.

والآن وبعد أن أشرفت على نهاية العقد السادس من عمري الذي يحمل الكثير الكثير من المتغيرات التي طرأت على تفكيري وثقافتي، وتصوراتي وقناعاتي- سأتحدث عن العيد بمنطق آخر أملاه علي زاد عميق الغور من الثقافة الإسلامية والحياتية، ونظر يستوحي أبعاده من سنن الله في ملكوته وناموس الحياة الذي خلقه الله ربنا جل وعلا، وآلية التدافع البشري المنصوص عليه في كتاب الله سبحانه، والرؤى المستقبلية التي تحدثت عنها السنة المحمدية؛ فليس لأحد أن يتحدث عن أمر ما منعزلاً عن إيمانه ويقينه المستمد من المنهج الذي ارتضاه لنفسه.

للمسلمين عيدان:

الأول يعقب فريضة الصوم.

والثاني يتزامن مع فريضة الحج.

فالعيدان- إذن - يمثلان فرحة الأمة التي أذعنت لأمر ربها، فصامت رمضان المبارك؛ ثم أدت مناسك الحج، أو شاركت الحجاج في فرحتهم الغامرة إثر إحساسهم بأنهم خرجوا من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم، والمسلمون جسد واحد.

إن الإسلام يرغب في أن يكون للمسلين فسحة يعبرون من خلالها عن حبورهم وسرورهم بما حققوه وكسبوه؛ لذلك كانت أيام الأضحى والفطر أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل.

لا ريب أن من مقاصد مشروعية العيد الاجتماع والتزاور والألفة، ونبذ الخلاف، والأخذ من طيبات الحياة بقدر، وإعلان التكبير والتحميد والتهليل والذكر والشكر لله سبحانه.

لو سألنا أنفسنا سؤالاً: متى شرع العيد؟ إن الإجابة عن السؤال ستضعنا أمام أسراره التي خفي بعضها عن فئام منا ردحًا من الزمن حتى ظن الكثير منا أن العيدين يمثلان فرحة الجسد والروح في شكل من أشكال المتع الحسية والنفسية، وهذا مطلب مراد. ولكن هل شرع العيد لهذا فحسب؟ أليس للعيدين – في ديننا – أسرار لم تتكشف لسواد عظيم من الناس!

فما العيد إذن؟ العيد وما أدراك ما العيد؟ إنه شعور الأمة أنها ذات كيان واحد متماسك مهيب، لا فرق فيه بين رئيس ومرؤوس، ولا صغير ولا كبير، ولا غني ولا فقير أمة وصلت إلى منزلة لا تخشى فيها أحداً إلا الله. هذه الأمة يليق بها أن تفرح وتمرح وفق ضوابط الدين، بل يجب عليها أن تشعر بالبهجة وتعبر عنها.

أنثى قوية التجاوز والنسيان

الكاتبة: ريم خالد 😔

2022/4/20

انتهت المراقبة وانتهت آخر ذرة مشاعر، وانتهت رحلة الحب معك، عليك السلام وكأنك لم تخلق بعد 🖤

-لا تحسب حياتي ستقف عند أبواب طيفك وذكرياتك، لا تظن أنني سأبقى أنتظرك طيلة حياتي، لقد تجاوزتك تماماً، وهذا كان من أكبر انتصاراتي، وأطوي هذا الانتصار تحت مسمى (الانتصار الحزين، أجل كان من أقوى انتصاراتي وأصعبها، فلم يكن من السهل أن أحولك لشخص غريب بعد كل هذا القرب والحب الكبير، لكنني تآذيت.. تأذيت بقدر حبي لك

حسناً أنصت إليَّ، أود أن أخبرك بعدة أمور سأفعلها:

أولاً:

1-أعدك أنني سأحب رجلاً حقيقياً وصادقاً، رجلٌ لا يرى غيري من بين إناث الكون.

2-أعدك بأنني سأقدم له كل ما بقلبي من حب، سأعطيه أضعاف حبي لك.

3-أعدك أنني سأكون من أسعد وأجمل الفتيات على الإطلاق من بعدك؛ لأنني في هذه المرة سأحسن الاختيار، لا أريده مثلك أبداً، أريده رجلاً حقيقياً، وليس كاذباً🖤🖤

ثانياً:

أعدك أنني سأكون بخير، وسأكمل طموحاتي وأحلامي، وكل ما تبقى من عمري بكامل طاقتي وشغفي وحبي دون النظر للماضي أبداً

🖤🖤🖤

وآخر ما أود قوله لك:

أنا لا أنطفئ أبداً أيها القارئ، أنا قوية بما يكفي للتجاوز🖤🖤🖤🖤🖤😔



وداع أخير لربما..

الكاتبة: آمنة قشمر

على أهازيج الفرح قد نصبت تمثالاً، أساسه الروح والقلب مسنده، وفي سويعات الفجر قد هُدم صرحي، وتشتت معظم تعابير السعادة، وغدت الروح تجول بحنقٍ، والقلب شيع قبل هذا بكثير.. فكم من ليل بات مضجراً، وكم بكت على الألم الأنجرُ!

وكيف لجسدٍ أن يبقى صامداً، والقلب مدفونٌ في ركنه، وروحه لم تعد تهوى حياةً، بل إنها إلى الموت تجري وتهرولُ، وكل النبضات أصبحت موجعةً، كأنها جمرات تكاد تخمدُ، ونبضاتُ قلبي تغدو بين نار الشوق والفراق، وما حولي افعل بقلبٍ مُتلهف، تكويه نيران العذاب، وكأنها بركان خامد يستشيط الموت في باطنه، عتبي على الزمن، أم عتبي على نفسي؟!

ها أنا أعود لورقتي البيضاء وأُسطِر فيها خيباتِي، التي لطالما أصبحت لا تُفارق عُمري.

في الليلِ تَختَنِقُ أنفاسي، تتشابه مَلامِحي، أبكي كثيرًا أخفي الدموعَ، خَوفاً مِن أن يَراها أحد، وبتُ أشعر أن لا ظهر في غدي، ولا شمس تزور جسدي المتجمد، فما عاد الكلام يجدي نفعاً، أصبحت أمشي بجسدٍ دون روحٍ به تسري.

أمشي بجسدٍ دون روحٍ

جدتي وأنا (قصة)

الكاتب: عبدالله عيسى

كنتُ في ذلك الحِين صبيًّا في العاشرة من عُمري تقريبًا، وكانتْ لي جدَّة غاية في الحنان والحبِّ، حتى إنها عندما كانت تزورنا وتريدُ أنْ تنصرفَ لتسافر إلى جدِّي بالبلد، كُنَّا نحزنُ حُزْنًا شديدًا ونبكي؛ وذلك بسبب طيبتها وحبِّها، والصفاء والنقاء الذي بداخلها.

كانت تحكي لي ولإخوتي القصص والحكايات الجميلة، وأيضًا لَهْجَتها الريفيَّة التي كُنَّا نفرحُ بها ونضحك كلَّما تحدثنا بها؛ حيث إننا نعيش في القاهرة وتَرَبَّيْنا بها؛ نظرًا لطبيعة عمل والدي في الحكومة.

وفي إحدى المرَّات خلال العُطْلة الصيفيَّة، طلبْنَا من والدي أنْ نسافرَ إلى البلد لزيارة قَرْيتنا؛ فقدْ كُنَّا نحبُّ منظرَ الشجر الأخضر، ومياه الترعة الزَّرْقاء، أيضًا كُنَّا نستمتعُ بدوران الساقية، وركوب الحمار، وأيضًا كُنَّا نحبُّ الناس الطيِّبين من أقاربنا الذين يرحِّبون بنا، ويعاملوننا كأنَّنا سيَّاحٌ من عالَم آخَر، كانوا يهشون في وجوهنا ويبشون، ويُعَرِّفوننا على أنفسهم، فتقول لي: أنا خالتك فلانة، وأنا عمتك الفلانيَّة، أما الرجال فكانوا كُلهم أعمامي وأجدادي؛ فكُنَّا نشعرُ أنَّ القرية كلها عائلتنا الكبيرة.

وعندما ألححْتُ على والدي للسفر إلى البلد، اعتذرَ لانشغاله بالعمل، وقال لي: أنت الآن كبير، لماذا لا تسافر وحدك، فالطريق سهل وآمن؟ وبالفعل سعدتُ بالفكرة ورحَّبتُ بها دون تردُّد؛ لأنه أشْعرَني أنني أستطيع تحمُّل المسؤوليَّة، وشَرَحَ لي ماذا أركبُ، وأين أنزلُ، وماذا أقول للسائق.

وتوكَّلت على الله، فأرادتْ والدتي أنْ تعطيني كيسًا به هَديَّة لجدَّتي، ولكن عندما حمَلْتُه من الأرض، قالتْ لي: لا، إنه ثقيلٌ عليك؛ حيث إنني كنتُ ضعيفَ البِنْيَة، ولكنني رفعته من الأرض للحظة، وظننتُ أنني أستطيع حَمْلَه؛ لأنني كنتُ أحبُّ جدَّتي كثيرًا، وأردتُ أنْ أسعدَها، وأُدْخِلَ على قلبِها الكبير الفرحة والسرور، فأخبرتُ والدتي أنني أستطيع حَمْلَه.

وفي الصباح توكَّلت على ربِّي، ومَن يتوكَّل على الله فهو حَسْبُه، وأوصلني والدي إلى الموقف وانصرفَ، فانتظرتُ حتى حضرتِ السيارة التي تسافر إلى بلدتنا، وركبتُ وكنتُ في غاية الانشراح والحبور، وطلبتُ من السائق أنْ ينزلني بالقُرْب من جدِّي صالح كما قال لي والدي، وتعجَّبتُ أنَّ السائق أجاب بنعم! وأنه يعرف جدِّي، ووصلتُ بسلامة الله، ونزلتُ مِنَ العَرَبة ورفعتُ الكِيس ومشيتُ، لكنني لم أستطع حَمْلَه لثِقَله، ولكنني جاهدتُ نفسي، أمشي فترة وأقفُ فترة، أتحسَّسُ يَدَيَّ التي تورَّمتْ من الكيس.

وعندما وصلتُ إلى دار جدِّي ورأتْني جدَّتي، أقبلتْ في فرحة كبيرة، ودهشة شديد، فاحتضنتني بقوَّة وحنان لن أنساهما أبدًا.



هذي عصا شعري

الشاعر: سعيد العدواني

هذي عصا شعري أهش بها على
وجعي.. "ولي فيها مآرب أخرى"

فلعلها أن تلقف السحر الذي
من كيد فرعوني بروحي أسرى

وتبجس الحجر العتيد بداخلي
لتحيله في أرض روحي نَهَرَا

ولعلها في ذات حين تماوج
تعيد بحر العسر يسرا رهــوا



♥ وجهك القمر ♥

بقلم: ياسمين أيمن مسعود

أسال الليل عن وجهك القمر ♥

فبين رموش عينيك يروى عطشي ♥

أيا مالك الفؤاد بين الحروف أنين ألمي

فأسلمك روحي ولقاؤك أملي ♥

أنا المتيم وللشوق بين الضلوع موقد

فيا واقد النار أنا المتعب ♥

أرسل مع نسمات الصباح قبلات

لغافي العينين قبلة اشتياقي ♥

أذبلَ الفراق نسمات الياسمين

فليس إلا حضنك من الذبول منقذ ♥

سراب الهوى لغيرك

ودونك كل عشق سراب ♥

أسأل الليل أين نلتقي؟

وهل نجد ما يشبهنا في لوحات الجدران؟

هل وجدت أرضاً تجمعنا؟

ليشتد عناقنا ويطمئن وجدي ♥♥

فاجعة

في كل بقاع الأرض، وكل زوايا العالم القاتل يُحاسب، والسارق يُعاقب، الجميع قد أجمع على ذلك، لكن هناك واحد منهم مباحٌ له ما سبق ،بل فاعله هو ملاك، يسلب روحك من وسط أهلك وأحبابك وخلّانك، في الزمان والمكان الذي يريده، والجميع راضخ لكن ليس براضي. تخيل حجم تلك الفاجعة. فقدان روح كانت تجالسك لا موعد للعودة وللقاء ثانيةً، انسلاخها من هذا العالم، الفراغ الذي تتركه لا يرمم خلفها.

بدايةً، لن يحتمل عقلك ما جرى، لن تستطيع استيعاب ما الذي ينتظرك، لكن، عند الشعور بالنقص بسبب غيابه، ونار شوق تندلع داخلك لا تخمد، لا يوجد عناق ليشفيك ولا كلام ليداويك. أنت هنا وحيد، وستشعر بالفقد. في كل الأغاني سيكون أمامك، وكل الأماكن ستناديه لتكونا معاً. اعتادت الأماكن عليكما سويّاً، اشتاقت الطرقات لسماع ضحكاتكما. الأصعب هنا أنه لا يوجد بين يديك من الحيلة ولو قليلاً، أنت مسلوب القدرات ومقيّد بحياتك ،ستتأقلم وتعتاد جبراً، سيصبح اشتياقك وحزنك وغيابه من أساسيات يومك ،ولن يصبح الشعور لقلبك بغريب.

الكاتب: قصي عبد الباقي

شامية

بقلم: خالد البار

كـأنما الغصن في همس يحدثني
فذاع من لـوعة الأشـواق للورق

في القلب تبقين كالأطياف أغنية
ألحانها الحب بين الغيم والودق

من أين جئتِ.. فأنت البدر طلعته
أميرة الشعر هاك الرسن فانطلقي

كـفى مغـازلـتي شعـرا وقافية
بـداخلي ولـه طـفل بلبس تقي



تاج العزة

الكاتب: حمزة حرب الرقب

لم أعرفْ أبدًا ما حييتُ مركزًا جذَب اهتمام كلِّ مَن لديه هاجِس، أو يُقرُّ بأنَّه يَنتمي إلى الإنسانيَّة مِثل معرفتي اليوم أقصِد في وقتنا هذا، فلم أرَ أجمل مِن هذا الإجماع عليها، فهي عروسٌ شهِد الجميع بتألقها وبهائها وشموخها، وإليكم قصة زفافها:

هي - كما يُولَد البشر - طفلة بريئة زاهية، كانتْ تَقضي معظمَ وقتها، وهي تركُض وتلعب لاهيةً مع نظيراتها، وفجأةً كانت تَنْطوي إلى رُكن مِن أركان القرية، وتتسلَّل إلى عينيها دمعةٌ مطموسة الأعلام، فتأتي إليها إحْدى صديقاتها، وتقول لها: ما بك؟ ماذا دهاك؟ فأجابتها: لا أعلم، فقالتْ لها: أجُننتِ؟ أحمقاء أنت؟ فأجابتها: أتمنَّى ألاَّ يحدُث هذا بك.

مضت الأيام وتكرَّرت هذه الحادثة مع هذه الطفلة المغمورة، حتى إنَّ صديقاتها أصبحنَ لا يشعرْنَ بأن هذا شيء جديد، ولم يعرف أيٌّ منَّا سرَّ هذه الطفلة.

ومن سُنة هذه الحياة - التي تمنيتُ مرارًا أن أغيِّرها - بأن تَكْبَر هذه الطفلة، ويعلم الجميعُ بأنَّ رجلين قد اقتتلاَ من أجل أن يحظيَا بيد تلك الفتاة.

أصبحتْ فتاةً إذًا.

فأدرك الجميعُ سرَّ دمعة هاته الطفلة - أقصِد الفتاة - فربَّما كانتْ تستحقُّ هذه رمز النقاء والصفاء، ورحِم العفاف والرهاف، إحساسًا يجعلها تتنبَّأ إلى حدٍّ كبير ما هو آتٍ من الأحداث.

على أيَّة حال دعُونا نرَ ماذا فعلَ هذان، وماذا فعلت هذه:

الأوَّل: كان يؤمِن بالقوَّة كدِين يُدان ويُطبق، ويعتقد بالمبادئ التي تتعلَّق بالدناءة والخيانة والغدْر.

والثاني: كان يؤمِن بالحقِّ كدِين يُدان ويُطبَّق، ويعتقد بالمبادِئ التي تتعلَّق بالطهارة والأمانة والوفاء.

وهي كانتْ متمرِّدة تعشق العصيان، وتعشق الانقلابَ على الثورات التي لا توافِق هواها، وتؤمِن بأنَّ الحقَّ لا بدَّ له مِن أن يسودَ على الجميع، فحاول الأوَّل اغتصاب عفَّتها وإزالة طهارتها،

إلاَّ أنَّه اصطدم بمقاومة وشراسة هاته الطفلة، بل الفتاة العنيدة التي مالتْ كغيرها من الإناث إلى مَن يساندها بشرْط اتفاقه مع دِيدنها، فكان الثاني مطلبها، فاجتمعَا وأخرجَا كلَّ ما في جعبتهما مِن تمرُّد وإباء؛ لكي تبقى طاهرةً عفيفةً كما وُلدت أو كما خُلقت، إلى أن انكَسر ظهر الأوَّل ولم يبقَ أي عائق أمامها من أن تُعلن بأنها تعشَق مَن صانها وأحبَّها وآمَن بما آمنت به، فكانتْ أبهَى قصَّة حب كُلِّلت بالزواج عرفتْها البشرية، فدهش الجميع مِن ارتباطهما وعشقهما، فقرَّروا أن يهدوهم "تاج العزَّة".

يا سارقَ القلبِ لطفاً

الشاعرة: آمال عبد اللطيف

يا سـارقَ الـقلبِ لطفًا لا تفارقُهُ
أرفـق بـكـلِّ ثـمـينٍ أنـتَ سارقهُ

كم فارس دقَّ بابَ القلب مندفعاً
أرخى السّتائرَ حـتّى ملَّ طارقهُ

متُّ انـتـظاراً على شطآنِ لهفتنا
هـلَّا أعـدتَ إلـى قـلبي زوارقه !

تـعالَ شـوقاً بنبضِ الرّوحِ أسكبهُ
ضـمّـد بـبـوحـكَ نزفاً أنتَ هارقهُ



الحُبُ روعَه



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

ميولٌ جارفٌ والحُبُّ روعَه
فهيا هدئي للحِبِّ روعَه
بريءٌ مثل طفلٍ يا ملاكي
أنا واللهِ أملكُ ألفَ شمعه
فضميني لصدركِ إنَّ قلبي
يتوقُ لنبضِ قلبِكِ مثل جُرعه
وداريني بلطفكِ يا حياتي
فذاك تحصُّني واللطفُ صنعه
ويا كُلَّ المنى إني مَشُوقٌ
وأعشقُ بوحَكِ الحاني وسَجعه
ويا وردَ الصَّفا حنِّي بعطرٍ
على من باتَ يذرفُ ألفَ دمعه
معللتي .... وبعدكِ لا نساءٌ
فأنتِ الحصنُ إني صرتُ قلعه
ويا قلبي الذي يهوى غزالي
غدا حبي الأصيل، وصرتُ فرعه
ويا صنو الرَّشا أصبحتِ حقاً
وغيرك في الهوى قد صار بدعه

هـروب الإمـام

الكاتب: أحمد بازز

تُعدُّ هذه الجهة قبلةَ طلبة المدارس العتيقة وحملة كِتاب الله، لما عهد من سكَّانها من الكرَم وبالغ الاهتمام تقديسًا للقرآن الكريم وأهله، أهل الله وخاصَّته، والمسجد في هذه المناطِق لا يخلو من مرافق؛ تيسيرًا للعبادة وتوفير الرَّاحة للإمام بدءًا من البيت اللَّصيق بالمسجد المخصَّص لإيواء أسْرة الإمام.

وصاحبنا الإمام سبَق وأن تقلَّد هذه المسؤولية في مساجدَ عِدَّة، وهذه المرَّة حظِي في هذا المسجد براتِب يحفظ ماء الوجه ويفي بحاجات الأولاد، بل ربَّما قد يدَّخر منه قسطًا لا يُستهان به، نعمة بالفعل تحتاج إلى الشُّكر، ولكن صاحبنا تفلَّت منه زمام الشُّكر هذه المرَّة.

بعدَ مرور سَنَة كاملة على إمامته للناس في هذا الحيِّ تقرب منهم، فألِفوه واحترَموه وبجلوه. احتضنتْ أسرة الإمام عرسًا، وأمَّل ساكنة الحي أن يَمضي بسلام لا سيَّما وأعراس المنطقة تتخلَّلها الأجواق والأبواق، وبيت الإمام بجوار المسجد، فلا يليق ببيت الله شيءٌ من الفسق الذي دأبتْ عليه عاداتُ الناس وتقاليدهم من باب إشهار الزَّواج.

كل الظنون خابتْ حين سُمِع صوت المزمار والدف والطبل ناحية المسجد، ارتفعتْ زغاريدُ النساء وبات العرسُ البهيج - بعُرْفهم - ليلة كاملة.

أمَّا الإمام فقد انفلت زمامُ التحكُّم من يده أمامَ كيد النساء، وكيدهنَّ عجيب، ففرَّ هاربًا من البيت بعيدًا عن أنظار الناس التي تلاحقه.

لقد سقطتْ فروة وجهه حياءً، كيف يقابلهم؟! أيليق به بعدَ هذا أن يعِظَهم وينصحهم، ويقف بين حشودهم خطيبًا.

هرَب الإمام من الفضيحة، ولكن هربتْ منه كلُّ الناس بخواطرهم فهجَروا المسجد بسببِ غياب فقه القُدوة في الإمام.

